نوقشت رسالة طالب الدكتوراه: فايز فائز يزبك ((« هضاهين الخطاب الإعلامي السوري المرئي وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي عدراسة تحليلية ميدانية على عينة من الشباب الجامعي عراسة تحليلية ميدانية على عينة من

وأجيزت في يوم الاتنين الواقع في: 3 / 2 / 2014 م من قبل السادة أعضاء لجنة الحكم التالية أسماؤهم:

التوقي	انص	181
	عف نو	أ. د. أمـــل الأحمـــد
	عضــوا	أ. د. كمسال بسيلان
	عضــوا	د. محمد عزت عربي كاتبي
	عضواً مشرفاً	د. فـــاتن بركـــات
	عضد	د. وائـــل حذيفـــة

تم إجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الرسالة صالحة لمنح درجة الدكتوراه في علم النفس . قسم علم النفس الإعلامي.



جامعة دمشق كلية التربية قسم علم النفس

مضامين الخطاب الإعلامي السوري المرئي وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي

"دراسة تحليلية ميدانية على عينة من الشباب السوري الجامعي"

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس الإعلامي

إعداد الطالب

فايزفائزيزبك

إشراف الدكتورة

فاتن بركات الأستاذ المساعد في قسم علم النفس

دمشق: 1435–1434 م 2014–2013 م

المحرر وعرفان يالمبر

يتوجه الباحث بالشكر إلى:

وجع الغياب، الأب والأستاذ الكبير المرحوم الدكتور سليم نعامة.

ألق الحضور، التي علمتني معنى الطموح وكانت صلة الوصل بيني وبين النجاح الأستاذة الدكتورة فاتن بركات.

أعضاء لجنة الحكم الأستاذة الدكتورة أمل الأحمد والأستاذ الدكتور كمال بلان، والدكتور محمد عزت عربي كاتبي، والدكتور وائل حذيفة، الذين تكرموا بقراءة بحثي هذا، والشكر الكبير لهم أيضاً على ما قدموه من توجيهات وملاحظات كريمة سيكون لها عظيم الأثر في تجويد هذا البحث.

صاحب الرأي السديد والأيادي البيضاء، الدكتور ياسر جاموس.

شموس العلم والمعرفة، أساتذتي مدرسي كلية التربية في جامعتي دمشق والبعث:

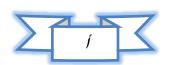
- الأستاذ الدكتور ماريو رحال
- ❖ الدكتور صالح بريك
- 🌣 الـدكتور مجـدي الفــارس
- ❖ الـــدكتورة لينـــا بطــيخ
- 💠 الـــدكتورة داليـــا ســـويد
- الدكتورة رنا أسعد

وكل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع

فمارس البدي

فهرس الهتنوبار

رقم الصفحة	موضوع المحتوى
Í	فهرس المحتويات.
ھ	فهرس الجداول.
ح	فهرس الأشكال البيانية.
ط	فهرس الملاحق.
9-1	الفصل الأول: التعريف بالبحث
2	أولاً - المقدمة.
3	ثانياً - مشكلة البحث ومسوغاته.
5	ثالثاً – أهمية البحث.
5	رابعاً – أهداف البحث
6	خامساً –متغيرات البحث.
6	سادساً – حدود البحث.
6	سابعاً - التعريف بمصطلحات البحث النظرية والإجرائية.
8	ثامناً –أسئلة البحث وفرضياته.
21-10	الفصل الثاني: الدراسات السابقة
11	1) المحور الأول: الخطاب الإعلامي وعلاقته بالاغتراب النفسي
11	1.1. الدراسات العربية.
15	2.1. الدراسات الأجنبية.
16	2) المحور الثاني: الاغتراب النفسي
16	2.1. الدراسات العربية.
20	2.2. الدراسات الأجنبية.
21	ثالثاً – مكانة البحث الحالي من الدراسات السابقة.
72-22	الفصل الثالث: الإطار النظري
23	توطئة
45-23	أولاً – الإعلام والشباب
24	1.1. الإعلام ودوره في التأثير والإقناع



فهارس البديث

رقم الصفحة	موضوع المحتوى
28	1.2. الإعلام المرئي في ظل الفضائيات وعلم النفس.
30	1.3. تأثير علم النفس في التوجه الإعلامي للجماهير.
32	1.4. الخصائص النفسية المشتركة لجمهور وسائل الإعلام.
33	1.5. السمات الأساسية لجمهور التلفزيون وطبيعة سلوكه الاتصالي
39	1.6. دور الإعلام في إشباع الحاجات النفسية للشباب.
42	- واقع الإعلام السوري الرسمي.
72-46	ثانياً - الاغتراب Alienation.
46	2.1. لمحة تاريخية عن الاغتراب (Alienation).
48	2.2. تعريف الاغتراب.
48	2.2.1. الاغتراب في اللغة العربية.
48	2.2.2. الاغتراب في اللغة اللاتينية.
52	2.3. أنواع الاغتراب.
52	2.3.1. الاغتراب الاجتماعي.
53	2.3.2. الاغتراب المعلوماتي.
54	2.3.3. الاغتراب الثقافي.
54	2.3.4. الاغتراب الذاتي.
55	2.3.5. الاغتراب التربوي.
56	2.3.5. الاغتراب الاقتصادي.
57	2.3.5. الاغتراب النفسي.
57	2.4. الاغتراب في ضوء النظريات النفسية.
57	2.4.1. الاغتراب وفقاً لفرويد. Freud
58	2.4.2. الاغتراب وفقاً لهورني. Horney
59	2.4.3.الاغتراب وفقاً لفروم. Fromm
60	2.4.4 الاغتراب وفقاً لإريكسون. Erikson
60	2.4.5.الاغتراب وفقاً لروجرز .Rogers
60	2.4.6. الاغتراب وفقاً لسكنر . Skinner
61	2.4.7. الاغتراب وفقاً لفرانكل. Frankel



فمارس البديث

رقم الصفحة	موضوع المحتوى
62	2.5. أبعاد الاغتراب النفسي.
62	2.5.1. فقدان القوة. Powerlessness
63	2.5.2. فقدان المعنى. Meaninglessness
63	2.5.3. اللامعيارية. Normlessness
64	2.5.4. العزلة الاجتماعية Social Isolation
65	2.5.5. الغربة عن الذات. Self Estrangement
67	2.6. أسباب الاغتراب النفسي.
69	2.7. الإعلام المرئي والاغتراب.
71	2.8. خصائص الشخصية الاغترابية.
96-73	الفصل الرابع: منهج البحث وإجراءاته
74	1) منهج البحث.
74	2) مجتمع البحث.
78	3) عينة البحث.
79	4) أدوات البحث.
79	4.1. استمارة تحليل المضمون. (Content Analysis).
80	1.4.1. إجراءات الصدق.
81	1.4.2. إجراءات الثبات.
86	1.4.3. مقياس الاغتراب النفسي.
87	5) وصف المقياس في البحث الحالي
89	6) الدراسة الاستطلاعية للمقياس في البحث الحالي.
89	7) الدراسة السيكومترية للمقياس في البحث الحالي.
89	7.1. إجراءات الصدق.
94	.7.2 الثبات.
96	- المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث الحالي.
142-97	الفصل الخامس: نتائج البحث وتفسيرها
98	1) الإجابة عن تساؤلات البحث:
98	1.1. نتائج السؤال الأول وتفسيرها

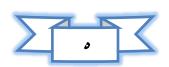
فمارس البديث

رقم الصفحة	موضوع المحتوى
108	1.2. نتائج السؤال الثاني وتفسيرها
113	2) نتائج فرضيات البحث وتفسيرها:
113	2.1. نتائج الفرضية الأولى.
116	2.2. نتائج الفرضية الثانية.
118	2.3. نتائج الفرضية الثالثة.
121	2.4. نتائج الفرضية الرابعة.
123	2.5. نتائج الفرضية الخامسة.
124	2.6. نتائج الفرضية السادسة.
126	2.7. نتائج الفرضية السابعة.
128	2.8. نتائج الفرضية الثامنة.
129	2.9. نتائج الفرضية التاسعة.
134	2.10. نتائج الفرضية العاشرة.
139	2.11. نتائج الفرضية الحادية عشر.
142	مقترحات البحث.
148-143	ملخص البحث باللغة العربية.
158-149	مراجع البحث.
150	المراجع العربية.
157	المراجع الأجنبية.
158	المواقع الالكترونية.
206-159	الملاحق
I-VIII	ملخص البحث باللغة الإنكليزية.

فهارس البدي

فهرس البطاول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
75	يوضح توزيع المجتمع الأصلي لعينة البرامج.	1
76	يوضح توزيع عينة البرامج.	2
77	عدد أفراد المجتمع الأصلي لعينة البحث من طلاب جامعات دمشق والبعث وتشرين.	3
78	خصائص العينة وتوزيعها وفقاً لمتغيرات الدراسة.	4
81	الأفكار التي تمت إعادة صبياغتها بناء على آراء أعضاء لجنة التحكيم.	5
82	يبين تكرار وثبات فئة الاغتراب الذاتي	6
82	يبين تكرار وثبات فئة الاغتراب الاجتماعي	7
83	يبين تكرار وثبات فئة الاغتراب الثقافي	8
83	يبين تكرار وثبات فئة أسلوب الإقناع المستخدم	9
87	توزيع عبارات المقياس وفقأ لأنواع وأبعاد الاغتراب النفسي	10
90	آراء المحكمين في صياغة بعض العبارات لمقياس الاغتراب النفسي في الدراسة	11
90	السيكومترية للمقياس في البحث الحالي.	
90	نتائج اختبار (ت) للتحقق من الصدق التمييزي لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده.	12
91	يبين معاملات الترابط بين كل بعد من أبعاد المقياس وبين المقياس ككل.	13
91	يبين معاملات الترابط بين كل نوع من أنواع الاغتراب وبين المقياس ككل.	14
92	معاملات ارتباط كل بند من بنود أبعاد مقياس الاغتراب النفسي مع الدرجة الكلية للبعد	15
)	الذي ينتمي إليه.	13
93	معاملات ارتباط كل بند من بنود أنواع مقياس الاغتراب النفسي مع الدرجة الكلية للنوع	16
)	الذي ينتمي إليه.	10
94	معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية في التطبيق	17
	الأول والتطبيق الثاني.	17
94	معامل الارتباط بيرسون بين أنواع مقياس الاغتراب النفسي في التطبيق الأول والتطبيق	18
74	الثاني.	10
95	قيم معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده.	19
95	قيم معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لأنواع مقياس الاغتراب النفسي.	20
98	يبين التكرار والنسبة المئوية بالنسبة للبرامج الاجتماعية والثقافية والترفيهية.	21
		21



فهارس البديث

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
99	يبين التكرار والنسبة المئوية لفئات الاغتراب الذاتي في البرامج الاجتماعية والثقافية والترفيهية.	22
101	يبين التكرار والنسبة المئوية لفئات الاغتراب الاجتماعي في البرامج الاجتماعية والثقافية والترفيهية.	23
102	يبين التكرار والنسبة المئوية لفئات الاغتراب الثقافي في البرامج الاجتماعية والثقافية والترفيهية.	24
103	التكرار والنسبة المئوية بالنسبة لفئات الاغتراب الذاتي والاجتماعي والثقافي.	25
104	يبين التكرار والنسبة المئوية والوزن النسبي لكل فئة من فئات المضمون بالنسبة لبقية الفئات.	26
105	يبين التكرار والنسبة المئوية بالنسبة لأسلوب الإقناع المستخدم في البرامج الاجتماعية والثقافية والترفيهية.	27
105	يبين التكرار والنسبة المئوية بالنسبة الأسلوب عرض البرامج الاجتماعية والثقافية والترفيهية.	28
106	يبين التكرار والنسبة المئوية لفئات الشكل في البرامج الاجتماعية والثقافية والترفيهية.	29
107	يبين التكرار والنسبة المئوية لفئة الجمهور المستهدف في البرامج الاجتماعية والثقافية والترفيهية.	30
108	يبين نسبة انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث.	31
110	يبين المتوسطات و النسبة المئوية لأنواع الاغتراب النفسي.	32
112	يبين المتوسطات والنسبة المئوية لأبعاد الاغتراب النفسي.	33
114	نتائج اختبار (ت) في متوسط درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية والأبعاد على مقياس الاغتراب النفسي.	34
116	يبين نتائج اختبار (ت) في متوسط درجات الإناث ومتوسط درجات الذكور في أنواع الاغتراب النفسي.	35
118	نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات الاغتراب النفسي وفقاً لمتغير الكلية.	36
119	ن نتائج اختبار شيفيه للمقارنة المتعددة للفروق في درجات الاغتراب النفسي وفقاً ل لمتغير الكلية.	37
121	نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات الاغتراب النفسي وفقاً لمتغير الجامعة.	38
122	نتائج اختبار شيفيه للمقارنة المتعددة للفروق في درجات الاغتراب النفسي وفقاً لمتغير الجامعة.	39

فمارس البديث

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
123	يبين نتائج اختبار (ت) في متوسط درجات أبناء الريف و درجات أبناء المدينة في	40
123	درجة الاغتراب النفسي وأبعاده.	70
125	يبين نتائج اختبار (ت) في متوسط درجات الريف ومتوسط درجات المدينة في أنواع	41
	الاغتراب النفسي.	
126	نتائج اختبار (ت) في متوسط درجات من يشاهد البرامج ومن لا يشاهد البرامج في	42
	الدرجة الكلية على مقياس الاغتراب النفسي.	
128	نتائج اختبار (ت) في متوسط درجات من يشاهد البرامج ومن لا يشاهد البرامج في	43
120	درجات أنواع الاغتراب على مقياس الاغتراب النفسي.	
130	نتائج اختبار (ت) في متوسط درجات من يشاهد البرامج الثقافية ومن لا يشاهد البرامج	44
150	الثقافية في درجات أبعاد الاغتراب على مقياس الاغتراب النفسي.	
131	نتائج اختبار (ت) في متوسط درجات من يشاهد ومن لا يشاهد البرامج الاجتماعية في	45
131	درجات أبعاد الاغتراب على مقياس الاغتراب النفسي.	73
133	نتائج اختبار (ت) في متوسط درجات من يشاهد البرامج الترفيهية ومن لا يشاهد	46
133	البرامج الترفيهية في درجات أبعاد الاغتراب على مقياس الاغتراب النفسي.	70
134	نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات الاغتراب النفسي وفقاً لمتغير مدة المشاهدة	47
154	للبرامج الثقافي.	77
136	نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات الاغتراب النفسي وفقاً لمتغير مدة المشاهدة	48
130	للبرامج الاجتماعية.	40
137	نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات الاغتراب النفسي وفقاً لمتغير مدة المشاهدة	49
137	للبرامج الترفيهية.	47
138	ن نتائج اختبار شيفيه للمقارنة المتعدّدة للفروق في درجات الاغتراب النفسي وفقاً	50
136	لم لمتغير مدة مشاهدة البرامج الترفيهية.	30
139	ن نتائج معامل الارتباط بيرسون بين الاغتراب النفسي وأنواعه ومدة المشاهدة لدى	51
139	أفراد عينة الدراسة.	31
140	نتائج معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد الاغتراب النفسي ومدة المشاهدة لدى أفراد	52
140	عينة الدراسة.	32

فمارس البدث

غَيْنِياً لِيُعْمَالِ عَالَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ ال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
114	الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس الاغتراب النفسي	1
	وأبعاده.	
117	الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في أنواع الاغتراب النفسي.	2
119	متوسط درجات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الكلية.	3
121	متوسط درجات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجامعة.	4
124	الفروق بين متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده وفقاً	5
124	لمتغير الإقامة.	3
125	الفروق بين متوسط درجات أبناء الريف وأبناء المدينة في أنواع الاغتراب	6
123	النفسي.	O
127	الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في الاغتراب النفسي وفقاً لنوع	7
	مشاهدة البرامج.	·
129	الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في أنواع الاغتراب النفسي وفقاً	8
	لنوع مشاهدة البرامج.	
131	الفروق بين من يشاهد ومن لا يشاهد البرامج الثقافية في متوسط درجات	9
	أبعاد مقياس الاغتراب النفسي.	
132	الفروق بين من يشاهد ومن لا يشاهد البرامج الاجتماعية في متوسط درجات	10
102	أبعاد مقياس الاغتراب النفسي.	
133	الفروق بين من يشاهد ومن لا يشاهد البرامج الترفيهية في متوسط درجات	11
133	أبعاد مقياس الاغتراب النفسي.	11
135	متوسط درجات أفراد عينة البحث الأساسية وفقاً لمتغير مشاهدة البرامج	12
133	الثقافية.	12
138	متوسط درجات من يشاهد ومن لا يشاهد البرامج الترفيهية في درجات	13
130	الاغتراب النفسي وفقا لمتغير مدة المشاهدة.	13

البديث

فهرس الهناحق

همارس

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
160	أسماء السادة المحكمين بالنسبة لاستمارة تحليل المضمون.	1
161	أسماء السادة المحكمين بالنسبة لمقياس الاغتراب النفسي.	2
162	نماذج من تحليل المضمون لعينة من البرامج.	3
200	استمارة تحليل المضمون.	4
202	مقياس الاغتراب النفسي لزينب محمود شقير .	5

اَفِهلَ الْهُولَ الْهُولَ » « عَنْفِرَبِفَ بِالْبُعْثِ »

أولاً- المقدمة.

ثانياً- مشكلة البحث ومسوغاته.

ثالثاً- أهمية البحث.

رابعاً- أهداف البحث

خامساً- متغيرات البحث.

سادساً- حدود البحث.

سابعاً- التعريف بمصطلحات البحث نظرياً وإجرائياً

ثامناً - أسئلة البحث وفرضياته.

الفحل الأول التعريف بالبدث

الفصل الأول

«التعريف بالبحث»

أولاً- المقدمة:

شهد العالم خلال السنوات الأخيرة تطوراً كبيراً في تقنيات الاتصال، وانتشاراً واسعاً لوسائل الإعلام التي دخلت كل بيت، وأصبحت شريكاً أساسياً في حياة الأفراد في المجتمعات المتقدمة والنامية، الأمر الذي دفع إلى البحث عن الدور الذي تقوم به تلك الوسائل من حيث التأثير في اتجاهات الأفراد وسلوكهم وقيمهم، وفي البحث أيضاً عن العلاقة بين هذا التطور وبين المشكلات النفسية الكبيرة (من مثل اليأس، والإحباط، وانعدام الثقة بالنفس، واللامبالاة، والانسحاب من المشاركة في أنشطة المجتمع) التي ظهرت عند الشباب العربي المستهدف الأول من المحطات الفضائية، فالشباب يمتلك سمات عديدة كالرغبة في الاستقلال النفسي، والتحرر، والجرأة، ومرحلة الشباب هي مرحلة استفسار وتساؤل، ومن دون أدنى شك فإن عجز المجتمعات النامية عن مواكبة كل هذه التغيرات، وعن الاستجابة لرغبات واحتياجات الشباب، أدى إلى وجود اختلال في توافق الشباب مع مجتمعاتِهم؛ وبالتالي إلى اغترابهم عنها (Howard& Palmer, 2004: 192)، فقد تعرض الإعلام لتغيرات حقيقية و أصبح قادراً إلى حد كبير على صوغ ثقافة الإنسان العربي وقيمه واتجاهاته، وان عدم امتلاك الإعلام العربي للغة إعلامية معاصرة مقابل تطور غربي هائل في هذا المجال؛ أدى إلى نشأة أفكار "دفاعية-تعويضية" من قبيل الاختراق الثقافي الذي يعني فيما يعنيه ممارسة وسائل الإعلام الغربية آلية فرض ثقافة وقيم مخالفة لثقافتنا وقيمنا واضعاف الولاء والانتماء العربي، وتزداد خطورة هذا الاختراق في ظل الضعف العربي الإعلامي والثقافي، وفي عدم قدرته على مواجهة إعلام الآخر وثقافته.

ويمكن القول: إن الإعلام السوري الرسمي يحتاج إلى تغيير في مضمون وأسلوب العرض؛ فهو يفتقد لأبسط عوامل النجاح (الاعتماد على التقنيات الحديثة، ملامسة الحاجات النفسية للشباب، السرعة في عرض الأخبار)؛ الأمر الذي ساهم في ترسيخ ثقافة اليأس والإحباط لدى الشباب، وبالتالي نجد على المستوى الإعلامي العربي عامةً و الإعلام السوري الرسمي خاصةً غلبة العنصر الانفعالي واستخدام اللغة التمجيدية في التعبير عن الكثير من القضايا، إضافة إلى غياب الصورة والألوان

الفحل الأول التعريف بالبحث

والتقنيات الحديثة عن هذا الإعلام، هذا الأمر الذي يفقده القدرة على التأثير والقيام بأبسط وظائف الإعلام كإشباع الحاجات الإعلامية للشباب السوري.

ثانياً - مشكلة البحث ومسوغاته:

على الرغم من وصف عصرنا الذي نعيش فيه بأنه عصر التقدم والانجازات العلمية، والبحث عن الوسائل التي تكفل حرية وسعادة الإنسان، فإن التغيرات الكبيرة التي شهدها هذا العصر ترافقت مع الكثير من المشكلات النفسية التي ظهرت بشكل أساسي عند فئة الشباب، وتجسدت في صور مختلفة لعل أبرزها الشعور باللامبالاة وعدم الاهتمام وعدم الرغبة في المشاركة بأنشطة المجتمع، إضافة إلى انعدام الثقة بالآخرين وبالمجتمع والنظر بتشاؤم لكل ما يجري حوله من أحداث.

وقد ازداد اهتمام الباحثين في النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب بوصفه ظاهرة انتشرت بين الشباب كنتيجة لهذا التقدم (أيمن ندا 1997، بشرى علي 2006)، الأمر الذي دفع الباحث إلى التركيز على أحد أهم جوانب هذا التقدم وهو الجانب الإعلامي؛" فدور الإعلام اليوم لم يعد مقتصراً على نقل الخبر أو الحدث من مكان وقوعه، فهو بات يساهم بدرجة كبيرة في صوغ أفكار الناس وسلوكهم تجاه الكثير من القضايا والأحداث والتأثير في نفسيتهم وثقافتهم، فهنالك مضمون ثقافي خطير وكبير لوسائل الإعلام العالمي يجعل كثيرا من الدول والمجتمعات في حالة قلق على هويتها وثقافتها المحلية، وبشكلٍ خاص، أن جزءاً كبيراً من الإعلام العالمي ذا توجه أميركي" (.Cory).

وفي سياق متصل يرى كاربر (Carper) "أن طرح النموذج الأمريكي على أنه النموذج الأصلح والترويج الإعلامي المستمر له، من لغة ولباس وأفلام وموسيقى بالإضافة إلى العمل على ترويج الثقافة السطحية وإغراق الفكر العربي بها وزرع اليأس والسلبية واللامبالاة وفقدان الثقة بالنفس لدى الشباب العربي؛ يهدد ثقافة وعادات الشباب العربي ويقضي على تميز (الأنا) في مواجهة الآخر "لدى الشباب العربي؛ يهدد ثقافة وعادات الشباب العربي ويقضي على تميز (الأنا) في مواجهة الآخر الإعلامية والدعائية اليوم تكمن في فعالية خطابه الإعلامي من حيث بنيته وهيكليته وتركيزه على إشباع الحاجات الإعلامية المختلفة، الأمر الذي يكرس فيه لغة أو وسيلة اتصال جذابة إلى أقصى حد، فتجعل من التواصل معها أمراً حتمياً بحكم التطور الموجود في المجتمعات، فلا يمكن التكيف مع تغيرات العالم من دون التواصل مع أحدث التقنيات. لكن القيم والأعراف والتقاليد والثقافة عموماً لدى "منتج" هذه الوسائل المتطورة مختلفة تماماً

الفحل الأول التعريف بالبحث

عما هو الحال لدينا كمتلقين، لذا ليس من المستغرب أن تشير العديد من الدراسات كدراسة (أيمن ندا،1997)، و(الصالح، 2002) إلى وجود علاقة إيجابية بين التعرض للمواد الأجنبية في وسائل الإعلام وبين الاغتراب النفسي، وإلى أن زيادة قوة هذه العلاقة تكمن بازدياد كثافة التعرض لهذه المواد.

أيضاً، أكدت مجموعة من الدراسات كدراسة (الجبوري، بو جلال، و أبو إصبع:2004) على ضعف الإعلام العربي وعدم اعتماده على المعطيات العلمية والتقنية الحديثة، كما أنها دعت إلى ضرورة تغيير لغة وأسلوب هذا الإعلام، وضرورة التحدث بلغة واضحة بعيدة عن العاطفة والانفعال؛ كي يفهمها الآخر.

وتشير (فريال مهنا، 2001: 183) في دراستها "المقاومة في الإعلام السوري" إلى أن الإعلام السوري الرسمي على وجه التحديد قد التزم أكثر من أي إعلام عربي آخر بقضايا الانتماء والولاء العربي؛ لكنه يفتقد إلى القدرة على التأثير في المشاهد، فهو لا يستخدم الحركة والصورة والألوان بشكل كاف، بلهو خطاب إيديولوجي وحيد الطرح والاتجاه يغيب فيه الحوار وتعددية الأفكار، كما أنه يفتقر إلى الجدة والفورية في عرض الأحداث؛ الأمر الذي أفقده القدرة على الإقناع والتأثير.

ولعل خبرة الباحث كمتلقٍ للإعلام السوري المرئي، إلى جانب اهتمامه البحثي في مجال علم النفس الإعلامي، كان الدافع الأساس في شعوره بأهمية الإجابة عن أسئلة من قبيل:

- هل يبدو الإعلام السوري قادراً على تلبية حاجات الشباب الإعلامية؟
- ما السبب الذي قد يدفع المشاهد الشاب للعزوف عن متابعة برامج الإعلام السوري المرئي؟
- هل ترتبط المسألة بطبيعة إعداد البرامج وأسلوب تقديمها وشخصية المقدم، أم بمدى توفر التقنيات الإعلامية الحديثة والافتقار إلى الكثير من عناصر الإثارة والتشويق في الصورة واللون والحركة، أم بتفضيله لما يعرض من برامج في الإعلام الغربي؛ نتيجة ملامستها لحاجاته النفسية قبل الاجتماعية والمجتمعية؟

لذلك وبناءً على ما تم عرضه سابقاً، يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما العلاقة بين مضامين الخطاب الإعلامي السوري المرئي (البرامج الاجتماعية والثقافية والترفيهية) والاغتراب النفسى لدى عينة من الشباب في الجامعات السورية الرسمية؟.

الغدل الأول التعريف بالبدث

ثالثاً - أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث الحالى في النقاط التالية:

- أهمية المشكلة التي يتصدى لها وهي مضامين الخطاب الإعلامي السوري الرسمي (البرامج الاجتماعية والثقافية والترفيهية) وعلاقته بمشكلة الاغتراب النفسي، فمن جهة تحاول الدراسة الحالية تحليل مضامين الإعلام السوري المرئي؛ وذلك بالاعتماد على استمارة تحليل المضمون، ومن جهة أخرى تعتبر مشكلة الاغتراب النفسي من أخطر المشكلات النفسية والاجتماعية التي ظهرت في السنوات الأخيرة لدى الشباب الجامعي، والتي ساهمت في اختلال توافق الشباب مع مجتمعهم.
- يتوقع أن تسهم نتائج البحث الحالي في وضع بدائل أكثر موضوعية للتعامل مع واقع الخطاب الإعلامي السوري الرسمي المرئي الحالي وتحسين صورته، وذلك من خلال التركيز على الجوانب النفسية ذات الصلة كاللون والحركة والصورة وحداثة الأفكار.
- يكتسب البحث الحالي أهمية خاصة كونه يطرح مشكلة الاغتراب النفسي عند شريحة مهمة في المجتمع السوري وهي فئة الشباب المعول عليها في التقدم والبناء؛ وبالتالي فإن التصدي لهذه المشكلة قد يسهم في جعل الشباب أكثر فعالية في حياتهم الأسرية والأكاديمية.

رابعاً – أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي تحقيق الأهداف التالية:

- تعرف مضامين الخطاب الإعلامي السوري الرسمي المرئي (برامج الفضائية السورية نموذجاً).
 - تعرف مدى انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي السوري.
- تعرف الفروق بين متوسطات درجات الطلاب أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصيص العلمي، الجامعة، مكان الإقامة، نوع المشاهدة، مدة المشاهدة).
- تعرف العلاقة بين المتابعة (مدة المشاهدة) لمضامين الخطاب الإعلامي السوري الرسمي المرئي وبين متوسطات درجات الطلاب أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب النفسي.

الفحل الأول التعريف بالبدف

خامساً - متغيرات البحث:

اقتصر البحث الحالي على المتغيرات التالية:

- المتغيرات التي قام الباحث برصد تحولاتها (التابعة) وهي:
- مضامين الخطاب الإعلامي السوري الرسمي المرئي في سوريا (الفضائية نموذجاً).
 - الاغتراب النفسي.
- المتغيرات التصنيفية (المستقلة) التي يفترض بها أن تؤثر في المضامين والاغتراب النفسي وهي:
 - الجنس: ويشمل كلاً من الذكور والإناث.
- التخصص العلمي: وتشمل كليات التربية وطب الأسنان وهندسة المعلوماتية في جامعات دمشق وتشرين والبعث.
 - مكان الإقامة.
 - الجامعة: وتشمل طلاب جامعات دمشق والبعث وتشرين.
 - نوع المشاهدة: برامج اجتماعية، ثقافية، ترفيهية.
 - مدة المشاهدة: ولا مرة، مرة في الأسبوع، من 2-2 مرات، أكثر من 4 مرات.

سادساً - حدود البحث:

- <u>الحدود البشرية</u>: عينة من طلبة جامعات (البعث، تشرين، دمشق).
 - <u>الحدود المكانية</u>: جامعات (دمشق، البعث، تشرين).
- <u>الحدود الزمانية</u>: قام الباحث بإجراء البحث وتطبيق أدواته على عينة البحث، خلال العام الدراسي (2012–2013).
- <u>الحدود الموضوعية</u>: تتحدد بالأدوات المستخدمة في البحث الحالي وهي: أداة تحليل المضمون من إعداد الباحث، ومقياس الاغتراب النفسي من إعداد زينب محمود شقير.

سابعاً - التعريف بمصطلحات البحث نظرياً وإجرائياً:

الخطاب الإعلامي: "هو حصيلة الطرق والأساليب اللغوية في التعبير عن الهوية الجماعية والإفصاح عن القضايا، وإبراز و تجسيد المعاني والمعلومات" (الهيتي، 2007: 81).

ويقصد الباحث بالخطاب الإعلامي السوري الرسمي المرئي: عينة لما تقدمه الفضائية السورية من برامج اجتماعية وثقافية وترفيهية.

الفحل الأول التعريف بالبحث

ويعرف الباحث إجرائياً البرامج الإعلامية ب:

البرامج الاجتماعية: هي البرامج التي تتكرر فيها مواضيع تتعلق بالجوانب الاجتماعية عند فئة اجتماعية معينة أو عند المجتمع عامة، وتنعكس فيها العلاقات والروابط الاجتماعية والأسرية وإشراك الشباب في أنشطة المجتمع، والتي قدمتها الفضائية السورية في الفترة الممتدة من (2011/2/22) وحتى (2011/3/26).

البرامج الثقافية: هي البرامج التي تتكرر فيها مواضيع تتعلق بزيادة معلومات الفرد ومعارفه في كافة مناحي الحياة، وتتعكس فيها أيضاً المنجزات العلمية والأدبية والفنية عند فئة اجتماعية معينة أو عند المجتمع عامة، والتي قدمتها الفضائية السورية في الفترة الممتدة من (2011/2/22) وحتى (2011/3/26).

البرامج الترفيهية: هي البرامج التي تتكرر فيها مواضيع تتعلق بالموسيقى والأغاني والمسابقات والتي تهدف من خلالها إلى تسلية الفرد، والتي قدمتها الفضائية السورية في الفترة الممتدة من (2011/2/22) وحتى (2011/3/26).

وهنا لا بد أن يشير الباحث إلى صعوبة التمييز بين البرامج؛ وذلك بسبب التداخل الكبير بين الجوانب الاجتماعية، والثقافية في كافة مجالات الحياة بما فيها الإعلام.

وقد تم التمييز بين البرامج من خلال المعيار التصنيفي المتبع في القناة الفضائية السورية، كما قام الباحث بعرض البرامج على اثنين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة البعث تخصص علم نفس إعلامي؛ وذلك للقيام بعملية ترميز أي تصنيف كل برنامج ضمن فئة البرامج الاجتماعية، أو الثقافية، أو الترفيهية؛ والتي سجلها الباحث في الفترة الممتدة من (2011/2/22) وحتى (2011/3/26).

الاغتراب النفسي psychological Alienation: "شعور الفرد بعدم الانتماء، وفقدان الثقة، ورفض المعايير الاجتماعية، والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع" (زهران، 2002: 18).

ويشير صلاح مخيمر (1981) إلى ان الاغتراب هو " نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه والعالم؛ حيث يشعر المرء بأنه غريب عن ذاته ومنفصل عن واقعه، بسبب فقدان المعنى المتمثل بصورة أساسية في الهدف والقيمة؛ مما يعطل الحركة الديناميكية ما بين الذات والواقع (يوسف، 2005: 14).

ويعرف الباحث الاغتراب النفسي في البحث الحالي: بأنه شعور الفرد بالانفصال عن مجتمعه؛ وافتقاد الصلات الاجتماعية مع الآخرين، إضافةً إلى شعوره بالإحباط والتشاؤم من كل ما يحيط به،

7

الغمل الأول التعريف بالبحث

وإحساسه بانهيار القيم الأخلاقية، وينطوي تحته الاغتراب الذاتي والاجتماعي والثقافي، متمثلاً بمجموعة من الأبعاد هي: العزلة الاجتماعية – العجز – اللا معيارية – اللا معنى – التمرد.

التعريف الإجرائي للاغتراب النفسي: الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في البحث الحالي، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى وجود الاغتراب النفسي بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى عدم وجود الاغتراب النفسي.

- الاغتراب الذاتي: "هو شعور الفرد بأن ذاته ليست واقعية، أو تحويل طاقات الفرد وشعوره بعيداً عن ذاته الواقعية" (شقير، 2002: 8).
- التعريف الإجرائي للاغتراب الذاتي: الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على أسئلة المقياس التي تقيس الاغتراب الذاتي.
- الاغتراب الاجتماعي: "هو شعور الفرد بانعدام التواصل مع الآخرين، وضعف المودة والمحبة والروابط الاجتماعية معهم" (شقير، 2002: 8).
- التعريف الإجرائي للاغتراب الاجتماعي: الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على أسئلة المقياس التي تقيس الاغتراب الاجتماعي.
- الاغتراب الثقافي: تشير سناء حامد زهران إلى الاغتراب الثقافي بأنه "ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها، والانبهار بكل ما هو غريب وأجنبي" (زهران، 2004:111).
- التعريف الإجرائي للاغتراب الثقافي: الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على أسئلة المقياس التي تقيس الاغتراب الثقافي.

الشباب السوري الجامعي: ويحددهم الباحث بالطلاب الدارسين في جامعات دمشق والبعث وتشرين، وهم الذين سوف يطبق عليهم المقياس في العام الدراسي 2012–2013م.

ثامناً - أسئلة البحث وفرضياته:

ينطلق البحث الحالى من الأسئلة والفرضيات التالية:

- 8.1. أسئلة البحث: يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤالين التاليين:
 - ماهي مضامين الخطاب الإعلامي السوري الرسمي المرئي؟.
 - ما مدى انتشار ظاهرة الاغتراب النفسى عند الشباب الجامعي السوري؟.

الفحل الأول التعريف بالبحث

8.2. فرضيات البحث:

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاغتراب النفسي وأبعاده لدى أفراد عينة البحث تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاغتراب النفسي (الذاتي والاجتماعي والثقافي) لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجامعة (دمشق، تشرين، البعث).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاغتراب النفسي وأبعاده لدى أفراد عينة
 البحث تبعاً لمتغير الإقامة (ريف مدينة).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الإقامة (ريف مدينة).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير نوع المشاهدة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاغتراب النفسي وأبعاده لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير نوع المشاهدة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير نوع المشاهدة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير مدة المشاهدة.
- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين متابعة مضامين الخطاب الإعلامي الرسمي السوري المرئي (مدة المشاهدة) وبين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده.

توطئة:

أولاً - المحور الأول: الخطاب الإعلامي وعلاقته بالاغتراب النفسي:

1- الدراسات العربية.

2- الدراسات الأجنبية.

ثانياً - المحور الثاني: الاغتراب النفسي:

1- الدراسات العربية.

2- الدراسات الأجنبية.

ثالثاً - مكانة البحث الحالي من الدراسات السابقة.

الغدل الثاني الدراسات السابقة

الفصل الثاني

«الدراسات السابقة»

توطئة:

قام الباحث بمراجعة مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاغتراب وعلاقته بالإعلام، وقد قام الباحث بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين، في المحور الأول تناول الباحث الدراسات التي تقاطعت مع موضوع بحثه الأساسي وهو الخطاب الإعلامي وعلاقته بالاغتراب النفسي، أما المحور الثاني فهو يقتصر على بعض الدراسات التي تناولت موضوع الاغتراب النفسي، وتم ترتيب هذه الدراسات من الأقدم إلى الأحدث.

1) المحور الأول: الخطاب الإعلامي وعلاقته بالاغتراب النفسي:

1.1. الدراسات العربية:

1.1.1. دراسة ندا (1997) في مصر:

عنوان الدراسة: "العلاقة بين التعرض للمواد التلفزيونية الأجنبية والاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي المصري".

هدف الدراسة: اختبار العلاقة بين التعرض للبرامج الأجنبية والاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي المصري مع دراسة المتغيرات والعوامل التي يمكن أن تؤثر على العلاقة بين هذين المتغيرين.

عينة الدراسة: تم إجراء الدراسة على عينة حصصية ذات أبعاد عدد مفرداتها (438) شاباً من الشباب الجامعي المصري، تم سحبها من ثلاث جامعات. تمثل كل جامعة منها نظاماً تعليمياً مختلفاً في توجيهاته ونظمه عن الجامعات الأخرى، وكانت على النحو التالي: جامعة القاهرة (213) طالباً، جامعة الأزهر (165) طالباً، الجامعة الأمريكية (60) طالباً.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس الاغتراب الثقافي للوصول إلى النتائج.

نتائج الدراسة: (28%) من عينة الدراسة مغتربون سواء أكان ذلك بدرجة متوسطة (21%) أو بدرجة مرتفعة (6%)، وأن أكثر من ثلثي مفردات العينة (71%) لديهم مستوى منخفض من الاغتراب الثقافي أو لديهم الحد الذي يمكن اعتباره مقبولاً.

الفحل الثاني الدراسات السابقة

كان طلاب الجامعة الأمريكية هم الأكثر اغتراباً، يليهم طلاب جامعة القاهرة، ثم أخيراً طلاب جامعة الأزهر.

كان طلاب الكليات العملية أكثر اغتراباً من طلاب الكليات النظرية.

العلاقة تزداد بين التعرض للمواد الأجنبية في التلفزيون، وبين الاغتراب الثقافي مع ازدياد كثافة التعرض لهذه المواد، وتزداد هذه العلاقة أيضاً، بارتفاع مستوى إدراك الفرد لواقعية المضمون الأجنبي.

1.1.2. دراسة الصالح (2002) في سوريا:

عنوان الدراسة: "الاغتراب القيمي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بالتعرض للإعلام الفضائي".

هدف الدراسة: معرفة مدى انتشار الاغتراب القيمي وسط الشباب الجامعي بالإضافة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاغتراب القيمي من جهة، والتعرض للإعلام الفضائي من جهة أخرى.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من مجموعتين بلغ عددها (393) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية في جامعتي دمشق، وحلب، وقد اختيرت عشوائياً، حيث شملت المجموعة الأولى الطلاب الذين يتعرضون للإعلام الفضائي، بينما شملت الثانية أولئك الذين لم يتعرضوا لذلك الإعلام.

أدوات الدراسة: مقياس الاغتراب القيمي من إعداد الباحث للوصول إلى النتائج.

نتائج الدراسة:

- 1. إن الاغتراب القيمي ظاهرة واسعة الانتشار وسط الشباب الجامعي. حيث بلغ متوسط درجات عينة البحث على المقياس المستخدم (20%)، وقد حصل على الدرجات الدنيا خمسة أفراد فقط والباقي توزعوا بين المتوسط والدرجة العليا من الاغتراب.
- 2. هناك فروق دالة إحصائياً بين من يتعرض للفضائيات ومن لا يتعرض، أي أن الذين يتعرضون للاعلام الفضائي أكثر اغتراباً من الذين لا يتعرضون له.
- 3. كما أظهرت النتائج أن الذكور أكثر اغتراباً من الإناث، والطلاب الأصغر سناً أكثر اغتراباً من الطلاب الأكبر سناً.

الغدل الثاني الدراسات السابقة

1.1.3. دراسة الضبع و آل سعود (2004) في السعودية:

عنوان الدراسة: "دراسة عامليه عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعات السعوديات في ضوء عصر العولمة".

هدف الدراسة: بناء مقياس للاغتراب يغطي الأبعاد الرئيسية التي وردت في الأطر النظرية واستناداً إلى القياسات السابقة. إضافة إلى دراسة عوامل الاغتراب لدى طالبات الجامعات بالمملكة العربية السعودية مع تحديد مستواه لدى الطالبات.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (50) طالبة تتراوح أعمارهم بين (18–29) سنة أدوات الدراسة: مقياس للاغتراب مكوّن من (73) بنداً موزعة على أبعاد المقياس كلها.

نتائج الدراسة: أسفرت المعالجات الإحصائية عن النتائج التالية:

تصدر الإحساس باللا معنى قمة مصادر الاغتراب لدى الطالبات، ثم الإحساس بالعجز الاجتماعي، الانعزالية، ضعف المشاركة الاجتماعية، الإحساس بالغربة الاجتماعية، الحزن، النفعية، نقص المعايير، التباعد الثقافي، وقد تم تفسير هذه العوامل في ضوء متغيرات العصر ومتطلبات العولمة وضغوطها وخاصة على الدول النامية والعالم العربي.

1.1.4. دراسة حماد (2004) في فلسطين:

عنوان الدراسة: "مستوى إدراك الشباب الجامعي الفلسطيني لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية الثقافية والانتماء".

هدف الدراسة: التعرف على مستوى إدراك الشباب الجامعي الفلسطيني لمفاهيم العولمة – الهوية الثقافية، الانتماء.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (344) طالباً وطالبة من جامعة القدس من المستوى الأول والرابع من التعليم التقليدي والمفتوح.

أدوات الدراسة: استبانه من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم العولمة والهوية والانتماء تعزى إلى نوع التعليم، بينما توجد فروق لصالح الإناث والمستوى الرابع في مفهوم العولمة.

الفحل الثاني الدراسات السابقة

1.1.5. دراسة الفارس (2004) في مصر:

عنوان الدراسة: "الخصائص النفسية الفارقة والمتعلقة بكثافة التعرض لبرامج التلفزيون الفضائية لدى الشباب الجامعي".

هدف الدراسة: التعرف على مستوى الاغتراب النفسي عند الشباب الجامعي وبعض المتغيرات الأخرى تبعاً لكثافة التعرض لبرامج التلفزيون أو عدم التعرض لها.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (500) طالباً وطالبة من طلاب جامعة القاهرة.

أدوات الدراسة: مقياس الاغتراب النفسي من إعداد زينب محمود شقير (2002)، ومقياس تقدير الذات لطلاب الجامعة من إعداد وفاء محمد محمود بكر هلال (1999).

نتائج الدراسة: بينت النتائج وجود فروق في مستوى الاغتراب تبعاً للتفاعل بين كثافة التعرض لبرامج التلفزيون الفضائية والجنس، فالذكور والإناث المتعرضون هم الأكثر اغتراباً، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الاغتراب تبعاً للتفاعل بين كثافة التعرض والسنة الدراسية.

1.1.6. دراسة الرقاص (2008) في السعودية (الرياض):

عنوان الدراسة: "الاتجاه نحو استخدام الانترنت وعلاقته بأبعاد الاغتراب وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلاب الجامعة".

هدف الدراسة: التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو استخدام الانترنت بمكوناته المعرفية والوجدانية والسلوكية، بالمشاعر الاغترابية وبعض المتغيرات الأخرى.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (216) طالب من طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود.

أدوات الدراسة: مقياس الاتجاه نحو الانترنت ومقياس أبعاد الاغتراب من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: بينت النتائج أن اتجاه عينة الدراسة نحو استخدام الانترنت يميل إلى الوجهة الإيجابية، كما أن أكثر الاستخدامات شيوعاً للانترنت كانت للأغراض التعليمية يليها الترفيهية ثم الثقافية، كما تبين عدم وجود علاقة بين الاتجاه نحو الانترنت والاغتراب العام.

الغطل الثاني الدراسات السابقة

1.2. الدراسات الأجنبية:

2.1.1. دراسة (Pietila1970) في فنلندا:

عنوان الدراسة: "الاغتراب واستخدام وسائل الإعلام".

Alienation and the Use of the Mass Media.(Finland)

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين الاغتراب والاستهلاك الإعلامي وذلك لفحص الفرضية القائلة: بأن الاغتراب يرتبط بعلاقة متبادلة مع استهلاك الإعلام الترفيهي ذو محتوى الهروب؛ لمعرفة فيما إذا كانت صحيحةً، أم لا.

كما سعت هذه الدراسة أيضاً إلى معرفة فيما إذا كان الأفراد الأكثر اعتزالاً هم أكثر احتمالاً لاستخدام وسائل الإعلام لأغراض الترفيه وأقل استعمالاً لها لأغراض إعلامية.

عينة الدراسة: كانت عينة الدراسة مؤلفة من مجموع أدبيات البحث، لا سيما الدراسات السابقة المتعلقة في هذا المجال ليتم تحليلها في هذه الدراسة.

نتائج الدراسة: أشارت نتائج الدراسة إلى أن المقاييس التي استخدمت لقياس الاغتراب كانت غير مرتبطة بكمية وسائل الإعلام المستخدمة.

كما أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة متبادلة بين الاغتراب ونوع المواد الإعلامية المتبعة في الصحف أو الإذاعة أو التلفاز. وأظهرت النتائج أيضاً أن الأفراد المنعزلين كانوا أكثر ميلاً لاستخدام وسائل الإعلام لأسباب غير مباشرة، في حين كان الأفراد غير المنعزلين أكثر ميلاً لاستخدامها لأغراض إعلامية.

وبالنتيجة استخلصت هذه الدراسة، أنه يجب تفسير الاغتراب ليس كحالة ثابتة دائمة، بل كعملية.

2.1.2. دراسة (2005) Johnson في أميركا:

عنوان الدراسة: "اغتراب الطلاب والتحصيل الدراسي واستخدام تكنولوجيا الاتصال عبر الشبكة.

Students Alienation, Academic Achievement, and Web CT Use (America)

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى فهم العلاقات بين الاغتراب لدى طلاب الجامعة، والتحصيل الدراسي، واستخدام تكنولوجيا الاتصال عبر الشبكة.

الغطل الثاني الدراسات السابقة

عينة الدراسة: كانت عينة الدراسة مؤلفة من (53) طالباً وطالبة من الطلاب الجامعيين المسجلين في مقرر علم النفس التربوي، والذين تراوحت أعمارهم بين (18-43) سنة.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

مقياس تصنيف التقرير الذاتي، مقياس تكنولوجيا الاتصال عبر الشبكة، اختبار لقياس التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

نتائج الدراسة: أشارت نتائج الدراسة إلى أن اغتراب الأقران كان مرتبطاً بالاستخدام المتزايد لتكنولوجيا الاتصال عبر الشبكة، أي كلما ازداد استخدام الطلاب لتكنولوجيا الاتصال عبر الشبكة، ازداد اغتراب الأقران لديهم.

كما أظهرت الدراسة أن الاغتراب التعليمي كان مرتبطاً بالاستخدام المنخفض لتكنولوجيا الاتصال عبر الشبكة، في حين كان هناك علاقة عكسية بين الاغتراب التعليمي والتحصيل الدراسي.

كما دلت النتائج على أن قدرة التحصيل الدراسي على التنبؤ باستخدام الطالب لتكنولوجيا الاتصال، كانت أكبر بشكل عام من قدرة تكنولوجيا الاتصال على التنبؤ بالتحصيل الدراسي للطالب.

وأشارت الدراسة أنه كلما انخفض استخدام الطلاب لتكنولوجيا الاتصال عبر الشبكة، انخفض تحصيلهم الدراسي.

2) المحور الثاني: الاغتراب النفسي:

2.1. الدراسات العربية:

2.1.1. دراسة أبو العينين عام (1993) مصر (القاهرة):

عنوان الدراسة: الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة. هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف المشكلات الاجتماعية المعاصرة وعلاقتها بمظاهر

الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (160) طالب وطالبة من السنة الأولى والنهائية من الكليات العلمية والنظرية في جامعة القاهرة.

أدوات الدراسة: مقياس الاغتراب لمحمد إبراهيم عيد (1983)، واستمارة تحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي لعبد العزيز الشخص.

الفحل الثاني الدراسات السابقة

نتائج الدراسة: بينت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة ومظاهر الاغتراب النفسي، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في الشعور بالاغتراب بين الذكور والإناث.

2.1.2. دراسة موسى عام (2002) في سوريا (دمشق):

عنوان الدراسة: الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود ظاهرة الاغتراب لدى طلاب جامعة دمشق وعلاقته ببعض المتغيرات (الجنس، التخصص العلمي)، وهدفت أيضاً إلى معرفة علاقة الشعور بالاغتراب بمدى تحقيق الحاجات النفسية لدى الطلاب.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (568) طالباً وطالبة من عدة كليات من جامعة دمشق (طب، هندسة مدنية، آداب).

أدوات الدراسة: مقياس الاغتراب النفسى ومقياس الحاجات النفسية من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب وذلك تبعاً لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية، فيما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بالنسبة لمتغير التخصص العلمي حيث بينت أن طلاب الكليات العلمية أقل اغتراباً من طلاب الكليات النظرية.

2.1.3. دراسة علي عام (2004) سوريا (دمشق):

عنوان الدراسة: مظاهر الاغتراب لدى الطلاب السوريين في بعض الجامعات المصرية.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى الطلاب السوريين في بعض الجامعات المصرية وأثر كل من متغير الجنس والحالة العائلية.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (70) طالب وطالبة من الطلبة السوريين الذين يدرسون في الجامعات المصرية.

أداة الدراسة: مقياس الاغتراب النفسى من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب لدى الطلاب السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية تعزى لمتغيري

الفحل الثاني الدراسات السابقة

الجنس والحالة العائلية، مع وجود فروق بالنسبة للمستوى الدراسي (إجازة، ماجستير، دكتوراه) لصالح الدكتوراه الأقل اغتراباً.

2.1.4. دراسة على عام (2006) سوريا (دمشق):

عنوان الدراسة: الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون خارج الجامعات السورية وعلاقته بالمشكلات التي يواجهونها.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار الاغتراب النفسي وعلاقته بمتغيرات الجنس، المستوى التعليمي، الحالة العائلية، البلد الذي يدرس فيه الطالب، وتعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي وهذه المشكلات.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (190) طالب وطالبة من مختلف المراحل الدراسية يدرسون في جامعات مصر وروسيا وفرنسا.

أدوات الدراسة: مقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحثة واستبيان ميتشغن Michigan الدولي لمشكلات الطلاب الأجانب.

نتائج الدراسة: بينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في الشعور بالاغتراب بين الطلاب تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، وكانت الفروق لصالح طلاب الدكتوراه الأقل اغتراباً، كما بينت عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب تبعاً لمتغير الجنس، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين درجة الشعور بالاغتراب ودرجة المشكلات التي يواجهها الطلاب.

2.1.5. دراسة على عام (2007) سوريا (دمشق):

عنوان الدراسة: رتب الهوية الاجتماعية والإيديولوجية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدي طلاب جامعة دمشق.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحديد حالات رتب الهوية الاجتماعية والإيديولوجية الموجودة لدى أفراد عينة الدراسة، وتحديد أيضاً الرتب الخالصة للهوية الاجتماعية والإيديولوجية وتحديد الفروق فيما بينها في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (410) طالب وطالبة من طلاب السنة الثانية في كليتي التربية والعلوم في جامعة دمشق.

الغطل الثاني الدراسات السابقة

أدوات الدراسة: المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا الاجتماعية والإيديولوجية، ومقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: بينت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات الرتب الخالصة في الهوية الاجتماعية والإيديولوجية ودرجة الشعور بالاغتراب النفسي العام لدى كل الذكور والإناث، كما بينت النتائج وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائياً بين رتب الهوية الاجتماعية وبعض أبعاد الاغتراب النفسى.

2.1.6. دراسة نعيسة عام (2012) سوريا (دمشق):

عنوان الدراسة: الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي، وكذلك الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات المرحلة الجامعية والدراسات العليا على مقياس الأمن النفسي ومقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغيرات (الجنسية، المستوى التعليمي).

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (370) طالب وطالبة من طلاب السكن الجامعي في جامعة دمشق.

أدوات الدراسة: استبيان لقياس ظاهرة الأمن النفسي من إعداد مهند بن عبد الله الديلم وآخرون، واستبيان لقياس ظاهرة الاغتراب النفسي من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: بينت النتائج وجود اغتراب نفسي لدى طلاب الجامعة بدرجة متوسطة، ووجود علاقة ارتباطية عكسية سلبية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي.

الفحل الثاني الدراسات السابقة

2.2. الدراسات الأجنبية:

2.2.1. دراسة لاين و دورتي Lane and Daughrty أمريكا.

عنوان الدراسة: علاقة الاغتراب الاجتماعي بأوساط طلاب الجامعة.

Correlates of social alienation among college students.(America)

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي وأوساط طلاب الجامعة لدى عينة من الطلاب الأمريكيين الأصل، والأمريكيين من أصل يوناني وفق متغير الجنس. عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (78) طالب وطالبة من قسم علم النفس في جامعات

عينه الدراسه: بلغت عينة الدراسة (78) طالب وطالبة من قسم علم النفس في جامعات الولايات المتحدة.

أدوات الدراسة: مقياس الاغتراب الاجتماعي، ومسح اجتماعي لمعرفة المستوى الاجتماعي والاقتصادي و الثقافي والأكاديمي لأفراد العينة.

نتائج الدراسة: بينت الدراسة أن تأثير التفاعل الاجتماعي في مسألة الاغتراب الاجتماعي ليس له معنى بالنسبة لمتغير الجنس، وأن الاغتراب كان أقل عند الأمريكيين من أصل يوناني.

2.2.2. دراسة ماهوني وكويك 2001 Mahoney and Quick أمريكا.

عنوان الدراسة: علاقة الشخصية بالاغتراب في الجامعة كنموذج.

Personality correlate of alienation a university sample.(America)

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود مشاعر الاغتراب لدى طلاب الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية، وبيان أثر متغير الجنس والدور الذي تؤديه الجامعة في رفع مشاعر الاغتراب أو خفضها.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (221) طالب وطالبة من الجامعات في أمريكا.

أدوات الدراسة: مقياس كولد Could للاغتراب.

نتائج الدراسة: بينت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين فيما يتعلق بالشعور بالاغتراب، كما بينت النتائج قدرة طلاب الجامعة الذين يعانون من الشعور بالاغتراب على التعايش مع هذه الظاهرة.

الغدل الثاني الدراسات السابقة

3) مكانة البحث الحالى من الدراسات السابقة:

بعد استعراض لما سبق من دراسات تناولت موضوع العلاقة بين وسائل الإعلام والاغتراب، كان لابد من تحديد موقع البحث الحالى من الدراسات السابقة.

- 3.1. فقد اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في المتغيرات، والعينة، والأدوات. حيث اقتصرت معظم الدراسات السابقة على دراسة الاغتراب من خلال تطبيق مقياس الاغتراب على عينة من طلاب الجامعة، في حين يسعى البحث الحالي إلى دراسة الاغتراب من خلال علاقته بالخطاب الإعلامي السوري الرسمي المرئي، وذلك عن طريق تحليل مضمون هذا الخطاب.
- 3.2. أي أن البحث الحالي يستخدم بالإضافة إلى العينة البشرية المؤلفة من طلاب الجامعة، عينة وحدة التحليل، والتي تم الحصول عليها من خلال تسجيل برامج الإعلام المرئي الرسمي السوري في فترة زمنية محددة (دورة برامجية، العينة الدائرية).
- 3.3. أشارت معظم الدراسات السابقة، وخاصة العربية منها إلى خطر العولمة وتأثيرها على قيم الانتماء لدى الشباب، وإلى ضرورة مواجهة ذلك، بينما يسعى البحث الحالي إضافة إلى ما سبق إلى تحليل واقع الإعلام السوري الرسمي المرئي من خلال استخدامه لأداة تحليل المضمون لعينة من الإعلام الرسمي السوري المرئي؛ وذلك للكشف عما إذا كان هناك علاقة بين نوع المشاهدة (اجتماعية، ثقافية، ترفيهية)، ومدة المشاهدة (قليل التعرض، متوسط التعرض كثيف التعرض)، بالاغتراب النفسي لدى عينة البحث.

اَفِصلَ النَّالَ الْمُعَلِّدُ النَّالُ الْمُعَلِّدُ الْمُعَالِ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِ الْمُعَالِينِ الْمُعَلِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعَلِينِ الْمُعَلِينِ الْمُعَلِّدُ الْمُعَالِينِ الْمُعَلِّدُ الْمُعَلِينِ الْمُعَلِينِ الْمُعَلِينِ الْمُعَلِّدُ الْمُعَلِّدُ الْمُعَلِينِ الْمُعَلِينِ الْمُعَلِينِ الْمُعَلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلَّالِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعِلَّالِ الْمُعِلَّالِينِ الْمُعَلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلَّالِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِي الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِينِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِينِينِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِي الْمُعِلِينِ الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي ا

أولاً - الإعلام والشباب

- * الإعلام ودوره في التأثير والإقناع.
- * الإعلام المرئى في ظل الفضائيات وعلم النفس.
- * كيف يؤثر علم النفس في التوجه الإعلامي للجماهير.
 - * الخصائص النفسية المشتركة لجمهور وسائل الإعلام.
- *السمات الأساسية لجمهور التلفزيون وطبيعة سلوكه الاتصالي.
 - * دور الإعلام في إشباع الحاجات النفسية للشباب.

ثانياً- الاغتراب Alienation

- * لمحة تاريخية عن الاغتراب(Alienation).
 - * تعريف الاغتراب.
 - *أنواع الاغتراب.
 - *الاغتراب في ضوء النظريات النفسية.
 - * أبعاد الاغتراب النفسي.
 - *مراحل الاغتراب النفسي.
 - * أسباب الاغتراب النفسي.
 - *وسائل الإعلام والاغتراب.
 - * حصائص الشخصية الاغترابية.

الغمل الثالث الإطار النظري

الفصل الثالث

« الإطار النظري »

توطئة:

يتضمن هذا الفصل توضيح مضامين الإعلام المرئي من حيث الحديث عن علم النفس الإعلامي والحديث عن الإعلام المرئي في ظل الفضائيات وعلم النفس، كما تم توضيح تأثير علم النفس في التوجه الإعلامي للجماهير، إضافةً إلى عرض الخصائص النفسية المشتركة لجمهور وسائل الإعلام، وشرح دور الإعلام في إشباع الحاجات النفسية للشباب، كما تتاول هذا الفصل توضيح لمفهوم الاغتراب النفسي، وشرح لبعض الاتجاهات النظرية التي تتاولت الاغتراب النفسي توضيح أبعاد الاغتراب النفسي، وأسبابه، وشرح خصائص الشخصية الاغترابية إضافة إلى توضيح العلاقة بين وسائل الإعلام والاغتراب النفسي.

أولاً - الإعلام والشباب:

يعتبر الإعلام هو السلاح الفتاك الذي يؤثر إيجابياً، أو سلباً على فكر الإنسان بسبب المؤثرات التي يرسلها لذا نجد أن التطور التكنولوجي في مجال الإعلام الذي شهده العالم خلال حقبتي الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي يعد أبرز حدث توصل إليه الإنسان؛ إذ تواصلت الاختراعات والابتكارات في هذا المجال، وأصبح البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية نتيجة حتمية لتطور تكنولوجية الاتصال.

ويشير (مصطفى حجازي، 2001) إلى أن عصر المحطات الفضائية سيقدم خلال السنوات القليلة القادمة أساليباً جديدة وقيماً أخرى، تستمد من مقتضيات التكنولوجية الحديثة، ومن الخلفية الأخلاقية والثقافية لصانعيها، وقد حظيت الدول العربية بهذا التطور؛ إذ استخدمت في هذا المجال أحدث وسائل الاتصال بواسطة الأقمار الصناعية، لتحقق لجمهورها خدمات إعلامية، ثقافية، تربوية، اجتماعية وترفيهية. ولعل هذه المسألة تمثل واحداً من أكثر الموضوعات أهمية في علم النفس الإعلامي، فوسائل الإعلام تمثلك اليوم من خلال الكلمة والصورة قدرة هائلة على الإقناع والإيحاء، وخلق الاتجاهات، الأمر الذي يفرض وبقوة على علم النفس في العالم العربي القيام بمهام عديدة في مجال توجيه الإعلام الفضائي، خاصة بعد أن أصبح عاملاً أساسياً في عملية التنشئة الاجتماعية. وهنا تحديداً تكمن أهمية تفعيل دور علم النفس في الإعلام، وتقديم الآليات النفسية والمبادئ والقوانين

الغدل الثالث الإطار النظري

لإعلامنا العربي التي تضعه على المسار الصحيح في عملية التنمية المجتمعية، والتي تسهم في بناء جيل عربي مشبع بالحصانة النفسية وبالقدرة المعرفية، وبثقافة الانجاز والانتماء، ليكون قادراً على مواجهة سلبيات الإعلام الفضائي، من تسطيح الوعي، وصناعة الإثارة، إلى التلاعب بالعقول، والتأثير على الهوية الوطنية، وثقافة الانتماء.

1.1. الإعلام ودوره في التأثير والإقناع:

شهد الإعلام تغييراً حقيقياً في العقود الأخيرة، ولا يزال نفوذه وتأثيره يزداد مع مرور الوقت في مختلف نواحي الحياة، وإذا كان قاموس أكسفورد يعرّف وسائل الإعلام بأنها: "وسائط التواصل بشكلها الجماعي، كالصحف والمذباع والتلفزيون". فإن الباحث الإعلامي بن بيملوت(Pemloot) "يرى أن الإعلام لم يعد تلك الوسائل التقليدية، فهنالك وسائل متعددة وجديدة تضاهي بتأثيرها الوسائل التقليدية، كشبكة الانترنت والكتب والسينما، والبريد العشوائي (Junk mail) الذي يستخدم لنقل كم كبير من المعلومات والآراء والأخبار؛ لذا تعد تجليات هذه الثورة الإعلامية مؤثرة في حياة الشعوب وخصائصها المعلومات والآراء والأخبار؛ لذا تعد تجليات هذه الثورة إلى تغيير مهمة الإعلام بشكل عام، ويشير آرمسترونغ كوري (Cory) إلى أن دور الإعلام لم يعد مقتصراً على نقل الحدث، أو الخبر من مكان وقوعه فقط. بل بات يسهم بدرجة كبيرة في صوغ أفكار الناس، وسلوكهم، ورؤيتهم لكثير من القضايا والأحداث والتأثير في نفسيتهم وثقافتهم، فهناك مضمون ثقافي خطير وكبير لوسائل الإعلام، يجعل الكثير من الدول في حالة من القلق على هويتها وثقافتها المحلية خاصةً، وأن الكثير من الخبراء الإعلاميين يؤكدون أن جزءاً كبيراً من الإعلام العالمي ذا توجه أمريكي، ومنهم جوزيف ناي American) في العالم اليوم" (Joseph Nye)، "الذي يرى أن الإعلام هو أحد أبرز مصادر القوة الناعمة الأمريكية (soft power).

وفي ذات الإطار تشير (السامرائي، 2007) إلى أن "ما نعيشه من سيطرة الإعلام على فكر وسلوك الإنسان في الحاضر أمرٌ ليس جديداً، وليس الاهتمام الكبير للناس في متابعة الأخبار في وقتنا هذا بالحالة الطارئة، فالأخبار كانت، وما تزال مركز اهتمام الإنسان، وهي ذات وظيفة اجتماعية لا يستغنى عنها، ووسيلة لصنع السلوك، والتأثير فيه وتوجيهه، والتنبؤ به، ويحرص اليوم علماء الإعلام على استخدام الخلفيات النفسية للتعامل مع العاملين في الإعلام والجمهور وتطبيق معلوماتهم ومعارفهم للظواهر النفسية ومناهج البحث على الظروف والمواقف التي تؤثر في سلوك الإنسان"،

حيث تستطيع وسائل الإعلام اليوم بفضل ذلك، التأثير على الفرد وعلى المجتمع ككل، من خلال عمليات الإيحاء، والتقمص الوجداني، والنمذجة، وهو ما أكدته السامرائي بقولها: "يرى علماء النفس أن الإيحاء والتقمص الوجداني هو خاصية سيكولوجية تدفع الإنسان إلى محاولة تغيير ذاته، وتغيير المجتمع الذي يعيش فيه، حيث تعطي وسائل الإعلام القدرة للفرد على أن يتصور، ويتخيل نفسه في مكان الآخرين، كما أنها تساعده على خلق الدافعية، والتطلع السياسي والاجتماعي، والثقافي، ونقل الإنسان إلى المجتمع العصري، والتقدم مما يدفع بعملية التنمية".

لذلك وفي ظل التطورات الكبيرة للتكنولوجيا، وتقنيات الاتصال، ووسائل الإعلام والبث الفضائي، وتحويل العالم إلى قرية صغيرة؛ فإنه بات من الطبيعي، لا بل من الضروري مواكبة تلك التطورات؛ لكي يستطيع الفرد التكيف مع الظروف المستجدة؛ وهو ما دفع آلان مارتن (Marten) إلى القول بضرورة الدمج بين علم النفس والإعلام؛ للكشف عن الكيفية التي يتدخل فيها علم النفس في تشكيل الصيغ الإعلامية، والتي ظهرت بشكل واضح في الثقافة المعاصرة من أجل القدرة على فهم الجماهير والتأثير بهم، بشكل أعمق، ولتحقيق أفضل نموذج ممكن للرسالة الإعلامية، ووبذلك ظهر علم النفس الإعلامي (Media Psychology). الذي قدمته الجمعية النفسية الأمريكية وسائل الإعلام المختلفة، على عقل الإنسان وانفعالاته، وسيكولوجية الإعلام تعمل في بيئة أنظمة متعددة، كعلم النفس، والاجتماع، ودراسات الاتصال والإعلام" (شفيق، 2008: 62). وتعرف سوزان القليني علم النفس الإعلامي بأنه: "العلم الذي يهتم أساساً بتأثير العملية الاتصالية على الشخصية الإنسانية على الشخصية الإنسانية على العملية الاتصالية من ناحية أخرى، في إطار منظومة متكاملة تشمل مثلث متساوي الأضلاع، يتضمن الرسالة والوسيلة والجمهور المتلقي" (القليني، منظومة متكاملة تشمل مثلث متساوي الأضلاع، يتضمن الرسالة والوسيلة والجمهور المتلقي" (القليني، 10).

ويؤكد بيرنارد (Bernard) رئيس قسم علم النفس الإعلامي في جامعة كاليفورنيا، أن التقارب بين وسائل الإعلام والتكنولوجيا والاتصالات والفن والعلم هي عملية تحويل، وتطوير لعالمنا الذي نعيشه، فعلم النفس الإعلامي هو العلم الذي يربط هذه العناصر مع بعضها البعض.

وقد أشارت الجمعية النفسية الأمريكية إلى أهمية علم النفس الإعلامي في دراسة آثار الوسائل الإعلامية اللفظية وغير اللفظية، وفي فهم المؤثرات الإعلامية المختلفة، كالصوت والصورة واللون،

وأهمية ذلك كله تكمن في توجيه ردة فعل الإنسان تجاه وسائل الإعلام، وزيادة الإقناع بمحتوى الرسائل الإعلامية (www.apa, org).

وتشير الأدبيات والأبحاث المتعلقة بالإقناع إلى أنه تم استخدام الكثير من المصطلحات للإشارة الى معنى واحد وهو الأسلوب المستخدم في الرسالة الإعلامية، ومن هذه المصطلحات: نوع الرسالة الإعلامية، الأسلوب المستخدم في الرسالة الإعلامية، وعلى الرعلامية، الأسلوب المستخدم في الرسالة الإعلامية، وعلى الرغم من تعدد هذه المصطلحات وتعدد الأبحاث التي تناولتها فإنها اتفقت على تقسيم الأسلوب المستخدم في الرسالة إلى قسمين أساسيين هما الأسلوب الإقناعي العقلاني، و الأسلوب الإقناعي العاطفية.

وفي النصف الثاني من القرن العشرين خرجت الدراسات المتعلقة بالإقناع من إطارها الفلسفي الجدلي، وأصبحت تتدرج ضمن أهم موضوعات علم النفس الاجتماعي، ولذلك فقد تم دراسة مدى فعالية أسلوب إقناعي معين وتفوقه على أسلوب إقناعي آخر بطرق تجريبية، ومن هذه الدراسات دراسة هارتمان (Hartmann, 1936) التي أجريت من أجل إقناع الناس في ولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية بالتصويت لصالح حزب العمل، حيث قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات وهي: المجموعة التجريبية الأولى تلقت رسالة إعلامية عقلانية، المجموعة التجريبية الأالى تلقت رسالة إعلامية وقد أثبتت النتائج في الثانية تلقت رسالة إعلامية ما المجموعة الضابطة لم تتلق أية رسالة، وقد أثبتت النتائج في هذه الدراسة، أن كلاً الرسالتين أحدث تأثيراً في رأي الجمهور المستهدف، ولكن تأثير الرسالة العاطفية كان أكبر، وكانت أكثر قدرة على تغيير رأي العينة وإقناعها بالتصويت للحزب المطلوب (Soueid,).

وقد لوحظ بعد ذلك أيضاً غياب هذا النوع من الدراسات لفترة من الزمن، ثم عادت لتظهر بقص عدد الله أيضاً غياب هذه المرة من خلال ربطها بمتغيرات أخرى تتعلق بسمات الجمهور، مثل مدى اهتمام الجمهور المستهدف بموضوع الرسالة الإعلامية (Maibach, 1990: 759-774).

ويرى الباحث أن الإعلام الناجح اليوم هو الذي يستخدم الأسلوبين العقلاني والعاطفي في الرسالة الإعلامية، مع مراعاة خصوصية الفئات التي يتوجه إليها (شباب، متعلمين، أطفال)، ومع مراعاة أيضاً نوع البرامج المعروضة (علمية، فنية، اجتماعية).

وهناك عدة معايير لإحداث الإقناع من خلال الرسالة الإعلامية، يذكر الباحث أهمها:

- 1. مصداقية المصدر: وتعني: أن الثقة العالية من جانب الجمهور في المصدر، هي أساس التعرض للرسالة، وهي العامل المؤثر في زيادة فعالية الإقناع بها، وتنشأ هذه الثقة من تخصص المصدر، ومقدرته على معالجة الموضوع، بالإضافة إلى مهاراته الاتصالية ومركزه الاجتماعي.
- 2. الثقة في الوسيلة: وتعني: أن مدى الثقة التي يوليها الجمهور للوسيلة الإعلامية، يعد عاملاً هاماً في استمرار التعرض إليها، وفي الاقتناع بما تبثه من رسائل.
- 3. معايشة الواقع: أي يجب أن تكون الرسالة الإعلامية منسجمة تماماً مع الواقع الذي يعيش فيه الجمهور، بحيث يشعر الجمهور عند التعرض لهذه الرسائل بمعايشة الواقع، أي يجب أن يجد نفسه وأسرته وحياته في هذه الرسالة.
- 4. الدقة: وتعني: أنه لابد من مراعاة الدقة في صياغة الرسالة الإعلامية، وخاصة إذا كانت تحمل معلومات، وهنا يجب الرجوع فيها إلى أكثر من مصدر، للتأكد من دقة المعلومات التي تحتويها.
- 5. **الوضوح:** ويعني: صياغة الرسالة الإعلامية بطريقة، لا يحمل معناها أي لبس على المتلقي بالإضافة إلى تبسيط المعلومات التي تحتويها الرسالة حتى يسهل فهمها.
- أسلوب العرض: أي اختيار الشكل المناسب الذي يجب أن تعرض فيه الرسالة الإعلامية، بحيث يتم عرضها في أسلوب جذاب يتناسب مع الجمهور المتلقي، ومع المحتوى الذي تتضمنه الرسالة.
- 7. الاستمرارية: وتعني: أن الاتصال هو عملية متواصلة، لا تنتهي، وفي هذا الإطار يبرز أهمية التكرار لضمان جذب أكبر عدد ممكن من الجمهور المستهدف، وذلك لتحقيق ضمان التعرض للمضمون الإعلامي.
 - 8. الموضوعية: أي نقل الرسالة الإعلامية للحقائق المجردة إلى الجمهور بدون تحيز، أو ذاتية.
- 9. تحديد الجمهور المستهدف: حيث يجب على المصدر دراسة الجمهور بدقة قبل توجيه أي مضمون إعلامي له، وأن يراعي عند ذلك مستوى استيعاب الجمهور وأيضاً دمج حاجات الجمهور ورغباته في المضمون الإعلامي (Baran.S & Davis.D, 2003: 311).

ويمكن للباحث أن يضيف إلى ما سبق بعض المعايير التي قد يفتقدها الإعلام العربي عامةً والسوري خاصةً، لعل أهمها الجرأة في طرح بعض القضايا الاجتماعية والسياسية، وأيضاً تعددية الآراء وعرض وجهات نظر مختلفة للقضية ذاتها.

1.2. الإعلام المرئى في ظل الفضائيات وعلم النفس:

تمتك وسائل الإعلام، خاصة التلفزيون إمكانات مهمة فهي تستطيع من خلالها التأثير على الجمهور المتلقي، وتكوين قناعات جديدة وتغييرات أخرى قائمة، والترويج الإعلامي لأمر ما من خلال الإقناع وحشد الطاقات باتجاهه. كما أن هذه الوسائل تستطيع أن تخلق نوعاً معيناً من الجمهور الذي يؤمن بما تطرحه حتى وإن كان يخالف قناعاته مادام الاتساق بين ما يطرح وتكراره يرسخان الفكرة المطروحة، ويجعلانها مقبولة لتصديقها والإيمان بها من قبل الجمهور المستهدف. ويمكن القول: إن التلفزيون – خاصةً بعد انتشار ظاهرة البث المباشر وتزايد المحطات الفضائية – أصبح جزءاً أساسياً من حياتنا اليومية وجزءاً من ثقافتنا، ويُعد أيضاً وسيلة هامة تساهم في تكامل المجتمع ثقافياً (نقلاً عن الفارس، 2004: 16).

لقد دخل التلفزيون كل بيت، وتحول إلى "فرد من أفراد الأسرة"، حتى أصبح الوسيلة الجماهيرية الأهم والأقوى تأثيراً على جمهور المتلقين، وباستطاعته أن يغيّر بعض الأنماط السلوكية السائدة في المجتمع واكتساب عادات وقناعات جديدة، لما يتمتع به من تقنيات إغراء ووصول إلى المتلقي التي لا تقاوم، وهو بالتالي يختلف عن أيّة وسيلة اتصالية أخرى من حيث انفراده بالاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور، كما أن المتلقين يتأثرون بالمضمون التلفزيوني بشكلٍ غير واع (اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري، 1988: 19). ويرتبط الانتباه الواعي للتلفزيون (الدرجة العالية من الإدراك للمضمون الذي يقدم)، بعاملين هما:

- 1. فهم المضمون المعروض في التلفزيون.
- 2. تقارب المضمون من الواقع الشخصى للمتلقى.

ولذلك يختلف تأثير الرسالة على المتلقين بناء على هذين العاملين، حيث يتأثر المشاهد بالمضمون المعروض على حسب ارتباط الشخص به، وهو ما يفسر تأثير الإعلانات التلفزيونية بشكل كبير في الجمهور، لأنها تعرض الرسالة الإعلانية بشكل محدد وسريع وتحتوي على كل عناصر الجذب، مما يسبب الانتباه الواعى لها وبالتالى التأثر بها (عامر، 2012: 50).

فمضمون البرامج التلفزيونية قادر من خلال استخدامه لثنائية الصوت والصورة، وبطريقة فعّالة عبر الخطاب المباشر، على أن يخلق إحساساً لدى المشاهدين بأنهم وجهاً لوجه مع من يتحدث إليهم

ويملكون أيضاً اتصالاً بصرياً وهمياً معه، وهنا تتجلى أيضاً قدرة التلفزيون على إيجاد الإثارة وتوليدها وذلك انطلاقاً من أهم وظائفه الاتصالية.

ولم يختلف الأسلوب المتبع في عرض البرامج منذ البداية وحتى الآن، حيث يتم انتقاء ما سيتم تقديمه على الشاشة، واتخاذ قرارات بخصوص كيفية تصويره وتنظيمه وترتيبه و (جرعات) الإثارة التي (تصب) فيه، وهذا يوضح جزءاً من مقدرة التلفزيون على أن (يصدم) المتلقين الذين قد يعرفون مسبقاً أشياء عن الظروف والأحداث التي تم تصويرها، ولكن لم يطلعوا عليها بصرياً وتفصيلياً. فالمحطات الفضائية تتعامل بالصورة التي تؤثر مباشرة في نفسية المتلقي، ولا تتفاعل مع عقله شأن الكلمة، وهذا التأثير على المتلقي العربي قد يكون ايجابي، وقد يكون سلبي، فمن الآثار الإيجابية أنه يجدد الثقافة الوطنية الراكدة من خلال تطعيمها بنماذج عصرية وتطلعات ترتبط بالإبداع والأداء الرفيع، إضافة إلى نشر التسامح بين الأمم، ومن جانب آخر يمكن أن تؤدي البرامج المقدمة عبر الفضائيات إلى الاضطراب في العلاقات الاجتماعية، والتلاعب في اتجاهات الرأي العام، ونشر بعض القيم والسلوكيات السلبية عند الشباب (البكري،1996: 253).

وقد أكدت بعض الدراسات كدراسة شوارتز (Schwartz, 1999) على ضرورة أن يطور علماء النفس البحث في وسائل الإعلام للوصول إلى معرفة عميقة حول المسائل والأحداث الاجتماعية والنفسية المحيطة بالفرد، وللتعامل مع حالات الاضطراب والمشاكل النفسية، ولمعرفة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في التأثير على سلوك الأفراد والجماعات التي يدرسها علم النفس.

لذا نجد أن علم النفس بوسائله المنهجية ونظرياته الحديثة لا يعجز عن تلمس الطريقة للإحاطة بالمشكلات النفسية التي تنشأ في ظل التطور التكنولوجي الهائل لوسائل الإعلام والاتصال، وهو يمدنا بالقدرة على فهم الآليات النفسية التي تعمل من خلالها وسائل الإعلام، ويذكر الباحث على سبيل المثال:

- أ) تأثير علم النفس في التوجه الإعلامي للجماهير.
- ب) الخصائص النفسية المشتركة لجمهور وسائل الإعلام.
- ج) هل تشبع وسائل الإعلام الحاجات النفسية والإعلامية للجمهور؟.

وسيحاول الباحث استعراض هذه الأفكار والتوقف عندها بالشرح والتوضيح، إضافةً إلى الإجابة عن تساؤل رئيسٍ في البحث، وهو مدى تشبع الإعلام المرئي السوري بالأفكار السابقة للذكر، ومدى قدرته على تعديل السلوك الاجتماعي لدى الشباب السوري.

1.3. تأثير علم النفس في التوجه الإعلامي للجماهير:

يشكل الإعلام اليوم كما يشير دوريس "أحد أهم دعامات الثورة التكنولوجية الحديثة في عملية التأثير في ثقافة الفرد والمجتمع، وينعكس ذلك على كلّ إنسان معاصر نظراً للتغيرات المستحدثة في العمليات المعرفية والمستجدات في نمط حياة الإنسان، مقارنة مع ما كانت عليه في العهود السابقة، الأمر الذي يجعل من الإعلام أداة قوية للتأثير في عقول الناس وسلوك الأفراد والمجموعات" (دوريس، 1999: 26).

وفي سياق متصل يشير بريك، (Brik,2005) "إلى أن وسائل الإعلام لعبت دوراً مهماً في الماضي في تشكيل الرأي العام وتوجهيه، واليوم تحتل وسائل الإعلام موقعاً مركزياً في حياة الناس اليومية، من حيث تأثيرها العميق في النواحي المعرفية والعاطفية لهم، بل تؤدي الدور الأهم في النتشئة الاجتماعية، وفي تشكيل إدراك الفرد ومواقفه، واتجاهاته ". وتتوقف قدرة مضامين وسائل الإعلام في تغيير الاتجاهات على ردة فعل المتلقين واستجاباتهم وتبعاً لمواقفهم العقلية، والانفعالية، والحسية. فالإنسان عندما يتلقى فكرة ما، تؤثر في خصائصه العقلية والنفسية فإنه يسارع إلى استيعاب وفهم تلك الفكرة، على ضوء استرجاعه واستعادته. إما عن وعي كامل، وإمّا بدافع من العقل الباطن، وهذا ما يجعل الإعلام مؤثراً في تغيير اتجاهات الأفراد، وقد يكون هذا التغيير ايجابياً، وقد يكون سلبياً (السامرائي، 2007: 227).

لذلك اتجهت محاولات التأثير إلى استخدام المدخل المعرفي بطرق عديدة في دراسة تأثير الاتصال على الأفراد، وخاصة في محاولة فهم كيفية استيعاب الرسائل الإعلامية، وكيف يمكن تعلم نماذج السلوك من الصور التي تنقلها وسائل الإعلام، وكيف يمكن أن تتغير المواقف والمعارف والقيم والاتجاهات عن طريق الحث والإقناع؟ وكيف يكون التأثير أكبر عندما يلبي المضمون الإعلامي احتياجات من يتعرضون له (ديلفير، روكيتش، 1993: 74).

وهذا التأثير لوسائل الإعلام يأتي نتيجة تفاعل بين جوانب شخصية الفرد ومضمون الرسالة الإعلامية التي يتعرض لها، فيحدث تأثيراً إذا كان مضمونها يتفق مع بعض جوانب شخصيته

ودوافعه وقيمه والمجال النفسي الذي يوجد فيه، وغير ذلك من محددات الاستجابة، وبناءً عليه فإن الرابطة الأساسية بين المضمون الإعلامي، وسلوك الفرد الاجتماعي تصاغ من خلال التفاعل بين المعلومات المنقولة من جهة وبين الاستجابات المعرفية، عند الفرد من جهة أخرى وبما أن الاستجابات المعرفية هي نتيجة لعمليات معالجة المعلومات وتركيبها، فإنها تتضمن مدركات، وتداعيات للمعاني والأفكار والصور، وتتضمن إدراك المعلومات، واستخلاص ما يتناسب منها مع الاستجابات المعرفية السابقة للفرد والحكم عليها وتخزينها، ومن ثم استرجاعها من الذاكرة. وهذا يعني أنه على الرغم من التعرض لنفس مضمون الرسائل الإعلامية، إلا أن استجابات الأفراد لهذه الرسائل على يشير مجدي الفارس (2006) تختلف من فرد لآخر، وذلك تبعاً لمجموعة من العوامل الشخصية والنفسية والاجتماعية المحيطة بالفرد.

"واليوم تعمد وسائل الإعلام إلى تقديم الخطاب الإعلامي بشكل أكثر تطوراً عما سبق مستخدمة جميع الأطر والنظريات النفسية للتأثير في الجماهير وإقناعها، فتنظر الدراسات الحديثة إلى جمهور وسائل الإعلام على أنه جمهور نشط(Active Audience)، ويتمثل نشاطه قبل وبعد و في أثناء العرض، لذلك تستخدم التقنيات التكنولوجية والأساليب النفسية، في فن التخاطب مع جمهورها؛ لجذب انتباه واهتمام هذا الجمهور، وإشباع حاجاتهم ورغباتهم" (علي، 2004: 143)

ويشكل اعتماد القائمين على وسائل الإعلام على نظريات علم النفس قوة كبيرة تجعلهم أكثر قدرة على تغيير سلوك الفرد والمجتمع ككل عبر عمليات الإيحاء والتقمص لشخصيات معينة كما أكدت ذلك السامرائي بقولها: "حيث يرى علماء النفس أن الإيحاء والتقمص الوجداني هو خاصية سيكولوجية تدفع الإنسان إلى محاولة تغيير ذاته، وتغيير المجتمع الذي يعيش فيه، ويتطلع إلى مجتمعات أفضل، ويسعى إلى أن يكون واحداً من أفراده؛ لأن وسائل الإعلام والاتصال تعطي المقدرة للإنسان، لأن يتصور ويتخيل نفسه في مكان الآخرين، كما أنها تساعده على خلق الدافعية إلى التحصيل، والتطلع السياسي والاجتماعي والثقافي، ونقل الإنسان إلى المجتمع العصري، والتقدم، مما يدفع بعملية التتمية، وهذا يُمكن الإنسان من زيادة دخله وارتفاع مستواه ثقافياً ومادياً. فالتقمص الوجداني: هو أسلوب تتمتع به المجتمعات المعاصرة و المتقدمة التي ترتفع فيها نسبة المتعلمين الذين يساهمون في تطور المجتمع وتقدمه" (السامرائي، 2007: 225).

وفي سياق متصل يشير (صالح بريك، 2010) إلى أن وسائل الإعلام تمتلك اليوم إمكانيات كبيرة في التأثير على الحواس الإنسانية، وفي تحفيز اهتمامات الجمهور ودوافعه والتحكم باتجاهاته على مستوى اللاشعور، ولعل هذه المسألة تمثل واحداً من أكثر الموضوعات أهمية في علم النفس الإعلامي الذي نشأ حديثاً من خلال الدمج ما بين علم النفس والإعلام، وهنا يشير الباحث إلى بعض الأمثلة التي تؤكد على أهمية العلاقة القائمة بين علم النفس والإعلام وهي:

- كيفية تدخل علم النفس في تشكيل الصيغ الإعلامية النفسية التي أصبحت واضحة في الثقافة المعاصرة.
 - فهم الجماهير، والتأثير بهم بشكل أعمق لتحقيق الرسالة الإعلامية بأفضل نموذج.
- إتباع عملية تطبيق الأساليب، والمناهج، والطرق العلمية، والعملية، من خلال البحوث التجريبية، وتطوير مبادئ ونماذج عامة لتحليل السلوك والتنبؤ به، وتعديله، وحتى تغييره (شفيق، 2008:
- قدرة وسائل الإعلام من خلال الكلمة والصوت والصورة على الإيحاء والإقناع بوجهات نظر معينة، ويؤكد صالح بريك على أن وسائل الإعلام تستطيع بذلك التحكم باتجاهات الجمهور وتوجيهها في مسارات إيجابية أو سلبية، وهكذا يؤدي النقل الاصطفائي أو النقل أحادي الاتجاه للأحداث، وتراكمه المستمر إلى خلق أو ترسيخ الصور النمطية والأفكار الجامدة (بريك، 2010).

ويرى الباحث أن وسائل الإعلام تهتم كثيراً اليوم بدراسة ومعرفة التأثير النفسي الحاصل لدى جمهورها، وما مدى اتساع هذا الجمهور، وما هي حاجاته النفسية والاجتماعية، وما هي الوسائل والأساليب الفضلي في تقديم المادة الإعلامية المؤثرة والقادرة على إقناع الجمهور وإشباع حاجاته، ويمكن القول أن وسائل الإعلام تنظر إلى جمهورها على أنه نشيط وفاعل ومؤثر.

1.4. الخصائص النفسية المشتركة لجمهور وسائل الإعلام:

يعتبر الجمهور عنصر هام من عناصر العملية الاتصالية، والطرف الأهم من أطراف الاتصال والذي يسعى القائم بالاتصال للوصول إليه، وإرضاءه وإقناعه بالرسالة التي يقدمها عبر الوسائل الإعلامية المختلفة، بل ويعد من أهم عناصر نجاح العملية الاتصالية في مجملها، ولابد من وضعه

في الاعتبار عند توجيه أية رسالة إليه، ومن ثم ينبغي على القائم بالاتصال معرفة المداخل النفسية للجمهور؛ حتى يستطيع توصيل المضمون الإعلامي إليه بنجاح (عامر،2012: 65)

وقد ظهرت الحاجة في السنوات الأخيرة إلى دراسة جمهور وسائل الإعلام دراسة معمقة، بعد التقدم الكبير الحاصل في الدراسات المتعلقة بتحليل المضمون النفسي للإعلام، ودراسة الخصائص النفسية لجمهوره الذي يعد عنصر أساسي في النظام الاجتماعي لوسائل الإعلام. لذلك وتأسيساً على ما سبق يرى الباحث ضرورة توضيح الصفات النفسية للجمهور والكيفية التي يستقبل، ويدرك ويفسر من خلالها الجمهور مضامين الرسائل الإعلامية، وسيتم التركيز أيضاً على جمهور التلفزيون (موضوع البحث) بشكل رئيس..

1.5. السمات الأساسية لجمهور التلفزيون وطبيعة سلوكه الاتصالى:

1.5.1. السمات الشخصية أو الأساسية:

هناك سمات تتوفر في كل أفراد الجمهور بمستويات مختلفة وتنقسم إلى قسمين هما:

- السمات التي لا دخل للفرد في اكتسابها وغير قابلة للتغير، كالعمر والجنس.
 - السمات المكتسبة والقابلة للتغير كالتعليم، والدخل، والحالة الاجتماعية.

ويركز البحث الحالي على فئة الشباب، وهي الشريحة الأكبر والأكثر تأثراً بوسائل الإعلام في المجتمع السوري، مراعياً في ذلك متغيرات عديدة كالجنس، والتخصيص العلمي، والسكن للأفراد المبحوثين.

1.5.2. السمات الاجتماعية والفردية:

وتفيد دراسة هذه السمات في معرفة الوصف المتكامل للجمهور، وفي توفير مزيد من المعلومات عن الطبيعة الاجتماعية للمتلقي في الاختيار والتعرض لوسائل الإعلام، ودوافع استخدامه لهذه الوسائل وفي معرفة الخصائص النفسية والاجتماعية للجمهور، ومعرفة المتغيرات التي تحدد طبيعة إدراك الفرد لمضمون الرسائل الإعلامية وحدود تأثيرها وذلك مثل: العمليات الانتقائية والاستعداد للاقتناع، والعزلة، والانتماء الاجتماعي (حجاب و وهبي،1992: 103).

وفي سياق متصل يشير (محمد البخاري، 2009) إلى أن الطبيعة النفسية والاجتماعية لجمهور وسائل الإعلام تحدد ردود أفعالهم نحوها من عوامل الاستعداد للاقتناع، وتغيير السلوك والمواقف، وقد قام علماء الاتصال بدراسة الاختلافات الفردية لدى الجمهور الذي تعرض لنفس المواد الإعلامية،

لمعرفة مدى الاستعداد الفردي لديهم، فاكتشفوا نوعين من الاستعداد الفردي للاقتتاع بمضمون المادة الإعلامية هما::

- 1. الاستعداد لتقبل، أو رفض وجهة نظر معينة عن موضوع معين تتم مناقشته.
- 2. الاستعداد بشكل عام للاقتناع بصرف النظر عن الموضوع، ومن السمات الشخصية والنفسية التي تجعل من الفرد أكثر تقبلاً أو رفضاً للمادة الإعلامية نذكر:
- العلاقة بين المستويات الذهنية، والاستعداد للاقتتاع، كالأدلة التي قدمها هوفلاند (Hovland) عن أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الذكاء وهم يتأثرون أكثر من الذين يقل مستوى الذكاء عندهم لأنهم أقدر على استتتاج المواد الإعلامية المعتمدة على حجج منطقية مؤثرة؛ لذلك نجدهم أقل تأثراً بالمواد الإعلامية السطحية المدعمة بحجج غير منطقية.
- العوامل المتصلة بالحوافز المثيرة للاستعداد العالي للاقتتاع، كانخفاض تقدير الفرد لذاته، والإحساس بالقلق، وعدم الاستقرار، وخصوبة الخيال، والقابلية المرتفعة للإيحاء.
- العوامل المتصلة بالاستعداد المنخفض للاقتناع، كالشعور بالعداء للآخرين، والميل إلى العزلة الاجتماعية، والحالات العصبية الشديدة (http://bukharimailru.BlogSpot.Com).

1.5.3. السمات السلوكية:

إن دراسة السلوك الاتصالي لجمهور وسائل الإعلام عامة، والتلفزيون خاصة ضروري باعتباره جزءاً من السلوك الاتصالي العام، والذي يساعد في فهم العلاقة بين العوامل الشخصية والنفسية التي تؤدي مجتمعة إلى التأثير في سلوك الفرد وتدفعه إلى اتخاذ قرار معين، ويحدد خبراء وسائل الإعلام مجموعة من المصادر، كالإدراك، والتعلم، والدوافع والتي تعتبر بمثابة قوى فاعلة تجعل الفرد يقبل أو يرفض المضمون الإعلامي (عبد الحميد،1993: 183).

وفي سياق متصل تشير نظرية الإدراك والتعلم الاجتماعي من وسائل الإعلام لألبرت بندورا (Bandura)، إلى أن " الأفراد يتعلمون من وسائل الإعلام بناءً على صفاتهم النفسية والشخصية، وهذا التعلم يتم في واحد، أو كل من مجالات التعلم بالملاحظة، والثواب والعقاب، فالناس تقلد الجيد مما تلاحظه في وسائل الإعلام، وتتجنب السيئ منه، والذي يمكن أن يعاقب عليه الفرد، والفرد بذلك يتعلم من وسائل الإعلام سلوكاً وأفكاراً وصفاتٍ مستخدماً كل العمليات المعرفية والنفسية التي يتم عن طريقها التعلم مثل: الانتباه، والتذكر، والدافع، والحافز " (Bandura, 1977: 155).

كما يعتبر أصحاب هذه النظرية أن التلفزيون مصدراً أساسياً من مصادر السلوك؛ إذ يقدم نماذج جاهزة لمختلف السلوكيات، وهنا تحديداً يقوم الفرد بمحاكاة تلك النماذج بناءً على التعزيز والتدعيم والحوافز والمعرفة الإدراكية، وهو يعمل ويتصرف تلبيةً لحاجاته ودوافعه التي تحركها الحوافز النفسية اتجاه المضمون الإعلامي (عبد الحميد، 1993: 167).

• مرحلة الشباب:

بما أن مرحلة الشباب هي المرحلة المقصودة في هذا البحث، كان لابد من التوقف عند أهم الخصائص النفسية والاجتماعية للشباب في إطار علاقته بوسائل الإعلام، حيث يعتبر الشباب مرحلة محددة من مراحل النمو، وهو حالة نفسية تمر بالإنسان وتتميز بالحيوية وترتبط بالقدرة على التعلم، ومرونة في العلاقات الإنسانية وتحمل المسؤولية، وهذه المرحلة تتحدد ضمن سنوات معينة، كما أنها ذات مميزات نفسية خاصة، فلا يمثل الشباب بعداً زمنياً فقط بل فترة ذات أبعاد اجتماعية ونفسية؛ لذلك يجب أن ننظر إلى صفات الشباب والتغيرات المعقدة في شخصيته، حيث تختلط فيها الرغبة في تأكيد الذات مع البحث عن دور اجتماعي، والتمرد على ما سبق انجازه إلى جانب تدني الإحساس بالمسؤولية، والرغبة في مجتمع أكثر مثالية مع السعى الدائم نحو التغيير (الفوال، 1992: 15).

ويمكن تحديد مرحلة الشباب بأنها الفئة التي تقع أعمارها بين (15 – 25) سنة، أو بالفئة التي تقع أعمارها بين (15 – 30) سنة، وقد يرجع الاختلاف إلى السياق الاجتماعي للعلماء، إذ يختلف المدى العمري الذي تقع فيه هذه الفئة في المجتمعات النامية عنها في المجتمعات المتقدمة، ويؤكد علماء الاجتماع على أن فترة الشباب تبدأ فيما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لاحتلال وأداء أدوار في السياق الاجتماعي وفقاً لمعايير اللعبة الاجتماعية، وهم يؤكدون أن الشخصية تظل شابة طالما صياغتها النظامية لم تكتمل بعد (عرابي، 2002: 30).

ومن هنا يتفقون مع ما يُدرَج على تسميته بالمراهقين، وهذا ما يفسر الاستعمال السائد للمرحلة العمرية (15 – 24) سنة لتحديد فترة الشباب (الزيدي، 2006: 205).

كما يمكن ربط نهاية مرحلة الشباب باكتمال كافة الأعضاء التي لها وظائف معينة في بناء الجسم سواء كانت أعضاء داخلية أو خارجية (إبراهيم، 1990: 170).

وهناك من يرى أن فترة الشباب هي الفترة العمرية التي يصبح فيها الفرد مؤهلاً للقيام بأدوار اقتصادية واجتماعية وسياسية في المجتمع، وهي الفترة العمرية التي تقع ما بين (18 – 35) سنة (سيف الدولة، 1991: 13).

فمرحلة الشباب إذاً هي: تلك المرحلة العمرية التي تكون ما بعد اكتمال البلوغ الجنسي أو المراهقة وقبل ظهور علامات الرشد التي يجب أن نأنسها في الإنسان، وتتميز بأنها مرحلة انتقال تدريجي أكثر بطئاً في طور المراهقة، وهذا يصدق على التغيرات الجسمية صدقه على التغيرات النفسية (الفارس، 2006: 52).

كما ورد في (أبو حطب وصادق، 1990: 400) أن مرحلة الشباب هي تلك المرحلة التي تتحدد بسنوات الدراسة بالمرحلتين الثانوية، والجامعية حيث يقترب الفرد جسدياً ونفسياً من آخر درجات النضج"، ويرى هارتمان (Hartmann)، أن الشباب يشكلون قوى حيوية في المجتمع وأن شروط الحياة وطبيعة المشكلات التي يواجهونها، تجعل منهم شريحة اجتماعية يمكن مقارنتها بأية شريحة اجتماعية أخرى، ويرجع هارتمان التجانس الذي يتميز به الشباب إلى تأثير القوى الاجتماعية التي تجعل منهم شرائح اجتماعية مميزة وذلك في مختلف البلدان وفي مختلف مراحل التطور التاريخي.

فالشباب يملك في كل زمان ومكان خصائص إنسانية متشابهة نفسياً وسلوكياً واقعياً وهي تنطوي على الكثير من سمات العطاء والكرم والحماسة، كما تنطوي في الوقت نفسه على الكثير من التردد والقسوة والعنف (زحلوق ووطفة، 1994: 46).

ويتفق الباحث مع التعريف الذي طرحه "هارتمان" بأن مرحلة الشباب تتحدد بالشباب القادرين على تحمل المسؤولية – أي من امتلك الحيوية ونزل إلى أرض الواقع واتخذ المبادرة وزمام حياته العملية، فليس المتعلم فقط هو الشاب، ماذا عن الذين لا يتعلمون؟ – هم أكثر قدرة على الإنتاج وأكثر حيوية، بمعنى أن الباحث يختلف مع "حجازي" في التوصيف التربوي، فالشباب فئة عمرية ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنها كما يشير (الفارس،2004)" ذات بناء نفسي وثقافي يساعد على التكيف والتوافق والمشاركة في أنشطة المجتمع وتحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته، فالنضب الحاصل في هذه المرحلة يجعل الشباب قادراً على البناء والعمل واتخاذ القرارات والمواقف نحو قضايا المجتمع، حيث تقل تدريجياً في هذه المرحلة الحدة الانفعالية التي تشيع في طور المراهقة المبكرة، بشرط توافر أنماط ملائمة من التكيف للبيئة، والتي تتناسب مع المطالب الجديدة التي تفرض على

الشباب، إلا أنه وعلى الرغم من ذلك يلاحظ تعرض الشباب خلال هذه المرحلة للتوتر الانفعالي نتيجة المشكلات الجديدة التي يتعرض لها والتي تتشأ عادة من تمرده على سلطة الكبار.

وتتلخص أهمية الانفعالات في أنها منبع خصب للأعمال البنائية الإنشائية، وأنها قد تدفع الشباب نحو العمل والطموح، فهي لذلك ضرورة من ضرورات الحياة ومصدر من مصادر استمتاع الفرد بها في آمالها وآلامها، ولذلك نرى الشباب حينما يشعرون بالملل من الحياة الرتيبة، وحينما يفرغوا حياتهم من الاستمتاع الانفعالي الفياض، يبحثون عن الخبرات الانفعالية بقراءة القصص، أو بكثرة التردد على السينما، أو مشاهدة التلفزيون، وكأنهم بذلك يبحثون عن مثيرات انفعالية جديدة " (الفارس، 2004: 20).

وتتنوع المطالب في هذه المرحلة تبعاً للتغيرات الطارئة على الشباب ومن هذه المطالب مطالب مطالب نفسية، وأهمها: تقبل الذات، وتحقيق الاستقلال الانفعالي، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الجنس الآخر ونحو الأقران من نفس الجنس ونحو الوالدين والأسرة، وتحقيق الأمان النفسي والاطمئنان على المستقبل، وتحقيق الولاء للقيم الاجتماعية والخلقية التي تسود المجتمع الذي يعيش فيه (الفقي، 1988: 374).

ويجب الإشارة هنا إلى إن الشباب الجامعي هو المستهدف الأول من الفضائيات وذلك بسبب رفضهم لكل ما هو سلبي في المجتمع، ورغبتهم في الحصول على المعرفة عن أي طريق، وفي أن يختار بنفسه قيمه ومثله وسلوكه، بالإضافة إلى حاجته إلى التقدير الاجتماعي فينبغي أن يكون الشاب موضع تقدير واعتبار من الآخرين، وأن تكون له مكانة اجتماعية ووجود وجهوده لها تقدير عند الناس، وهذا ينعكس على وعيه بذاته وتقديره لها، وإن عدم رضا الفرد على نفسه يترتب عليه الكثير من الاضطرابات النفسية التي تؤثر على الفرد نفسه وعلى سلوكه الاجتماعي (ميلسون، 2000:

ويقبل الشباب على وسائل الإعلام (ينتبهون، ويدركون، ويتذكرون)، بناء على عوامل نفسية وهي كالآتي:

أ) حب الاستطلاع (رغبة الإنسان في المعرفة):

إن تعرض الناس للأخبار ورغبة الإنسان في المعرفة هي حاجة متأصلة وخاصية فطرية. وهذه الرغبة تدفعه لاكتشاف العالم المحيط به، ومعرفة ما يدور حوله، وهذا يفسر انتباه الشباب لأخبار المشاهير والبارزين في المجتمع" (ميرل ولونشتاين، 1989: 71).

ب) القرب الجغرافي والنفسي أو العاطفي:

" فالأفراد يهتمون بالدائرة المباشرة المحيطة بهم، وكلما بعدت الدائرة، قل الاهتمام بها. وهناك القرب النفسي والعاطفي والذي لا يتعلق بمنطقة دون غيرها، فنحن العرب ننتبه بالتأكيد للأخبار التي تعالج أوضاع الأقليات العربية في العالم على الرغم من بعد المسافة التي بيننا وبينهم.

ج) الإحساس بالمشاركة والقضاء على الانعزالية:

إن التعرض لوسائل الإعلام يعطي الجمهور إحساساً بالمشاركة، فالمُشاهَد أن الأفراد في المجتمعات الحديثة، يعيشون في عزلة شديدة، وتؤدي وسائل الإعلام وظيفة حيوية، للأفراد باطلاعهم على أحدث تطورات الأنباء، وتعريفهم بما يدور حولهم، وهذا يعطيهم إحساساً كاذباً بالمشاركة، بمعنى أنهم ليسوا جزءاً من هذه الأحداث، ولكنهم يشاركون في صنعها، وهذه الحاجة النفسية هي التي تفسر لنا جزئياً، كيف أن وسائل الإعلام أصبحت مهمة في حياة الأفراد"؟ (السيد، 1988: 18).

د) يرجع بعض الباحثين انتباه الجمهور لأخبار الصراع إلى:

"افتتان الطبيعة البشرية بالصراع وباعتباره تصميماً عاطفياً، من جانب الجمهور من خلال قراءة الأخبار، وإلى أن الحياة بها ألوان متعددة من الصراع تمنحها طابعاً درامياً، وأنه لابد أن تشبع وسائل الإعلام رغبة الشباب في تتبع هذا الجانب الدرامي من الحياة.

ه) تعظيم الذات:

فأفراد الجمهور يفضلون المعلومات، التي تساعدهم على تحقيق أفكارهم الخاصة المتعلقة بالنجاح والسعادة ويريدون المساعدة في انتماءاتهم الواقعية، ويبحثون بشكل، أو بآخر عن براهين لانحياز اتهم، كما يريدون تأكيدات فلسفية واجتماعية " (بخيت، 1990: 201).

1.5.4. القابلية للإيحاء والاستهواء وسلوك الحشد:

هذه إحدى أهم خصائص جمهور وسائل الإعلام خاصةً الفئة غير المتعلمة منها، التي يسهل التأثير في مشاعرها، وتصوراتها، واحتياجاتها، وبالتالي يسهل حشدها وتوجيهها نحو اتجاه معين،

وهذا هو بالضبط ما تقوم به وسائل الإعلام اليوم، حيث تلجأ إلى الانتقائية في عرض بعض المشاهد التي تثير غرائز الجماهير؛ والهدف هو خلق رأي عام يخدم مصالح تلك الوسائل والمؤسسات التابعة لها (لويون، 1991: 65-70).

ويرى الباحث أن سلوك الحشد قد ظهر بشكل واضح في ما سمي بموجة الربيع العربي، حيث عملت كبرى المؤسسات الإعلامية العربية والغربية على تدريب بعض الشباب العربي على طرق التأثير في الحشود الجماهيرية، مستخدمة في ذلك مبادئ علم النفس، ومستغلة الحالة الانفعالية للحشد، لتقوم بعد ذلك بعرض هذه الحشود على الفضائيات، وذلك كله بهدف تشكيل رأي عام يخدم مصالح تلك المؤسسات وسياساتها.

1.6. دور الإعلام في إشباع الحاجات النفسية للشباب:

" تقع على الإعلام مسؤولية كبرى، وهي المساهمة في نهضة المجتمع ودفعه إلى الأمام، ولن يتحقق ذلك؛ إلا من خلال تحفيز الشباب -العنصر الأهم في تطوير المجتمع - على العمل والإنتاج وتوعيتهم بدورهم، وهذا يستدعي بدوره الاقتراب من هؤلاء الشباب وفهمهم ومحاولة حل مشكلاتهم، وإشباع حاجاتهم النفسية، وتزويدهم بالخبرة والمعلومة الضرورية، ذلك في ظل المطالب المتتوعة للشباب والتغيرات الكبيرة الطارئة عليهم، ومن هذه المطالب مطالب نفسية وأهمها: تقبل الذات وخاصة تقبل التغيرات الجسمية والجنسية الجديدة، وتحقيق الاستقلال الانفعالي وتكوين الاتجاهات، وتحقيق الأمان النفسي والاطمئنان على المستقبل وتحقيق الولاء للقيم الاجتماعية والخلقية. والشباب في هذه المرحلة بحاجة إلى التقدير الاجتماعي؛ لذا يسعى ويطمح الشاب أن يكون موضع تقدير من الآخرين، وأن تكون له مكانة اجتماعية ووجوده وجهوده لها تقدير عند الناس، وهذا ينعكس على وعيه بذاته وتقديره لها؛ وبالتالي يسبب عدم رضا الفرد عن نفسه الكثير من الاضطرابات النفسية الخطيرة والتي تؤثر على سلوكه " (الفارس، 2006: 53-54).

ويحدد كل من كاتر وجوريفيتش وهاس (Katz, gurevitch, has) حاجات الأفراد النفسية المرتبطة بوسائل الإعلام فيما يلى:

1. حاجات الاندماج الشخصي Personal Integrative Needs: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية شخصية الأفراد من حيث المصداقية والثقة والاستقرار ومركز الفرد الاجتماعي وتتبع هذه الحاجات من رغبة الفرد في تحقيق الذات.

2. حاجات الاندماج الاجتماعي Social Integrative Needs: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الاتصال بالعائلة والأصدقاء والعالم. وفي هذا الصدد وجد شيفر (shaver) لدى 61% من عينة بحثه أن الذين يشاهدون التلفاز؛ يكون استجابة للشعور بالوحدة (shaver).

- 3. الحاجات الهروبية Escapist Needs: وهي الحاجات المتعلقة برغبة الفرد في الهروب وإزالة التوتر والرغبة في التنفيس والتسلية.
- 4. الحاجات المعرفية Cognitive Needs: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات وفهم البيئة، وترتبط هذه الحاجات بحب الاستطلاع والاكتشاف.
- 5. الحاجات الوجدانية Affective Needs: وهي الحاجات المرتبطة بالخبرات الجمالية والسعادة والعاطفة لدى الأفراد، ويعتبر السعي للحصول على السعادة والترفيه من الدوافع العامة التي يتم إشباعها عن طريق وسائل الإعلام (أبو إصبع، 1995: 111).

وبشكلٍ خاص كما يشير (الفارس، 2004)" عن طريق التلفزيون الذي يقوم بدور كبير في إشباع الرغبات والحاجات النفسية للشباب، مثل الترويح، أو الترفيه والمعرفة والتوافق مع المواقف الجديدة، الأمر الذي يفرض ضرورة قيام التلفزيون بدعم الصحة النفسية للشباب، والإسهام في تيسير حل مشكلاتهم النفسية كعدم القدرة على التكيف مع المجتمع، أو الذات، وهذا لا يتم دون الاهتمام بنوعية ما تقدمه الفضائيات من برامج تجمع بين جودة المضمون، وتتوع الإخراج وتميزه، وفي الوقت نفسه تثير اهتمام الشباب وتقوم بإشباع حاجاتهم النفسية. لكن عملية تحليل بسيطة لما تعرضه الفضائيات العربية من برامج تؤذي الذوق العام والآداب وتثبط العزائم والطموح لدى الشباب، وتؤدي في كثير من الأحيان إلى انتشار اللامبالاة والتبعية والاغتراب، وتكشف قلة اهتمام الإعلام العربي بالبرامج الموجهة إلى الشباب، وغالباً ما ينقص الإعلام الموجه للشباب الاهتمام بالإعداد والتثقيف، حيث يطغى عليه الجانب الترفيهي الذي، برغم أهميته، يبقى غير كاف نظراً للحاجة الأكيدة لدى الشباب للعديد من المعطيات الإعلامية السياسية والاجتماعية والثقافية "(الفارس، 2004: 55).

وتختلف دوافع التعرض لوسائل الإعلام باختلاف الجمهور وخصائصه، وتبعاً لاختلاف كل وسيلة على حدة.. فالجمهور أصبح يدرك الآن دوافعه بدقة والوسيلة المناسبة لتحقيق هذه الدوافع، والتي ترجع إلى فئتين هما:

1. **الدوافع النفعية:** وتستهدف التعرف على الذات وتحقيقها، واكتساب المعرفة والمعلومات، والخبرات، وجميع أشكال التعلم التي تعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية.

2. الدوافع الطقوسية: وتستهدف تمضية الوقت، والاسترخاء، والصداقة، والألفة مع الوسيلة، والهروب من المشكلات، وتتعكس هذه الفئة في المسلسلات، والأفلام، والمنوعات، وبرامج الترفيه المختلفة.

ووفق نظرية الاستخدامات والإشباعات، يتم وصف أفراد الجمهور باعتبارهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام؛ بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها "الإشباعات" (Douglas, Ferguson & Elizabeth, 2000: 44). حيث تهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات في الأساس بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته وتلبي حاجاته الكامنة في داخله. ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبياً يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام، بل يمتلك غاية محددة من تعرضه لهذه الوسائل يسعى إلى تحقيقها، فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعاً لهم، وكلما كان مضمون المادة الإعلامية قادراً على تلبية احتياجات الأفراد النفسية والاجتماعية، كلما زادت نسبة تمحورهم حوله (, 1995: 133

وفي ذات الإطار، كشفت دراسة بلومر وزملائه (Blummer, et.al) عن نتائج مهمة صاغوها في أربعة تصنيفات شكلت أساس نظرية الاستعمالات والإشباعات وهي:

- أ) التحويل: يقصد به أن المشاهد ينهمك في القصص لدرجة تجعله ينسى همومه وأتعاب حياته، كما أنه يسعى إلى التنفيس العاطفي من جانب ومن جانب آخر الهروب من عبء المشاكل، ومن مشتقات الروتين اليومي في الوقت المناسب.
- ب) العلاقات الشخصية: التي يسعى من خلالها المشاهد إلى المنفعة الاجتماعية والمرافقة خلال المشاهدة.
- ج) الهوية الشخصية: يرجى المشاهد من خلالها تعزيز القيم، حيث يميل إلى انتقاء قيم ومواقف الشخصيات المثالية التي يمكن أن تعزز أواصر العائلة.
- د) دراسة المحيط: يقارن المشاهد بين حياته وبين الأحداث الدرامية من أجل فهم الواقع الذي يحيط به كالمحيط السياسي، الاجتماعي، والثقافي.

وحسب هذه التصنيفات يظهر أن أفراد الجمهور يتعرضون لوسائل الإعلام وفق اختيارات شخصية، واستعمالها من أجل تحقيق أهداف خاصة ، كما أن هذا الاستخدام لوسائل الإعلام عموما Denis & في الخصوص، يخضع للاعتبارات الفردية وسمات الشخصية وظروفها الذاتية (Blummer, and Brown, 1972: 138).

• واقع الإعلام السوري الرسمي:

في إطار الحديث عن الشباب وتأثير الإعلام عليه لابد من الوقوف عند واقع الإعلام السوري الرسمي وبشكل خاص الإعلام المرئي (الفضائية السورية نموذجاً) موضوع البحث:

تخضع القناة الفضائية السورية إلى مديرية التلفزيون، وتساهم المديرية من خلال بثها البرامج والأعمال الدرامية التلفزيونية في تحقيق أهداف وسياسة الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون (وزارة الإعلام)، وتتولى دراسة خطط البرامج الدورية والاستثنائية والمناسبات الوطنية والقومية والدولية، كما يقع على عانقها الاهتمام بإنتاج البرامج والأعمال التلفزيونية والسينمائية المحلية بما يفيد الاستمرارية في تعميق الشعور بالانتماء إلى ماضي وحاضر الأمة ومستقبلها، وقد سخرت وزارة الإعلام في سوريا جميع وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمقروء لتحقيق الأهداف والمهام التالية:

- تقوية الشعور القومي والتعاون الاجتماعي وبث روح التضامن بين أبناء الشعب.
- الدفاع عن قضايا الأمة العربية وأهدافها، ودعم النضال العربي الوطني والقومي والتقدمي في مختلف مجالاته.
 - المساهمة في نشر الثقافة في أوساط الجماهير.
 - معالجة المشكلات الاجتماعية والدعوة إلى التمسك بالقيم العربية الأصيلة.
 - إحياء التراث العربي في مختلف المجالات الأدبية والعلمية والفنية.
 - إطلاع الجماهير على إنجازات الحضارة الإنسانية في مختلف الميادين.
 - تتوير الرأي العام واطلاعه على الحقائق في المجالات الداخلية والخارجية.
 - النهوض بمستوى الفنون بكافة أنواعها.
 - تشجيع المواهب في شتى مناحي الفكر والإبداع.
 - تقوية الروابط والعلاقات بين المواطنين.

- تقديم الخدمات الإعلامية والثقافية عن طريق تشجيع الإنتاج العلمي والأدبي والفكري والفني (http://www.moi.gov:sy/ar/).

وبدون أدنى شك فإن الأهداف والمهام التي حددتها وزارة الإعلام السورية المشرفة على التلفزيون السوري هي أهداف نبيلة ومفيدة وتتناسب مع المزاج العام للشعب السوري ومع توجهاته القومية، إلا أن الالتزام والجدية والحقيقة في نقل المعلومة لا يكفي لتحقيق المطلوب من الرسالة الإعلامية، لأن المنطق المجرد غير قابل للتطبيق في الحياة العملية تماماً فالوصول إلى المتلقى بشكل ناجح يحتاج إلى آليات تتيح معرفة هذا المتلقى وتحديد أفضل الطرق في الوصول إليه واقناعه. ولا نجافي الحقيقة إذا قلنا أن الإعلام السوري يعاني شحاً في الإنتاج ونقصا في الأفكار وضعفا في التوجه إلى الشباب، الأمر الذي يفرض عليه القيام بصحوة إعلامية تتمكن من تعميم الوعى عند الشباب السوري وهذا ما يتطلب إعداد وتكوين استراتيجية ذات منهجية بعيدا عن التقليل من قيمة الإعلام الغربي أو التهويل والخوف من تبعاته، والتوقف عن الحديث بمصطلحات الغزو الثقافي، فالانفتاح الإعلامي والثقافي بات مطلوباً في هذه المرحلة وان سياسة الانغلاق لا تتفق مع روح العصير، فالمطلوب أن يتم تحصين الشباب ضد الهجوم الثقافي الغربي والقيم التي يحاول تسويقها والتي تتعارض مع قيمنا بأساليب تعتمد الإقناع وتوفير مساحة واسعة من الحرية مع اعتماد الشفافية والصدق في التعامل مع القضايا السياسية والاجتماعية، ولن يتحقق ذلك من دون توجه الإعلام السوري إلى الشباب، والوقوف عند حاجاتهم النفسية، وتسليط الضوء على أهميتهم ودورهم في بناء مجتمعهم (/http://thawra.alwehda.gov.sy). وفي الندوة التي أقامتها دار البعث في العام (2007) بعنوان الإعلام السوري بين إمكانات الواقع وطموحات التطوير أشار عدد من الباحثين من أصحاب الاختصاص (نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر بطرس حلاق- نهلا عيسي - طالب قاضي أمين)، إلى واقع الإعلام السوري والسلبيات التي يعاني منها، والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية:

- الاستراتيجية الواضحة: إن الانطلاق بعملية تطوير الإعلام السوري يجب أن يتم من رؤية واضحة وصحيحة للدور المطلوب منه، ومعرفة ماهية الأهداف التي تطمح الحكومة إلى تحقيقها من خلال مؤسساتها الإعلامية.

- القناة الفضائية السورية: حيث يتم إنتاج برامج إعلامية من وجهة نظر محلية وكأن الجمهور المستهدف هو فقط الجمهور المحلي، فالبرامج التي تعرضها الفضائية السورية هي نسخة مكررة عن برامج القناة الأولى.

- البيروقراطية: إن جميع وسائل الإعلام السورية الرسمية تتبع مباشرة للدولة مما يضعف قدرتها على المبادرة واتخاذ القرارات والالتزام بالمهنية، وهو ما يسبب وجود فجوة بينها وبين احتياجات الجمهور.
- التخطيط العلمي: حيث تغيب الدراسات والبحوث الإعلامية الخاصة بالجمهور وعلاقته بوسائل الإعلام المحلية، مما يسبب غياب في القاعدة المعلوماتية التي تعد المحرك لأي عملية إصلاح وتطوير.
- العنصر البشري: أي عدم وجود نظم متطورة لإعداد الكوادر البشرية والفنية والقيادات الإدارية الإعلامية، والتي تعمل على تزويد الإعلاميين بالخبرات والمهارات التقنية والإدارية.
- الإمكانات المادية: إن صناعة الإعلام اليوم تحتاج إلى توظيفات مالية ضخمة وهي غير متوفرة في الإعلام السوري.

إذاً يعاني الإعلام السوري المرئي من ضعف في التواصل مع الجمهور، وجمهور الشباب خاصةً، ومن عدم بناء إستراتيجية حقيقية في توسيع قاعدة جمهور هذا الإعلام. ويمكن القول بوجود غربة حقيقية بين إعلامنا السوري والمتلقي. وكلما ارتبط الإعلام بحاجات الجمهور وعبر عنها وكان وسيلة لإلقاء الضوء عليها وإثارة الاهتمام بها كلما أصبح جذاباً وهو ما يفتقده الإعلام السوري، فالجاذبية والقدرة على الإقناع والتأثير تكون في الجرأة، والمصداقية والحرية، وفي الرؤية الواضحة، واحترام حاجات الجمهور والعمل على إشباعها (/http://www.Baath-Party.org/nadwa/).

وعلى الرغم من الحتمية التكنولوجية التي يشهدها الإعلام العالمي لم يتغير الإعلام السوري خلال السنوات الأخيرة، وهو مازال قائماً على مجموعة المرتكزات التي تتتمي إلى الماضي، كطريقة طرح القضايا والسطحية في تقديم الأفكار، فالتلفزيون ما زال على حاله البائسة بآلياته وبرامجه الإعلامية الفقيرة، وهذا الأمر لم يعد مقبولاً خاصة بعد أن أصبحت الآراء والأفكار والنظريات والمنتجات الإعلامية تتتقل بسرعة عالية عبر أركان الكرة الأرضية بواسطة الإذاعات والفضائيات والإنترنت. هذا التطور الكبير سمح للشباب السوري بتوسيع دائرة معارفهم واطلاعا تهم وإيجاد طرائق تعبير خاصة بهم من خلال مواقع الإنترنت العديدة والفضائيات العربية والأجنبية، لكنه لم يسمح لهم

للآن بتكوين اتجاهات عامة ورؤى محددة، في الوقت الذي تزداد فيه حاجتهم للانتماء وتشكيل الاتجاهات في هذا العالم المعقد والمتشابك والمليء بالأفكار والآراء والاتجاهات المختلفة، بل إنه يزيد من اغترابهم وشعورهم بعدم الجدوى، والإحباط، والسلبية تجاه قضايا المجتمع، وانعدام الثقة بالنفس، وفقدان العزم، وهو شعور خطير يقود الشباب إلى الانسحاب من الواقع وإلى اغتراب نفسي عن الذات والمجتمع والثقافة والشؤون السياسية.

ويرى الباحث أن الإعلام السوري ضعيف من ناحية المضمون الإعلامي والنفسي المقدم فهناك مشكلة كبيرة وواضحة في إعلامنا، فاختيار العنصر البشري مازال يعتمد على المحسوبية، حيث يفتقد الإعلاميون السوريون مهارات الاتصال الإعلامي وهذا ناتج عن سوء الإعداد وضعف الإمكانات من جهة وعن القيود الإعلامية المفروضة على الإعلامي من جهة ثانية، ويضاف إلى ذلك الكثير من السلبيات في إعلامنا المحلي والتي تفقده عناصر الجذب والإثارة المطلوبة تحديداً من جمهور الشباب فهو يعاني بشكل واضح من الضبابية في التوجه إلى الفئات العمرية، ومن سوء التوقيت في عرض البرامج، وينعدم في برامجنا الحوارية التعديية في الاتجاهات والآراء، الأمر الذي يترك أثراً سلبياً لدى جمهور الشباب؛ كونها مرحلة تساؤل واستفسار، وخاصة عند طلاب الجامعة حيث تسود سمات الخيال والجرأة والمغامرة، كما نجد لديهم الرغبة في الاستقلال النفسي والتحرر؛ فهم يقبلون على وسائل الإعلام بشغف دون التفكير بمصدرها أو بمضمونها، أو بطريقة عرضها، معجبين بالشخصيات المشهورة التي تظهر فيها ومتبنين العديد من الأفكار التي تعرض من خلالها، ويتضح ذلك من خلال السلوكيات التي يقوم بها الشباب في هذه المرحلة، انطلاقاً من لباسهم وتسريحة شعرهم وحتى أفكارهم وطريقة كلامهم.

فعلى الرغم من أن التلفزيون يلعب دوراً كبيراً في إشباع الرغبات والحاجات النفسية للشباب، مثل الترفيه والتثقيف والتوافق مع المواقف الجديدة، فإنه يتوجب علينا ألا نتجاهل التأثير السلبي للتلفزيون، والذي قد يصل بالشباب إلى حد الشك بما حوله وعدم احترام التقاليد الاجتماعية والرأي العام، الأمر الذي قد يؤدي إلى انتشار مظاهر اللامبالاة والاغتراب.

ثانياً - الاغتراب Alienation:

تعد ظاهرة الاغتراب مشكلة اجتماعية—نفسية وإنسانية عامة، وهي شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظام السياسي والثقافي، والإيديولوجيات والمستوى الاقتصادي والتقدم المادي والاتصالي السائد في المجتمع، كما أنها تعد أزمة معاناة للإنسان المعاصر وإن تعددت مصادرها وأسبابها، ذلك في ظل النقدم التقني والمادي الهائل الذي جعل قيمة الإنسان ثانوية مقارنة بقيمة التكنولوجيا، فمظاهر العنف والنمرد والسلبية اتجاه قضايا المجتمع، أدت إلى اختلال في نظام العلاقات الإنسانية. ولقد استأثرت مشكلات الشباب—بما فيهم طلاب الجامعة— في عصرنا الحالي باهتمام واسع من قبل الباحثين في علم النفس؛ نظراً لما تشكل هذه الشريحة من أهمية مادية ومعنوية قصوى في حياة أي مجتمع من المجتمعات، ومن بين أهم تلك المشكلات مشكلة الاغتراب النفسي الاغتراب النفسي المختلفة، وربما يرجع ذلك إلى ما لهذه الظاهرة الاغتراب كظاهرة انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة، وربما يرجع ذلك إلى ما لهذه الظاهرة من نقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطبئ، الأمر الذي أدى بالإنسان إلى النظر للحياة، وكأنها غريبة عنه، أو بمعنى آخر الشعور بعدم الانتماء إليها (شاخت، بالإنسان إلى النظر للحياة، وكأنها غريبة عنه، أو بمعنى آخر الشعور بعدم الانتماء إليها (شاخت، والعطفة التي تربطه بنفسه وبالآخرين.

لذلك فإن ظاهرة الاغتراب النفسي تتطلب الكشف عن مظاهرها وأسبابها ومصادرها، فهي ظاهرة متعددة الأبعاد، وخبرة يعيشها الفرد ازدادت بشكل كبير مع التقدم الحضاري والتكنولوجي ومع ثورة الاتصالات والمعلومات التي يشهدها العالم (زهران، 2004: 103).

ونظراً لأهمية الاغتراب النفسي سيعرض الباحث لهذه الظاهرة بشيء من التفصيل:

2.1. لمحة تاريخية عن الاغتراب (Alienation):

تعد ظاهرة الاغتراب جزءاً من نسيج الحياة اليومية للإنسان وتنعكس أبعادها في كل مناحي الوجود الاجتماعي والثقافي، وهي تأتي نتاجاً لإكراهات متنوعة تتمثل في القمع التاريخي والسياسي والأخلاقي والاقتصادي (وطفة، 1998: 424)، لذلك يعتبر وضع مفهوم جامع ومتفق عليه بين الباحثين حول مصطلح الاغتراب من الصعوبة بمكان.

ويجمع الباحثون على أن هيجل (Hegel)، هو أول من استخدم مصطلح الاغتراب استخداماً منهجياً مقصوداً ومفصلاً (غيث، 2006: 18).

وقد عرض محمود رجب (1988) لثلاث مراحل توضح تاريخ مصطلح الاغتراب والمسار الذي سلكه هذا المصطلح حتى وصل إلى ما هو عليه الآن من انتشار في حياتنا الثقافية المعاصرة والمراحل الثلاث هي:

- مرحلة ما قبل هيجل: وفيها يحمل مفهوم الاغتراب معانٍ مختلفة يمكن إجمالها في ثلاثة سياقات وهي: الأول: قانوني (بمعنى انتقال الملكية من صاحبها وتحولها إلى آخر) الثاني: ديني (بمعنى انفصال الإنسان عن الله)، الثالث: نفسي اجتماعي (بمعنى انفصال الإنسان عن ذاته ومخالفته لما هو سائد في المجتمع).
- المرحلة الهيجيلية: على الرغم من استخدام مفهوم الاغتراب قبل هيجل، فإنه أول من استخدم مصطلح الاغتراب استخداماً منهجياً مقصوداً، حتى أطلق على هيجل (أبو الاغتراب).
- مرحلة ما بعد هيجل: وفيها بدأت تظهر النظرة الأحادية إلى مصطلح الاغتراب، أي التركيز على المعنى السلبي للاغتراب فقط، حيث اقترن المصطلح في أغلب الأحوال بكل مايهدد وجود الإنسان وحريته وأصبح الاغتراب وكأنه مرض أصيب به إنسان العصر الحديث، ومن أبرز الفلاسفة والمفكرين الذين اهتموا بموضوع الاغتراب بعد هيجل، كارل ماركس (Marx)، وسارتر (Sarter) (خليفة، 2003: 21-22).

ويرى الباحث أن التركيز على المعنى السلبي للاغتراب قد يكون مبرراً؛ وذلك نتيجة التحولات الكبيرة التي شهدها العالم، والتي كانت في معظمها ذات أثر سلبي على الجانب المعنوي عند الإنسان وخاصة في الجانب القيمي والأخلاقي.

ومع أن الاغتراب هو سمة جوهرية للوجود الإنساني من خلال تداخله مع كل جوانب الحياة المعاصرة، فإن الآراء والتعريفات المقدمة عنه لم تسلم من الخلط بين أنواعه وأسبابه ومصادر وجوده ونتائجه، مما زاد من غموض المصطلح، وهو ما أكده ريتشارد شاخت (R.Shacht,1980) بقوله:" وحيثما تطرح تعريفات واضحة لمصطلح الاغتراب، فإنها غالباً ما تكون مختلفة وتفتقر إلى الوضوح، فيما يتعلق بعلاقة كل تعريف بالآخر "(شاخت، 1980: 57).

ويمكن القول: أنه وبرغم الاختلاف في الآراء المطروحة حول مصطلح الاغتراب، فإن كل المحاولات السابقة تشترك بوجود بعض العناصر في مفهوم الاغتراب مثل الانسحاب من المشاركة في نشاطات المجتمع، والعزلة والعجز والفشل في تحقيق التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع، وفقدان الشعور بالانتماء.

لذلك وبناءً على ما تقدم ذكره يرى الباحث ضرورة التفصيل في استخدامات الاغتراب المختلفة لغوياً واجتماعياً ونفسياً:

2.2. تعريف الاغتراب:

2.2.1. الاغتراب في اللغة العربية:

تستخدم كلمة الاغتراب في اللغة العربية ضمن سياقات عديدة فقد جاء في مختار الصحاح للإمام محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي(1992) ما يأتي:

غ ر ب- الغربة الاغتراب تقول: (تغرب واغترب) بمعنى فهو (غريب) و (غرب) والجمع (الغرباء)، والغرباء)، والغرباء أيضاً الأباعد، و (اغترب) فلان إذا تزوج إلى غير أقاربه، و (التغريب) النفي عن البلد، و (أغرب) جاء بشيء غريب (الرازي، 1992: 223).

وفي اللغة أيضاً الاغتراب معناه الابتعاد عن الوطن، ومعنى (غرب) ذهب ومنها (الغربة) أي الابتعاد عن الوطن، وتوحي كلمة الغروب والاغتراب بالضعف والتلاشي فهي عكس النمو الذي منه الانتماء، فيقال غربت شمس العمر إذا كانت المرحلة هي الشيخوخة، كما نلاحظ ارتباط الاغتراب أيضاً بفقدان السند، وبالتالي الضعف؛ لأن الغريب ضعيف لا سند له من قرابة ينتمي إليها، أو ملجأ يحتمي به.

والغريب أيضاً "كلمة تطلق على الإنسان الذي يخرج في تفكيره وسلوكه عن الشائع والمألوف، كأن نقول عن الإنسان الذي ينحرف سلوكياً ونفسياً واجتماعياً أنه (غريب الأطوار) للتعبير عن شذوذه ومرضه النفسي" (كريمة، 2012: 25).

2.2.2. الاغتراب في اللغة اللاتينية:

يقابل مصطلح (الاغتراب) في اللغة العربية، مصطلح (Alienation) في اللغة الانكليزية ومصطلح (Alienation) في اللغة الفرنسية (خليفة، 2003: 23).

وقد استخدمت الكلمة اللاتينية القديمة (Alienation)، في اللغتين الانكليزية والفرنسية للدلالة على عدة معانى يمكن إجمالها فيما يلى:

- المعنى الفلسفى للاغتراب:

يعد هيجل أول من استخدم مصطلح الاغتراب كمصطلح فلسفي، وهو عنده ظاهرة من ظواهر العقل، حيث يرى أنه "يوجد انفصال متأصل في وجود الإنسان كفاعل وكموضوع لأفعال الآخرين، انفصال بينه كطاقة مبدعة تسعى لتحقيق ذاتها، وكموضوع يتأثر بالآخرين وبالطبيعة ومن ثم تأتي المواجهة، حينما يقف ما يبدعه هذا الإنسان من علم وفن، كأشياء خارجية غريبة عنه؛ برغم من أنها تجسيدات لعقله وضميره".

- المعنى الاجتماعي للاغتراب:

يعرف معجم العلوم الاجتماعية الاغتراب بشكل عام على أنه البعد عن الأهل والوطن، ولكنه استخدم حديثاً في العلوم الاجتماعية للدلالة على فقدان الإنسان لذاته واستنكاره لأعماله نتيجة أوضاع يمر بها (نقلاً عن الفارس، 2004: 50)، وقد أوردت الموسوعة البريطانية الجديدة الاغتراب على أنه "الشعور بالانفصال عن البيئة والعمل، أو الذات" (The Encyclopedia Britannica, 1991:).

أي يصبح الإنسان غريباً عن نش اطه وأعماله، ويشير إحسان محمد الحسن إلى الاغتراب بأنه" الحالة النفسية التي تسيطر على الإنسان سيطرة تامة تجعله غريباً وبعيداً عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي" (الحسن، 1999: 65)، وأيضاً عرفه بوشان (Bhushan) في قاموس علم الاجتماع بأنه "حالة من الغربة يعيشها الإنسان في المجالات الأساسية لوجوده الاجتماعي" (,1994: 9

- المعنى القانوني للاغتراب:

يشير المعنى القانوني إلى استخدام مصطلح (Alienation) ضمن سياقين، هما: السياق الأول (Alienare)، أي انتقال ملكية شيء ما من شخص إلى آخر، وخلال عملية الانتقال هذه يصير الشيء مغترباً عن مالكه الأول.

السياق الثاني: بمعنى قابلية الأشياء وحتى الكائنات للتنازل والبيع، والاغتراب في هذا المعنى القانوني يتضمن ما يمكن تسميته بتشيؤ العلاقات الإنسانية، أي تحول الموجودات الإنسانية الحية إلى أشياء، أو موضوعات جامدة (كريمة، 2012: 26).

- المعنى النفسى للاغتراب:

يعرف معجم علم النفس المعاصر الاغتراب بأنه " تغير في الوعي بالذات يتسم بفقدان الهوية وبتجربة شعورية مؤلمة بالاغتراب عن الأسرة والرفاق " ويحدث الشعور بالاغتراب بعض الأمراض العقلية، وبعض الاضطرابات النفسية البيئية، تحت الضغط الانفعالي والاضطرابات الجسمية (جابر، كفافي، 1988: 72)، ويشير روبينز (Robins) إلى أن الاغتراب "هو شعور بالانفصال عن خبراتنا الداخلية، أو الافتقار إلى الوعي بها، حيث لا يستطيع المغترب نفسياً أن يدرك من يكون، أو بماذا يشعر ؟ فذاته غريبة عنه ولا يشعر بما يحدث في داخله (رزق، 1989: 30).

ويمكن القول: بأن الاغتراب عن الذات يحدث عندما يكون هناك انفصال بين ما يملكه الفرد من قدرات وإمكانات، وبين الفرص المتاحة له لتوظيف هذه الإمكانات، وبالتالي فإنه حين لا تتوافر له الفرص لتحقيق هذه الإمكانات يغترب عن ذاته.

وبحسب استوكاز (Stokols) ينشأ الاغتراب من خبرات الفرد التي يمر بها مع نفسه ومع الآخرين ولا تتصف بالتواصل والرضا ويصاحبها كثير من الأعراض، هي: العزلة والإحساس بالتمرد والرفض والانسحاب (نقلاً عن الفارس، 2004: 51).

أما بتروفسكي (Petrovsky) فقد عرف الاغتراب في معجم علم النفس المعاصر على أنه مصطلح مشيراً إلى العلاقات الحياتية لشخص ما مع العالم المحيط، حيث يظهر التناقض بين عمل الشخص ونشاطه وذاته والأفراد الآخرين، وبين الشخص نفسه ويتجلى هذا التناقض في الاختلاف والرفض والعداء، ويتم التعبير عنه من خلال مشاعر العزلة والوحدة والرفض وفقدان الأنا والذات (بتروفسكي، 1996: 16).

ومع إخضاع ظاهرة الاغتراب للقياس برزت هناك عدة اتجاهات في دراسة الاغتراب:

- اتجاه ينظر للاغتراب على أنه ظاهرة ذات بعد واحد:

تمثل هذا الاتجاه نتلر (Nettler)، فهي ترى أن الاغتراب هو الشعور بالانفصال عن المجتمع، وهي تسلم بوجود علاقة وثيقة بين الاغتراب بهذا المعنى وبين فقدان المعايير" الأنوميا"، إلا أنها لا ترى في ذلك مبرراً للتوحيد بين هذه الظواهر تحت اسم واحد (Nettler, 1957: 607).

ويرى كلارك (Clark) أن الاغتراب "حالة يشعر فيها الإنسان بأنه أصبح مجرداً من القوى التي تسمح له بتحقيق الدور الذي حدده لنفسه، ومن ثم فإن ذلك يؤدي إلى الشعور بالعجز، وعدم الانتماء، وفقدان المعنى، كما تؤدي هذه الحالة إلى شعور الفرد بنقص وسائل السيطرة لاستبعاد التناقض بين تعريفه للدور الذي يشغله والدور الذي كان يشعر بأنه قد يشغله، ويرفض كلارك بعض التسميات مثل الاغتراب عن الثقافة، أو الاغتراب عن المجتمع (موسى، 2002: 14).

- اتجاه ينظر إلى الاغتراب على أنه مجموعة من الأبعاد قد تكون بينها علاقة وتندرج تحت ظاهرة واحدة:

تحدث سيمان (Seeman)، في هذا الإطار عن عدة أبعاد للاغتراب وهي: "العجز، اللامعيارية العزلة الاجتماعية، والاغتراب عن الذات، وهو لا يعتبر أن هذه الأبعاد تؤلف ظواهر مستقلة وإنما معان، أو استخدامات مختلفة للاغتراب.

أما ميدلتون (Middleton)، فهو يصف الاغتراب ضمن ستة أبعاد، وهي: العجز، واللامعيارية واللامعنى، والاغتراب الاجتماعي، والاغتراب الثقافي، واغتراب العمل، ويرى بأنها أنماط مختلفة للاغتراب.

- اتجاه ينظر إلى الاغتراب على أنه ظاهرة تتألف من عدة أبعاد:

يعد الاغتراب ظاهرة متكاملة ذات أبعاد ومكونات هي: العجز، واللامعيارية والعزلة الاجتماعية، كما أن الاغتراب ليس ظاهرة أحادية البعد، بل هو جملة أعراض؛ فالشخص الذي يعاني من الشعور بالاغتراب النفسي هو من يحصل على درجات مرتفعة في مقياس الاغتراب الذي يقيس خمسة أبعاد وجد بينها ارتباط عال وهي التمركز حول الذات الشك، القلق، التشاؤم، الاستياء.

ويعرف شيامبرج (Schimberg)، الاغتراب بأنه: "شعور المرء بفقدان العلاقة، والفشل في تحقيق علاقة ذات مغزى بين الجوانب المختلفة للذات، أو بين الذات والبيئة المحيطة، ويرى أن للاغتراب ثلاثة أبعاد هي: العجز، اللامعنى، العزلة " (نقلاً عن العقيلي، 2004: 15).

ويرى الباحث أن الفرق بين الاتجاهين الثاني والثالث هو أن الاتجاه الثالث يؤكد العلاقة بين أبعاد الاغتراب؛ فهي مترابطة ومنسجمة تماماً وهي في مجموعها تحقق الدرجة الكلية للاغتراب.

وخلاصة القول: هو أن الغالبية العظمى من المعاني السابقة لمفهوم الاغتراب، تؤكد على أنه حالة نفسية اجتماعية تغترب فيها الذات عن هويتها وعن الحياة الاجتماعية والواقع وتتجسد في الرفض والانسحاب والتمرد والعزلة، ويرى الباحث أن التطور الهائل في تقنيات الاتصال والإعلام جعل الإنسان العربي غريباً عن ثقافته ومجتمعه وحتى عن نفسه في بعض الأحيان لذلك وبناءً على ما سبق لخص الباحث تعريفاً للاغتراب يتناسب مع طبيعة البحث الحالي وهو: أن الاغتراب حالة نفسية يشعر فيها الفرد بانفصاله عن نفسه وعن ثقافة مجتمعه وعاداته التي تتناقض في معظم الأحيان مع رغباته وحاجاته، وتظهر هذه الحالة في انسحاب الفرد عن نشاطات مجتمعه، وفي مخالفة المعايير والقيم الاجتماعية، حيث يشعر بفقدان العزم وبأن حياته بلا هدف، أو معنى.

2.3. أنواع الاغتراب:

لا شك أن الاغتراب مفهوم فلسفي تطور بفضل علم النفس وخاصةً في مجال القياس النفسي لكنه وفي الوقت نفسه. هو ميدان بحث مشترك لعلوم متعددة، حيث أسهمت في تبلور مفهومه علوم مختلفة كالفلسفة، والاجتماع، وعلم النفس، والسياسة، والاقتصاد، الأمر الذي أدى إلى وجود وجهات نظر مختلفة ومتعددة؛ نظراً لتعدد أشكاله ومظاهره، وسيحاول الباحث الوقوف على أهم أنواع الاغتراب:

1.2.3.1 لاغتراب الاجتماعي:

من منظور علم الاجتماع يرى سرول (Srole, 1956)، "أن الاغتراب هو الشعور بالرفض للمجتمع والانسحاب منه، أو التمرد عليه، ويقابل ذلك الشعور بالانتماء إلى الآخرين، فالشخص الذي يعاني من الشعور بالاغتراب النفسي هو شخص فقد اتصاله بنفسه والآخرين أيضاً "(علي، 2006:

وهذا يعني أن الاغتراب حالة اجتماعية يكون فيها الفرد غير مبالي بأنشطة المجتمع، لا يحب الاختلاط بالناس، حيث تتسم علاقة الإنسان بالإنسان في ظل الاغتراب" بعدم التفاعل ونقص المودة والألفة وندرة التعاطف والمشاركة وضعف أواصر المحبة والروابط الاجتماعية مع الآخرين، فقد ضعفت الكثير من القيم التي كانت سائدة في حياة الناس، بل وكان لها وجود حقيقي فيما مضى مثل التآزر والتعاطف والتراحم والمحبة وسيطرت على العلاقات بين الناس قيم غريبة عن الإنسان وأصبحت العلاقة الوصولية قيمة بحد ذاتها "(شقير، 2000: 151).

ويرى الباحث أن للإعلام دوراً مهماً ومؤثراً في دفع الشباب إلى المشاركة بنشاطات المجتمع، وأيضاً في تنمية الشعور بالانتماء لديهم، وذلك عن طريق الاهتمام بالبرامج الموجهة للشباب كماً ونوعاً، والترويج عبر تلك البرامج لقيم متنوعة كالخير والعدالة والحب ومساعدة الآخرين، كما وتسهم وسائل الإعلام في توسيع معارف الشباب حول الآخرين والأنشطة الاجتماعية المختلفة مما يسهم بشكل كبير في بناء علاقات إنسانية بين الشباب أنفسهم من جهة ودمجهم في نشاطات المجتمع بشكل إيجابي وفعال من جهة ثانية.

2.3.2. الاغتراب المعلوماتى:

وهذا النوع من الاغتراب يميز عصرنا الحالي الذي يسمى بعصر الأتمتة والتكنولوجيا، ويتخذ الاغتراب المعلوماتي ثلاثة أوجه:

- حالة من عدم التكيف مع الثورة المعلوماتية؛ نتيجة عدم إتقان وسائل تكنولوجية المعلومات، مما
 يؤدي إلى شعور الفرد بالتخلف.
- الاستغراق الكامل للإنسان وذوبانه في عالم المعلومات بعيداً عن مظاهر الحياة الإنسانية الطبيعية، ويبدو ذلك بشكل واضح عند الشباب المنغمس في تقنيات الاتصالات.
- عدم قدرة الإنسان على متابعة أو ملاحقة التغيرات التي تحدث في أي ميدان من ميادين المعرفة (الفارس، 2004: 9).

ومن الملاحظ، أن التطور السريع والمتلاحق في العالم وعلى كافة الأصعدة وخاصة في المجال التكنولوجي؛ سبب بشكل كبير شعور الإنسان؛ بأن الآلة تهدد القيم الروحية للجنس البشري وعدم القدرة على متابعة هذا التطور السريع في جميع ميادين المعرفة قد يساعد على انتشار مظاهر الاغتراب كافة وخاصة الاغتراب المعلوماتي (علي، 2006: 49).

ويرى الباحث أنه في ظل الثورة الإعلامية – الاتصالية الكبيرة التي يمر بها العالم تبدو صورة الإعلام العربي ضعيفة، الأمر الذي يجعل مجموعة كبيرة من الأسئلة تدور في ذهن الشباب من مثل: أين نحن من هذا التطور الكبير الحاصل في العالم؟ ومتى سننتقل من حقل التقليد واستخدام مصطلحات الإعلام الغربي إلى حقل الإبداع والمشاركة الفاعلة فيما يجري في العالم من تطور؟ ومن دون أدنى شك ستتحول هذه الأسئلة بمرور الوقت إلى نوع من انعدام الثقة بين الشباب وإعلامه الوطني وستبقى ثقافة العولمة مسيطرة على عقولهم، الأمر الذي يرسخ هيمنة الإعلام الغربي على وسائل الإعلام ومحتواها، ليصبح مضمون وسائل الإعلام العربي مساهماً بصورة عامة في جعل الشباب العربي يعيش الكثير من التناقضات بين قيم مجتمعاتهم والقيم الغربية التي يتلقونها في ظل الثقافة المفروضة عليهم عبر تقنيات الاتصال والإعلام، وبالتالي تغريب الفرد عن مجتمعه بدلاً من تسهيل مشاركته في أمور هذا المجتمع.

2.3.3. الاغتراب الثقافي:

"وهو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها، والانبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة وخاصة أسلوب حياة الجماعة، وتفضيله على ما هو محلي" (زهران، 2004: 111).

وقد أوضح حسين مؤنس (1998) " أن ثقافة الأمة هي علمها غير الواعي الذي تتوارثه أجيالها وتسير به في شؤون حياتها؛ أي طريقتها في الحياة، وتدخل في ذلك اللغة، وأنواع المأكولات وأسلوب تحضيرها، وطريقة البناء، وغيرها (كريمة، 2012 :25).

ويرى الباحث أن وسائل الإعلام قد أسهمت بشكل كبير في ظاهرة الاغتراب الثقافي؛ حيث نجد أن معظم الفضائيات العربية تقوم بتقليد البرامج الغربية (كتلفزيون الواقع، وبرامج المنوعات والمسابقات)؛ الأمر الذي يجعل الشباب العربي يعيش نوع من التناقض والضياع بين ثقافته المحلية والثقافة الوافدة عبر وسائل الإعلام.

2.3.4. الاغتراب الذاتى:

"ميز إيريك فروم (Fromm) بين الذات الأصلية والذات الزائفة، على أساس أن الذات الأصلية ترادف مفهوم الذات غير المغتربة والتي حققت وجودها الإنساني المتكامل؛ فصاحبها مفكر وقادر

على الحب والإبداع، أما الذات الزائفة فهي التي اغتربت عن نفسها وعن وجودها الإنساني الأصيل" (حماد، 1995: 68).

وفي ذات الإطار ميزت هورني (Horney)بين نوعين من اغتراب الذات هما:

- "الاغتراب عن الذات الفعلية: يتمثل في إبعاد كل ما كان المرء عليه بما في ذلك ارتباطه بحياته الماضية، وجوهر هذا الاغتراب هو البعد عن المشاعر والطاقات.
- الاغتراب عن الذات الحقيقية: ويتضمن عن سريان الحياة في المرء خلال الطاقات النابعة من هذا المصدر باعتباره جوهر وجودنا".

فالمغترب حسب هورني يكون غافلاً عن واقعه، وبعيد عن الاهتمام به، ولا يعرف حقيقة ما يريد، ويعيش حالة من اللاواقعية (عبد المختار، 1998: 50).

ويرى الباحث أن وجهة نظر كل من فروم وهورني تجعل من الاغتراب حالة تتشابه نوعاً ما مع الشخصية الفصامية؛ حيث نجد التركيز على العجز والفشل في إقامة علاقات اجتماعية عند كلاهما. 2.3.5. الاغتراب التربوي:

تلعب المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعة دوراً بالغاً في تعميق ظاهرة الاغتراب، أو التقليل منها لدى الطلبة، لما لهذه المؤسسات من دور في حاضر الطلبة ومستقبلهم، فهي تساعدهم على النضج النفسي والاجتماعي، بالإضافة إلى دورها في إعداد هؤلاء الشباب ودفعهم إلى ميادين الإنتاج والعطاء، وبالتالي؛ فإن تخلف هذه المؤسسات عن إيقاع العصر وعدم قدرتها على مواكبة ثورة العلم والتكنولوجيا من جهة، وتقديم المادة العلمية بطريقة مرهقة لا تتلاءم مع استعدادات الطلبة وقدراتهم من جهة أخرى، بالإضافة إلى عدم تنمية القدرة على الابتكار والإبداع ليتمكنوا من مواجهة المشكلات بالبدائل والحلول، وهذه الأسباب كلها تسهم في جعل الطلبة يشعرون بالاغتراب (على، 2006: 49).

إن عدم قدرة المؤسسة التعليمية (طالب، أستاذ، إدارة) على التكيف مع معطيات التكامل المعرفي التي توفرها تكنولوجية الاتصال التعليمي المتطور (فيديو، كمبيوتر، انترنت)، حيث يعتبر التعليم بوصفه الحالي يحرم أبناءه من الثقافة العليا، بينما تكمن المهمة الأساسية للتعليم في رفع مستوى القدرة على استخدام التكنولوجيا المتوافرة فيه وتوظيفها لصالح المجتمع (محمد، 1999: 71).

لذلك يجد الباحث أن التخفيف من الاغتراب التربوي هو أمر يحتاج بالدرجة الأولى إلى تلبية حاجات الشباب المعاصر القادر على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، واستغلال ذلك في جذب هؤلاء الشباب نحو التعليم عندما ندخل تلك التقنيات في العملية التربوية.

2.3.6. الاغتراب الاقتصادي:

أشارت العديد من الدراسات كدراسة شيفر وآخرون (Schaefer Others 1995) إلى أن الإنسان يعيش مع الآخرين ويتفاعل معهم ويرتبط بهم بعلاقات اجتماعية، تؤثر في صحته النفسية تأثيراً إيجابياً، أو سلبياً وفق نوع هذه العلاقات، فإذا كانت علاقاته بهم طيبة شعر بالأمان والطمأنينة، وإذا كانت علاقاته بهم سيئة شعر بالقلق والاضطراب، وتعرض لسوء التوافق والشعور بالعزلة والعجز والاغتراب، ومما لا شك فيه أن الظروف التي يعيشها الإنسان داخل المؤسسات الصناعية تؤثر على صحته النفسية والجسمية، خاصة بعد التقدم التكنولوجي المذهل الذي يشهده العصر، مقارنة بما كان عليه الفرد في العصور السابقة، وقد أرجع كل من مفكري الحركة الاجتماعية النتائج السلبية في على النعمل إلى المتغيرات الناجمة عن الثورة الصناعية في مكان العمل، وفي العمل نفسه.

فقد "أحدث التقدم التقني الذي حصل في القرنين الماضيين تغيرات عميقة في طبيعة العمل، ففي ظل التخصيص الدقيق والتعقيد الشديد أصبح العامل لا يرتبط إلا بجزء صغير من عمله، مما أفقده الانسجام والتأقلم مع هذا العمل، وبالتالي برزت مظاهر الشعور بالوحدة والغربة عن محيط العمل وهذه المشاعر تحمل بين طياتها عدم الرضا وفقدان الانتماء الوظيفي واختفاء روح المبادرة والمسؤولية وغيرها من المظاهر السلبية التي تختلف بين العاملين وتؤثر سلباً على أداء العاملين ومستوى إنتاجهم" (عنوز، 1999: 343).

ويمكن فهم الاغتراب عن العمل في ضوء محاولات "ماركس" للربط بين الشعور بالاغتراب وظروف العمل، حيث يعد ماركس أول من اهتم بالعلاقة بين الاغتراب والنظام الاقتصادي، حيث اعتقد ماركس، أن عملية التقدم الصناعي في المجتمعات الرئسمالية جعلت حياة البشر أكثر فساداً وليس لها معنى، وفي الوقت الذي يعبر فيه ماركس عن الآثار القاتلة الناتجة عن المؤسسات الاجتماعية الرئسمالية، فإنه في الوقت ذاته انتبه أيضاً إلى أن التخصص الذي تم في المصانع، أدى إلى زيادة الاغتراب بين العمال الصناعيين، وأن تقسيم العمل زاد من حالة الاغتراب؛ لأن العمال أدخلوا في نفق الرتابة واللامعنى والتكرار للعمل نفسه، ومن ثم ذهب ماركس لأعمق من ذلك حيث

بين أن سبب الاغتراب لدى العمال الذين لا حول ولا قوة لهم ناجم عن نظام الاقتصاد الرأسمالي (خليفة، 2003: 88).

ويرى الباحث أن التقدم التقني الصناعي ساهم بشكل كبير في اغتراب الإنسان العامل، حيث شعر العامل بأنه لا حول له ولا قوة في ظل سيطرة الآلة وتحكمها في مسيرة العمل والإنتاج، بالإضافة إلى طبيعة العلاقات المادية التي سادت بين العمال في ظل الثورة الصناعية التي شهدها العالم، ولا نبالغ إن قلنا أن أحد أهم أسباب الاغتراب، هو شعور الإنسان العربي بالعجز والضعف أمام منتج الآلات الصناعية والتكنولوجيا عامة وهو (الغرب المتقدم والمسيطر).

2.3.7 الاغتراب النفسي:

على الرغم من شيوع مفهوم الاغتراب النفسي وانتشاره، إلا أنه من الصعب الفصل بينه وبين بقية أشكال الاغتراب الأخرى الاجتماعي والثقافي والسياسي؛ لذلك يرى الباحث ضرورة التطرق إلى موضوع الاغتراب في ضوء بعض الآراء التي قدمها علماء النفس.

2.4. الاغتراب في ضوء النظريات النفسية:

2.4.1. الاغتراب وفقاً لفرويد: Freud

إن المرات القلائل التي أورد فيها سيجموند فرويد S. Freud مصطلح الاغتراب في أعماله وذلك عند مناقشته للوعي أو الشعور المزدوج، أو انفصام الشخصية، ويعزو فرويد هذا المرض إلى خبرات الطفولة حيث كان المريض يعاني من نقص الدفء العاطفي بسبب إفراط الأبوين أو أحدهما في القلق (Feuerkcht, 1978: 74-76). وقد تركز اهتمام فرويد على مفهوم اللاوعي، كما تناول غربة الذات والشعور واللاشعور، وغيرها من المفاهيم التي ترجمت وجهة نظره في الاغتراب بأنه "اضطراب في الشخصية يصل إلى حد المرض". وأوضح فرويد أن اغتراب اللاشعور يأتي من أن الرغبة قد لا تنتهي بانتهاء وتقريغ قوتها من الطاقة بل تظل هذه الرغبة محتفظة بكامل قوتها من الطاقة حتى تحقق الفرصة الملائمة للظهور مرة أخرى في حالة ضعف الأنا مثلاً أثناء النوم (عبد العالى، 1989: 49).

ويمكن القول بمعنى آخر: أن الاغتراب من وجهة نظر فرويد هو الأثر الناتج عن الحضارة، حيث أن الحضارة التي أوجدها الفرد جاءت متعارضة في كثير من الأحيان مع تحقيق أهدافه ورغباته، فالاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات وضوابط المدينة أو الحضارة، حيث تتولد عند الفرد

مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية بما تحمله من تعاليم وتعقيدات مختلفة، مما يضطر الفرد إلى اللجوء لآلية الكبت الدفاعية والتي تلجأ إليها (الأنا) لحل الصراع الناتج بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه؛ وهنا من الطبيعي أن يكون هذا الحل ضعيفاً مما قد يؤدي إلى مزيد من القلق والاغتراب (رشاد، 1989: 20).

ومن هنا نجد أن "الاغتراب سمة متأصلة في وجود الذات في حياة الإنسان، إذ لا سبيل مطلقاً لتجاوز الاغتراب"، ومن وجهة نظر فرويد، فإنه لا مجال لإشباع كل الدوافع الغريزية، كما أنه من الصعب التوفيق بين الأهداف والمطالب وبين الغرائز التي تضغط على الإنسان؛ وهو ما يحدث الاغتراب بينه وبين الواقع الاجتماعي (علي، 2007: 43).

ويتفق الباحث مع وجهة نظر فرويد التي تعزو الاغتراب إلى تأثيرات الحضارة؛ فتسارع المنجزات التقنية قد يفوق في كثير من الأحيان قدرة الإنسان على مواكبتها، ولكن يختلف الباحث مع فرويد الذي قال: بعدم قدرة الإنسان على تجاوز الاغتراب؛ فالاغتراب هو مشكلة نفسية لا تخضع لغرائز الإنسان.

2.4.2. الاغتراب وفقاً لهورنى: Horney

تعزو هورني الاغتراب إلى ضغوط داخلية، حيث يوجه الفرد معظم نشاطه نحو الوصول إلى اعلى درجات الكمال، حتى يحقق ذاته ويصل بنفسه إلى الصورة المثالية، ويصبح غافلاً عما يحيط به حقيقة وعما يشعر به ويحبه، أو يرتضيه، أو يعتقده، أي يغفل عن واقعه من جراء انشغاله الذاتي، مما يؤدي إلى العجز عن اتخاذ قراراته، وبالتالي يعيش حالة من اللاواقعية ويصبح وجوده زائفاً (الدمنهوري، 1996: 10). وترى هورني، أن هناك نمطين من الذات هما: الذات الفعلية، والذات المثالية. فبينما تمثل الذات الفعلية الوضع الحالي للمرء، فإن الذات المثالية تمثل ما ينبغي أن يكون المرء عليه، واغتراب الذات يعني الانفصال، أو التعارض ما بين هذين النمطين، فإذا اغترب المرء عن ذاته الفعلية لحساب ذاته المثالية، فإنه ينفصل عن مشاعره الخاصة ورغباته الحقيقية ومعتقداته وكل ما يمثل ارتباطه بالواقع الاجتماعي. أما إذا اغترب الفرد عن ذاته المثالية لحساب ذاته الفعلية، فإنه ينفصل، أو يحرم من مركز القوى الأصلية في الطاقة الدافعة الكامنة في داخله (العقيلية، فإنه ينفصل، أو يحرم من مركز القوى الأصلية في الطاقة الدافعة الكامنة في داخله (العقيلية).

وأخيراً فإن هورني تعرف الاغتراب من خلال" ما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته، حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته وطاقاته، وكذلك يفقد الإحساس بالوجود الفعال وبقوة التصميم في حياته الخاصة، ويرافق هذا الشعور بالانفصال مجموعة من الأعراض النفسية، كالإحساس باختلال الشخصية وكراهية الذات واحتقارها" (علي، 2008: 58).

وهنا يجد الباحث أن مفهوم هورني للاغتراب لا يختلف كثيراً عن مفهوم فرويد؛ فالإنسان مغترب دائماً؛ فقلما نجد شخص يستطيع تحقيق التكامل بين ذاته الواقعية وذاته المثالية وخاصة في المجتمعات العربية التي تزيد فيها مشكلات البطالة والفقر عن نظيراتها الغربية.

2.4.3. الاغتراب وفقاً لفروم: Fromm

يرى فروم أن الإنسان المغترب، هو من يعايش نفسه باعتبارها شخصاً غريباً، وهو يعتقد أن الإنسان المعاصر إنسان مغترب، فهو لا يعرف من هو، أو ماذا يريد؟ وبذلك يرجع فروم الاغتراب إلى المجتمع الحديث وسيطرة الآلة والوسائل التقنية على حياة الإنسان، وهو يرى، أن قلق الإنسان وعواطفه كلها إنتاج اجتماعي وثقافي (مجاهد، 1985: 14).

وقد حدد (فروم، 1984) في كتابه (الهروب من الحرية)، ثلاث ميكانيزمات دفاعية وهي:

- السلطوية: أي نزعة الفرد إلى التخلي عن الحرية الذاتية، ودمجها بشخص ما لاكتساب القوة التي تفتقدها الذات الأولى للفرد.
- التدميرية: وتعني الهروب من الشعور غير المحتمل بالعجز، فظروف العجز والعزلة تتسببان بمصدرين آخرين للتدميرية، هما القلق، وانحراف الحياة.
- تطابق الإنسان الآلي: حيث يشعر الإنسان باللامعنى بالمقارنة مع القوة المهيمنة على العالم والتي تكون خارجة إما عن طريق السلطوية أو التدميرية (المحمداوي، 2007: 42).

فالشخص المغترب عند فروم وفقاً لذلك، هو شخص فشل في اكتشاف هويته بنفسه في مجتمع سريع التغير، فهو لا يجد نفسه أساساً لأفعاله ومحركاً لها في ظل السيطرة الحتمية للآلة والتكنولوجيا (موسى، 2002: 13).

ويتفق الباحث مع وجهة نظر فروم؛ فالتغيرات الكبيرة التي شهدها العصر الحالي وبشكل خاص في جانبها التقني قد جعلت الإنسان أسيراً للآلة، الأمر الذي سبب فتوراً كبيراً في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، كما سبب شعور الإنسان بالعجز أمام سيطرة الآلة.

2.4.4. الاغتراب وفقاً لإريكسون: Erikson

عبر إريكسون عن الاغتراب بمصطلح تشتت الأنا، ويقوم هذا التصور على أن الفرد في رحلة نموه سيسلك أحد طريقين:

الأول: إما أن يكون رؤية ثابتة عن العالم، وتصور واضح لدوره فيه، مما يدل على تطور واضح لهوية الأنا في الاتجاه الصحيح بعيداً عن الاغتراب.

الثاني: أو أن تكون نظرته للعالم قاصرة وفكرته عن دوره فيه غامضة، مما يشير إلى التشتت أي إلى الاغتراب. وبذلك يرجع إريكسون الاغتراب إلى عدم تعيين الهوية الذي ينتج عنها الشعور بالعزلة وعدم التواصل، والشعور بالذنب واليأس وكراهية الذات؛ التي تؤدي إلى عدم قدرة الفرد على التخطيط لحياته، وبالتالى الإحساس بعدم الثقة والدونية (على، 2008: 57).

ويختلف الباحث مع إريكسون؛ الذي يرجع الاغتراب إلى العوامل الذاتية المتمثلة بنظرة الإنسان للعالم فقط، وبالتالي فهو يغفل التأثيرات الاجتماعية التي لا يمكن إنكار دورها الأساسي والمركزي في شعور الإنسان بالاغتراب.

2.4.5. الاغتراب وفقاً لروجرز:Rogers

يعتبر روجرز أن الفرد المغترب هو الفرد الذي يفشل في تحقيق ذاته، حيث يرى أن تحقيق الذات، هي العملية التي يمايز بها الإنسان نفسه عن الآخرين ويمايز فيها أيضاً وظائفه العضوية عن وظائفه الاجتماعية، واعتبر روجرز تحقيق الذات هي الغاية التي يسعى إليها كل إنسان سواء بمعرفة، أو بغير معرفة، وإذا لم يستطيع الإنسان تحقيق ذاته، فإنه يعيش اغترابه عن ذاته وعن قدراته، وتتملكه مشاعر القلق واليأس وتتطور مشاعر الذنب واللاهدف ويمضي الإنسان في حياته خائفاً وفاقداً القدرة على الاستمتاع بها (عبد الغفار، 1980: 208).

ويرى الباحث أن وجهة نظر روجرز تقتصر على بعد واحد من أبعاد الاغتراب وهو الغربة عن الذات وهذا البعد برأيه يتسبب في ظهور باقي الأبعاد؛ وبذلك هو يوازي بين الاغتراب النفسي والفشل في تحقيق الذات.

2.4.6. الاغتراب وفقاً لسكنر: Skinner

يرى سكنر أن الثواب والعقاب المصطنع هو أساس اغتراب الفرد عن سلوكياته وأعماله حيث تصبح هذه الأفعال والسلوكيات شيئاً منفصلاً عنه، ويظهر الاغتراب في السلوكيات والنشاطات

الغطل الثالث الإطار النظري

المعتمدة على المكافآت المتوقعة في شكل "غربة الذات"، وهي عدم قدرة الفرد على أن يجد مكافأة لذاته، أي عدم استثمار الفرد لقدراته وما يرتبط باستثمارها من راحة نفسية وتكون النتيجة الحتمية لذلك الضيق والملل، وغياب النمو الشخصي (العقيلي، 2004: 18).

ويرى الباحث أن ما ذهب إليه سكنر هو تبسيط لمشكلة الاغتراب النفسي؛ وهنا تأثر سكنر بالمدرسة السلوكية التي ينتمي إليها والتي تعزو الكثير من المشكلات النفسية إلى مسألة الثواب والعقاب.

2.4.7. الاغتراب وفقاً لفرانكل: Frankel

يقدم فيكتور فرانكل (Frankel)، نظرية جديدة في الاغتراب تقوم حول المعنى، حيث يعتبره ممثلاً للبعد الجوهري للوجود الإنساني، وبأنه المرتكز الأساسي للفرد في التغلب على الاغتراب، خاصة عندما يستشعر الفرد المعنى في جوانب حياته المختلفة من حب وصداقة وإنجاز وفن وإبداع، وحتى في المعاناة التي يتعرض لها الفرد.

إن وجود المعنى في حياة الفرد وأفعاله يعني وجود ديموميته واستمراره، وهذا ما يجعله قادراً على فهم أسرار ذاته، وبذلك يتصالح الفرد مع نفسه ويكون صديقاً لها، حيث سيجد حياته ممتلئة بالأعمال وهذا ما قد يبعد الفرد عن الاغتراب الناتج برأي فرانكل عن إحباط إرادة المعنى، أو فقدانها؛ ذلك أن المغترب تخلو حياته من الأهداف السامية ذات القيمة والمعنى، وأنه لم يعثر على ذاته بعد، وإن عثر عليها، فليس بمقدوره أن يتآلف معها، وهنا يقرر فرانكل، أن الإنسان المعاصر يخضع أكثر لتحكم الآخرين فيضيع ذاته في المجتمع، فهولا يكون كما يريد هو، بل كما يريد الآخرون في معظم الأحيان؛ وبالتالى سوف يقع بشكل كبير تحت ضغط المسايرة والامتثال (فرانكل، 1982: 142).

ويختلف الباحث مع فرانكل في تفسيره أن الشخص المغترب هو الذي تخلو حياته من الأهداف السامية ذات القيمة والمعنى؛ فقد يحمل الإنسان الكثير منها ويعاني في نفس الوقت من الاغتراب النفسي، وتعقيباً على ما سبق يرى الباحث أن معظم علماء النفس قد فسروا الاغتراب النفسي بما يتفق مع المدارس التي ينتمون إليها؛ وهو ربما يكون السبب في التركيز على بعد واحد من أبعاد الاغتراب، وعلى مسبب واحد من مسببات الاغتراب.

الغمل الثالث الإطار النظري

2.5. أبعاد الاغتراب النفسى:

أورد علماء النفس عدداً من المحاولات التي استهدفت تحديد أبعاد الاغتراب النفسي، ومن بدايات هذه المحاولات محاولة سيمان (Seeman) الذي حدد خمسة أبعاد للاغتراب وهي: العجز، اللامعنى، اللامعنى، اللامعنى، العزلة الاجتماعية، واغتراب الذات (علي، 2006: 59).

وقد تناولت بعض الدراسات العربية مثل: دراسة (الصنيع، 2002) ودراسة (موسى، 2002) ودراسة (الفارس، 2004)، ودراسة (العقيلي، 2004)، وأخيراً دراسة(علي، 2006). والتي اطلع الباحث عليها مجموعة من الأبعاد للاغتراب وهي: فقدان القوة، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات التشيؤ.

وسيعرض الباحث فيما يلى أكثر الأبعاد شيوعاً بين هذه الدراسات:

2.5.1. فقدان القوة: Powerlessness

تعددت آراء الباحثين في تحديد معنى العجز، أو فقدان القوة، حيث رأى سيمان (Seeman)، أن العجز هو تلك الحالة التي لا يتلاءم فيها تحديد الفرد للتوقعات في التأثير بالأحداث الاجتماعية والسياسية، بمعنى أن للفرد توقعاً محدوداً بأنه يستطيع من خلال سلوكه، أن يحقق أي مكافأة شخصية يبحث عنها، والاغتراب بهذا المعنى يأخذ شكلين أولهما: هو أن الفرد لا يستطيع أن يتولى أمراً، أو فعلاً حقيقياً، وثانيهما: هو فقد القوة وعدم القدرة على قول لا للآخرين (1999: 301).

وترجع هورني (Horney) أسباب الشعور بالعجز إلى أن كبت الرغبة العدوانية تفقد الفرد القدرة على الدفاع عن ذاته، وتدفعه إلى الخضوع والطاعة في مواقف كان يجب فيها أن يدافع عن نفسه (نقلاً عن علي، 2006: 56).

ولقد رأى المغربي أن العجز هو "شعور الفرد بفقدان القوة بمعناها الشمولي النفسي والإرادي، وأنه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها ويعجز عن التحكم بتصرفاته ورغباته، وبالتالي لا يستطيع تقرير مصيره (المغربي، 1993: 51).

ويرى الباحث أن الشعور بالعجز قد ازداد في العصر الراهن نتيجة تحكم الآلة والتكنولوجيا في حياة الإنسان وعدم قدرته على مواكبتها وخاصة في عالمنا العربي، وبذلك يتفق الباحث مع ما ذهب إليه المغربي، فالشباب العربي يشعر بالعجز والانبهار أمام تقدم الغرب الإعلامي والتقني.

الغمل الثالث الإطار النظري

2.5.2. فقدان المعنى: Meaninglessness

يمكننا استخدام كلمة معنى من خلال العمل الذي يستحق التقدير" فالفعل الذي له معنى هو من تحديد الإنسان الذي يقوم بهذا الفعل سواء كان الإنسان ذكراً، أم أنثى طالما أن هذا الفعل يحقق له أهدافه التي يسعى إلى الوصول إليها (Bergner, 1998: 75)، وعلى هذا يقصد باللامعنى عدم وضوح الأهداف وعدم وضوح ما يجب الوثوق به لدى الفرد.

ويتسم الشخص الذي يعاني من الشعور بالاغتراب بالتوقع المنخفض لإمكانية القيام بأي نشاطات وسلوكيات؛ وذلك لعدم وضوح الأهداف الاجتماعية ولقناعته؛ بأن الحياة لا معنى لها، وبأنه لا يوجد شيء له قيمة أو معنى فيها، نظراً لخلو هذه الحياة من الأهداف والطموحات.

وتشير زينب شقير ،2002) إلى اللامعنى بأنه" إحساس الفرد بأن الأحداث والوقائع المحيطة به قد فقدت معقوليتها ودلالتها، ومن هنا ينظر الفرد إلى المستقبل باعتباره سلسلة من عدم اليقين والتأكد، وباستحالة عمل أي توقع للأدوار التي يؤديها في الحياة.

أما فرانكل (Frankle) يرى أن الأشخاص الذين يشعرون باللامعنى يعوزهم الإحساس، أو الشعور بمعنى يستحق أن يعيشوا من أجله، وهم يعانون من فجوة داخل نفوسهم، وهو ما يطلق عليه فرانكل مصطلح (الفراغ الوجودي)، حيث يفتقد الفرد إلى التقليد الذي يوجه سلوكه ويرشده إلى ما يجب القيام به، وهو سوف لا يعرف عما قريب ما يرغب فيه، أو ما يريد أن يفعله (علي،2006: 58).

وتعقيباً على ما سبق يرى الباحث، أن فقدان المعنى لدى الشباب قد يكون نتيجة عدم شعورهم بجدوى ما يقومون به من أفعال؛ لقناعتهم بتقصير المجتمع في تأمين الفرص المناسبة التي يحققون من خلالها ذواتهم؛ وأيضاً لتقصير المجتمع في إشباع حاجاتهم، وبالتالي تصبح حياتهم فارغة من أي قيمة، أو معنى.

2.5.3. اللامعيارية: Normlessness

وتعني عدم رغبة الفرد في المساهمة بالسلوك، أو العمل؛ وذلك لعدم ثقة الفرد بقواعد ومعايير المجتمع، وبوجه عام، فإن المعايير والقيم هي التي تحدد للفرد ما هو خطأ وما هو صواب، وما هو مقبول وما هو غير مقبول حتى يتم قبول الفرد في الجماعة ويكون ملتزماً بسلوكها ومسايراً لقواعدها (شفيق، 1999: 178).

الهُمل الثالث البطري الإطار النظري

ويعتبر دوركهايم (Durkheim) من أهم العلماء الذين تحدثوا عن الاغتراب من خلال مصطلح الأنومي (Anomy) وهو يشير إلى انعدام القيم والمعايير في المجتمع؛ ورفض الفرد للمعايير والقيم السائدة في المجتمع نظراً لعدم ثقته به (Shaefer, 1995: 12).

وفي سياق متصل يرى النكلاوي أن مصطلح الأنومي "يشير إلى حالة تجمع بين اللامعيارية وحالة الفراغ الخلقي المتمثل في عدم الثقة أو الشك في القواعد، بمعنى الرجوع عن المبادئ والقواعد، ومن ثم فالأنومي حالة تفترض وجود حالة سابقة كان فيها سلوك الفرد متسقاً معيارياً، وأن أزمة معيارية أصابت هذا التوازن وأضعفت القوة الضاغطة للتقاليد مما أدى إلى شيوع الأنومي (النكلاوي، 1989: 116).

والأنومي كما يرى ميرتون Merton مصطلح يعبر عن "الانعدام النسبي للمعابير في المجتمعات الحديثة، حيث تتناقض المعابير وتفقد قوتها الإلزامية على الأفراد، ومن ثم يصابون بحالة من الشك فيما يجب عليهم إتباعه، وما يتعين عليهم تركه، وفيما يعد خطأً وما يجب اعتباره صحيحاً (القريطي وآخرون، 1991: 57).

ويتفق الباحث مع ما ذهب إليه ميرتون من تتاقض المعابير وفقدانها القوة في التأثير على الأفراد خاصة ونحن نعيش حالة من ثورة الاتصالات ومن الانفتاح العالمي الذي جعل قيم الغرب تختلط بقيم الشرق وتؤثر فيها، ويرى الباحث، أن قوة الإعلام الغربي وجاذبيته في مقابل ضعف الإعلام العربي وعدم قدرته على إشباع حاجات الشباب، قد زاد من قوة هذا التأثير وجعل الشباب العربي يبتعد شيئاً فشيئاً عن معايير مجتمعه وقيمه.

2.5.4. العزلة الاجتماعية: social Isolation

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يميل إلى العيش ضمن الجماعة التي تشعره بالأمن والاستقرار، وتقوم بمهمة إشباع العديد من حاجاته، وتعتبر حاجة الفرد إلى الانتماء من أهم الحاجات التي تسهم بشكل كبير في تكوين شخصيته، حيث يتبادل العلاقات مع أفراد الجماعة.

فعدم إحساس الفرد بالانتماء يجعله ينسحب من المشاركة في أنشطة المجتمع، بحيث يكون الفرد في حالة تناقض بين ما هو مادي وما هو نفسي، فالفرد موجود في المجتمع بجسده من الناحية المادية، ولكنه منفصل عنه من الناحية النفسية، وهنا يعيش الفرد في عزلة اجتماعية، أي الشعور بالوحدة والانعزال (علي، 2006: 60).

الهُمل الثالث البطري الإطار النظري

وترى جيرفيلد Gierveld في العزلة الاجتماعية "ما يشعر به الفرد من وحدة وانعزال عن الآخرين، وابتعاد عنهم وتجنب لهم، وانخفاض معدل تواصله معهم واضطراب علاقته بهم، ومن ثم ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها" (محمد، 1997: 174).

وقد يعاني بعض الناس من العزلة الاجتماعية لأسباب يرجع العديد منها إلى: المتغيرات الاجتماعية، وعدم الكفاءة الاجتماعية، وعدم توافر الدافعية للتنافس الاجتماعي، وانخفاض تقدير الذات أثناء عمليات التفاعل الاجتماعي. وقد يكون للتطور التكنولوجي دوراً فعالاً في العزلة الاجتماعية بانتشار أجهزة الإعلام والفضائيات، والشخص الذي يعاني من العزلة الاجتماعية يتعامل مع الآخرين بشكل مضطرب، وقد يتلعثم عند التحدث مع الآخرين؛ نظراً لعدم القدرة على ضبط الذات انفعالياً واجتماعياً، فضلاً عن معاناته المستمرة من القلق الاجتماعي؛ نظراً للقصور في مهارات التواصل اللفظي وارتفاع مستوى الخجل عند التعامل مع الآخرين ومن ثم يلجأ إلى تجنب العلاقات الاجتماعية (حسين، 2012: 66-66).

ومن وجهة نظر الباحث، أن الشباب العربي لا يعيش عزلة اجتماعية فحسب، وإنما يعيش عزلة ثقافية وإعلامية، تتمثل في أمرين هما: انعزاله عن البرامج المحلية والتي يعتبرها مملة وغير جديرة بالمتابعة والاهتمام. والأمر الثاني هو انعزال الإعلام عنه والذي يظهر في قلة البرامج الموجهة إلى الشباب التي وان وجدت فهي لا تلبي حاجاته النفسية.

2.5.5. الغربة عن الذات: Self Estrangement

يعبر هذا المفهوم عن شعور الفرد بانفصاله عن ذاته، لعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافئة ذاتياً، وشعوره بأن ذاته الخاصة وقدراته هي عبارة عن وسيلة، أو أداة، وهو يفقد الدافع لتحقيق النجاح في الحياة ويكون طموحه الشخصي محدود (العقيلي، 2004: 20)، وهذا يدل على وجود تفاعل بين الاغتراب عن الذات، والاغتراب الاجتماعي، حيث أن الفرد عندما يغترب عن ذاته فإن اغترابه ينعكس على المجتمع الذي يعيش فيه (أبو العينين، 1993: 33).

ويعرف سيمان Seeman الاغتراب عن الذات بأنه: عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه، حيث تسير حياة الفرد بلا هدف.

وقد تعامل فروم مع الاغتراب من الوجهة النفسية مركزاً على الفرد وليس على المجتمع كسبب للاغتراب، ويظهر ذلك من خلال تعريفه للاغتراب بأنه " نمط من الخبرة، من خلالها يرى الفرد نفسه،

الغدل الثالث الإطار النظري

كمغترب، فهو يشعر أنه غريب عن نفسه، فهو لا يرى نفسه خالقاً لأفعاله ولكنه يخضع لأفعاله ويطيعها، وعلى هذا فإن تفاعل الفرد مع مجتمعه يحدد مستوى اغترابه، فالخبرة المتضمنة في هذا التفاعل تخلق الإحساس بالاغتراب عندما لا يستطيع الفرد التحكم في أفعاله، إنه يصبح سلبياً عندما يستسلم لأفعاله ونتائجها وهذا من شأنه أن يجعل الفرد يشعر أنه لا معنى لحياته، كما يشعر باغتراب الذات (علي، 2006: 61).

إن الذات تتعرض باستمرار لتغيير تسببه التبدلات الاجتماعية، والثقافية، والحضارية السريعة وهذه التغيرات تفرض على الأفراد تغيير أدوارهم، وقيمهم، وتوجهاتهم، وذلك لابد من أن ينعكس على الذات التي تستجيب بأن تصبح ذاتاً متغيرة دائماً، وهذا التغيير والاختلاف بين الذات التي يرغبها الفرد ومفهوم الذات القائمة فيه، هو الذي يخلق الشعور بالاغتراب، أي أن غربة الذات تعود إلى تقدير الذات والتي تعني درجة التباعد بين الذات المثالية والذات الواقعية (البنا، 1991: 42).

ويرى الباحث، أن الغربة عن الذات هي عدم إحساس الفرد بهويته، وشعوره بالضعف وعدم الثقة بنفسه وقدراته، وهو ما ينعكس سلبياً على المجتمع خاصةً، فيما يتعلق ببعد الانتماء والذي ينتشر بشكل كبير عند طلاب الجامعة والشباب عموماً.

وظاهرة الاغتراب تمر بمراحل ثلاث. كل مرحلة تؤدي إلى المرحلة الأخرى وهذه المراحل هي: المرجلة الأولى: مرجلة التهيؤ للاغتراب:

وهي المرحلة التي يفشل فيها الفرد في إيجاد معنى وهدف لحياته، إذ لا يوجد شيء في هذه الدنيا يمكن أن يساعد الإنسان على البقاء حتى في أسوء الظروف مثل معرفته بأن هناك معنى وهدف لحياته. ويدل انعدام المعنى أو فقدان الهدف على الانفصال بين الجزئي والكلي، حينما يجد الإنسان أن أفعاله الفردية ليس لها علاقة واضحة مع أنشطة الحياة (نعيسة، 2012: 129).

فعندما يشعر المرء بالعجز، أو فقدان القوة إزاء الحياة للمواقف الاجتماعية وأنه لا حول له ولا قوة، فلا بد أن تتساوى معاني الأشياء لديه، بل وأن تفقد الأشياء معانيها أيضاً وتبعاً لذلك، فلا معايير تحكمه ولا قواعد يمكن أن ينتهي إليها (نقلاً عن الفارس، 2004: 55).

وتتميز هذه المرحلة بشعور الفرد باليأس الذي يعتبر أحد أهم المشاكل التي يسببها المجتمع المعاصر، وعند هذا الشعور الذي ينتاب الفرد يبدأ الدخول في المرحلة الثانية.

الغمل الثالث الإطار النظري

المرحلة الثانية: مرحلة الرفض أو النفور الثقافى:

وهي المرحلة التي تتعارض فيها مواقف الفرد واختياراته مع الأحداث والتطلعات الثقافية، وهناك تتاقض بين ما هو واقعي وما هو مثالي، وما ينشأ عن ذلك من صراع الأهداف، حيث ينظر إلى الاغتراب في هذه المرحلة على أنه خبرة المعاناة، بمعنى أن الشخص المغترب غير راضٍ ومن ثم يكون معارضاً للاهتمامات السائدة والموضوعات والقيم والمعايير. ومن المظاهر النفسية التي يمكن أن تظهر في هذه المرحلة مشاعر القلق والغضب والغرور والكراهية والاستياء وهي التي تصيب الإنسان الحديث بصفتها مظاهر للاغتراب أكثر من كونها متغيرات للاغتراب (تعيسة، 2012: 130).

وفي هذه المرحلة يكون الفرد معزولاً على المستويين العاطفي والمعرفي عن رفاقه أو ينظر اليهم كغرباء عنه، وعند هذه النقطة يكون الفرد مهيأ للدخول في المرحلة الثالثة.

المرحلة الثالثة: مرحلة الشعور بالاغتراب (التكيف المغترب):

يصاحب هذه المرحلة مجموعة من الأعراض تتمثل في:

- 1. الانسحاب من نشاطات المجتمع: ويظهر ذلك بشكل واضح في العزلة الاجتماعية.
 - 2. النشاط: ويظهر ذلك في الثورة والتمرد والاحتجاج.
 - 3. التظلم: ويظهر من خلال المسايرة والخضوع.

ويتخذ المرء في هذه المرحلة موقف الرافض للأهداف الثقافية الأمر الذي دفع بالعديد من الباحثين (برونج Prong، كرك Karce، حليم بركات) إلى تسميته بالإنسان الهامشي (ندا، 1997: 36).

2.6. أسباب الاغتراب النفسى:

تعددت آراء علماء النفس حول تحديد الأسباب الكامنة وراء ظاهرة الاغتراب، وسيحاول الباحث استعراض أهم هذه الآراء:

1. يرى فروم Fromm أن التغيير الاجتماعي يؤثر في شخصية الإنسان، فعندما يتغير في المجتمع أي جانب مهم، فإن هذا التغيير يحتمل أن يؤدي إلى اضطراب في الطبائع الاجتماعية للناس ولا يصبح التكوين القديم للطبائع مناسباً للمجتمع الجديد، مما يزيد من شعور الإنسان بالاغتراب واليأس (عبد المختار، 1999: 53).

الهُمل الثالث البطري الإطار النظري

2. وأما سكوت Scott فقد أرجع الاغتراب إلى عدم الالتزام بالقيم، وعدم الامتثال إلى المعايير الاجتماعية، والافتقاد إلى تحديد المسؤولية وعدم السيطرة أو التحكم في الإمكانات المتاحة" (علي، 2008: 67).

- 3. في حين رأى فرويد Freud أن الاغتراب سمة متأصلة في وجود الذات الإنسانية، طالما أنه لا مجال لإشباع كل الدوافع الغريزية مطلقاً، كما أنه لا يمكننا التوفيق بين الأهداف والمطالب وبين الغرائز وبعضها البعض، وبذلك يفسر أصحاب التحليل النفسي الاغتراب على أساس اغتراب التوفيق بين مطالب وحاجات وبين الواقع بأبعاده المختلفة (الفارس، 2004: 57).
- 4. ويذكر فرانكل (Frankel) أن الإنسان يسعى ليجد معنى وهدف لوجوده الإنساني، وأن المهمة الرئيسية للإنسان، هي تحقيق المعنى الذي يكتشفه لنفسه، وأساس إرادة المعنى هو الشعور بالمسؤولية هو بالمسؤولية والخصوصية فلكل شخص مهمة ورسالة في الحياة، وهكذا فإن الشعور بالمسؤولية هو أساس وجود الإنسان، وإذا غاب عن الفرد معنى الحياة، فإنه يتخلى عن مسؤوليته وقدرته على الفعل، وهذا هو أساس الشعور بالاغتراب (اسكندر، 1988: 35).

وبما أن الآراء السابقة تعرضت لأسباب الاغتراب لدى الأفراد بشكل عام، فلا بد من الوقوف عند أهم أسباب الاغتراب لدى فئة الشباب (موضوع البحث) بشكل خاص، فمن هذه الأسباب:

ما هو ذاتي ونفسي ينتج بشكل أساسي عن النتاقض والاختلاف بين طموحات الشباب وإمكاناتهم، أي عندما تكون غاية الشاب في التفوق وتحقيق ذاته غير ممكنة نتيجة ضعف الإمكانات والقدرات، فإنه يغترب وقد ينطوي على نفسه أو ينحرف، ويصاب الفرد بالاغتراب أيضاً، نتيجة الإحباطات التي يواجهها في حياته من جراء التغييرات الحاصلة في المجتمع والتي يشعر حيالها بالضعف والعجز في كثير من الأحيان، وهنا قد يشعر الشخص بخيبة الأمل ويميل إلى العزلة، أو يسلك سلوكاً شاذاً يتحدى من خلاله المجتمع وهو مغترب في الحالتين (بدر، 1993: 85).

5. تلعب العوامل الاجتماعية والثقافية دوراً أساسياً في شعور الشباب بالاغتراب: حيث يفسر علماء النفس والتربية اليوم بعض المظاهر الاغترابية من خلال أسلوب التربية والتنشئة الاجتماعية، فهناك بعض الآباء ممن يحمل الأبناء ما لا طاقة لهم به، فيشعرون بالضعف والعجز، ومنهم من يتعاملون معهم على أنهم لا يصلحون لشيء؛ ولهذا قد يشعر الشاب بالضيق والضجر، ومن ثم

الهُمل الثالث البطري الإطار النظري

فإن هذا الشعور يؤدي به إلى العجز والضعف ومشاعر النقص والأهم من هذا وذاك هو الشعور بالاغتراب (التويجري، 2000: 145).

و يتفق الباحث مع ما ذهب إليه فروم الذي أرجع الاغتراب إلى التغيير الاجتماعي الكبير الحاصل ومما أحدث اضطراباً في نظام القيم لدى الفرد.

ويرى الباحث أن ذلك يتجلى بوضوح في المجتمعات العربية، فالتغيرات التكنولوجية الاجتماعية والإعلامية أصبحت مكوناً أساسياً من مكونات المجتمع العربي الذي لا ينتج منها شيئاً، وبالتالي فهي تصدر اشبابه قيماً وسلوكيات قد تتناقض في كثير من الأحيان مع ثقافته وقيمه، وهنا تحديداً تظهر أزمة القيم والانتماء لدى الشباب، فهم لا يشعرون بانتمائهم لهوية واحدة يستمدون منها قيمهم واتجاهاتهم، وهو ما يزيد من انفصالهم عن مجتمعهم.

كما يرى الباحث أن هناك نوع من صراع الأجيال الناشئ بين الآباء والأبناء، فعدم تفهم الكبار لطبيعة الشباب وحاجاتهم النفسية والاجتماعية في العصر الحالي، قد تكون سبباً في انسحابهم من نشاطات المجتمع وفي تمردهم أحياناً.

2.7. الإعلام المرئى والاغتراب:

يشكل الإعلام المرئي الثقافة الجديدة، حيث تحولت البشرية إلى ثقافة الصورة خلال نصف قرن وذلك بفضل تكنولوجيا المعلومات، ولأول مرة لم يعد الإعلام ناقل للأحداث فقط بل أصبح صانعاً لها من خلال تعامله معها – اختيار، انتقاء، عرض، تركيز، تضخيم، – وإن الأمر الذي زاد من قدرة الإعلام الفضائي على التأثير في التماسك الاجتماعي وفي الهوية والانتماء هو الترويج لقيم الاستهلاك والإثارة والمتعة الآنية والتي تهدد بنية المجتمع ونوعية الحياة فيه (حجازي، 2001: 72).

ويعتبر الحديث عن دور وسائل الإعلام في انتشار الظواهر الاجتماعية والسلوكيات في المجتمع، حديث متشعب، تتداخل فيه عدة عوامل ومؤثرات داخلية وخارجية؛ إذ أنه في ظل الثورة التكنولوجية وثورة المعلومات والتطور المتسارع لها، نجد أنه من الصعوبة بمكان ما إيجاد توازن بين ما يسمى بروح العصر، والعالمية وبين التراث الكامن في التقاليد. ولكن مهما كان القرار، فإنه يجب أن نسلم بحقيقة لا مناص من الاعتراف بها، وهي أن تكنولوجيا الفضاء قد فرضت نفسها وأصبحت ترسل ما تشاء إلى أي مكان على سطح الأرض، وبالتالي فإن المجتمعات تنقل عن بعضها البعض تقاليداً وعادات وقيماً سلوكية واجتماعية غريبة عليها.

الغدل الثالث الإطار النظري

ولا يخفى على أحد أن التعرض لوسائل الإعلام الوافدة وخاصة القنوات الفضائية ذات الطابع التجاري، يعتبر سبباً رئيسياً في توليد حالة من الاغتراب والشعور بالعجز والدونية لدى الشباب العربي، فهذه الوسائل تعتمد أساساً على مضامين الجنس والإثارة بكل ما تملكه من عناصر تشويق وجذب الانتباه، وهو ما يجعلها الوسائل الأكثر تفضيلاً لدى الجمهور وبخاصة جمهور الشباب (الحديدي، 2000: 111).

ويزداد هذا الأمر خطورة في ظل ضعف الإعلام العربي وعدم قدرته على المنافسة، وفي ظل استمراره في الاعتماد على الوسائل التقليدية في التأثير والإقناع، وفي سياق متصل يشير صابر سليمان إلى أن "الخطر الحقيقي للمواد والبرامج الوافدة يكمن في محاولات بث الاغتراب بين الشباب العربي وتقريغه من الآمال والطموحات التي يملكها" (القارس، 2004: 58).

وهناك اتجاه آخر يقول: إن كثرة المشاهدة لبرامج التلفزيون عامةً، وللبرامج الترفيهية خاصةً من شأنه أن يوجد حالة التغريب" الاغتراب" ويعززها؛ لأن الاغتراب ينتج عنه الرغبة في الترفيه والهروب من الواقع، وتكون وسائل الإعلام أداة لتلبية هذه الرغبة (خضور، 1998: 288).

وبذلك تؤدي برامج الفضائيات إلى تكوين الاضطراب الاجتماعي وعدم الاستقرار في العلاقات الاجتماعية، ولاسيما في عالمنا العربي، فضلاً عن ظهور معتقدات غير ثابتة وخلق وضع تصبح فيه المشاعر الذاتية أكثر أهمية من الالتزام الاجتماعي وهو ما يمكن تسميته بحالة "الأنومي" (البكري، 1996: 253).

ومن الجوانب السلبية أيضاً للفضائيات التلاعب باتجاهات الرأي العام وتوجيه رغبات الناس ويزداد هذا التأثير خطورة عند جيل الشباب الذين مازالوا في طور التكوين الثقافي والفكري (الفارس، 2004: 19).

فالأمر البديهي، هو أن يتوجه الشباب نحو الإعلام الذي يلبي له حاجاته ورغباته، فالعرض الإعلامي يتضمن نوع التفاعل الاجتماعي الذي قد يدفعنا إلى العالم الاجتماعي (Social Worlds) وعلى وجه الخصوص الانترنت والإعلام الفضائي، من خلال الوصول والتعرف على تشكيلة واسعة من البشر، وقد ناقش علماء النفس العلاقات الاجتماعية الناتجة عن وسائل الإعلام المختلفة، والتي قد تحدث في سياقات لا تتضمن أحياناً التفاعل الايجابي والصدق الحقيقي مع الآخرين، ولكن وعلى الرغم من ذلك فإن الشباب قادر على تشكيل الروابط الوجدانية والانطباعات الشخصية عن الآخرين،

الغمل الثالث الإطار النظري

فضلاً عن الحاجات الاجتماعية التي يتم إشباعها في نطاق العلاقات الاجتماعية المليئة بالتفاعل الذي يعمل على ارتقاء الهوية الاجتماعية لدى الشباب (حسين، 2012: 28-29).

والحقيقة هي أن الإعلام الترفيهي والتجاري نجح إلى حد كبير في جذب الشباب العربي، ليس لجودت ومراعات لحاجات الشباب فحسب، بل لضعف الإعلام العربي الرسمي، وعدم وجود إستراتيجية إعلامية في التوجه إلى الشباب تراعي حاجاته وسماته النفسية، وهنا يغترب الشباب في كلا الحالتين.

ففي الحالة الأولى: يتوجه الشباب العربي إلى الإعلام التجاري، والترفيهي الذي قد يحمل مضامين تتناقض مع قيم وعادات المجتمع العربي، فهي تعبر عن آراء أصحابها الأمر الذي يخلق صراعاً بين الموروث التقليدي وبين القيم الجديدة.

وفي الحالة الثانية: يغترب الشباب العربي عن الإعلام المحلي الرسمي الذي لا يشبع حاجاته ولا يعبر عن طموحاته.

2.8. خصائص الشخصية الاغترابية:

تتعكس نتائج الاغتراب النفسي على الإنسان كفرد أولاً ومن ثم على المجتمع عامةً، لذلك سيحاول الباحث رصد بعض الخصائص التي تميز الشخصية الاغترابية:

- 1. بينت بعض الدراسات كدراسة موري وجودوين (Morry & Goodwin, 1982) ودراسة (محمد، 1989)، ودراسة (جعيص، 1991)، أن الفرد الذي يعاني من الشعور بالاغتراب يكون مستوى طموحه منخفضاً، وقدرته على الابتكار منخفضة، والتوافق عنده بأبعاده الاجتماعي والأسري والانفعالي منخفض، ويشعر بأنه كما لو كان شيئاً، وأنه قد تحول إلى موضوع وفقد إحساسه بهويته، حيث لا جذور تربطه بنفسه وواقعه، وإن تقديره لذاته يكون منخفضاً، وحاجاته النفسية منخفضة، حيث ينفصل الإنسان المغترب عن ذاته، ولا يشعر بما يريده، أو يسعى إليه (علي، 2006: 51-50).
- 2. ويشير (أيمن منصور ندا، 1997) إلى ثلاثة أنماط للشخصية الاغترابية تقابل مراحل عملية الاغتراب: 1- مرحلة الانسحاب من المجتمع: من خلالها يلاحظ على الفرد الارتداد والنكوص إلى الماضي، والجمود الاجتماعي. 2- مرحلة الاغتراب الرفضي: حيث يكون هناك تجاهل للقوانين ورفض للمعايير الثقافية. 3- مرحلة الاغتراب الانفعالي: في هذه المرحلة يصبح الفرد متمركزاً حول ذاته ومنغلق في دائرة خبراته الشخصية.

الغمل الثالث الإطار النظري

3. وإن تقصي نتائج الاغتراب على الفرد يقود إلى " أن الفرد إذا انفصل عن ذاته لحساب الواقع الخارجي خضوعاً، يصبح عقيماً وفقيراً من كل ثراء داخلي؛ لأنه تحول إلى مجرد شيء.

- 4. وحينما تزداد حدة ما يشعر به من اغتراب عن نفسه، فإن حياته النفسية تضطرب، ومعاييره تهتز وتظهر عليه مجموعة من المظاهر المرافقة للاغتراب ومنها: العدوان، والتقدير السلبي للذات، وسوء التوافق والاكتئاب (السيد، 1992: 174).
- 5. ومن الطبيعي أن تنعكس هذه المظاهر على المجتمع. حيث أظهرت الدراسات الاجتماعية وخاصة في بلدان شمال أوربا والولايات المتحدة زيادة خطيرة في حالات الإدمان والانتحار والانحلال الخلقي، بالإضافة إلى الكثير من ثورات الرفض والاحتجاج في بلدان كثيرة من العالم (على، 2008: 71).
- 6. ويرى الباحث أن الشباب في المجتمع العربي قد يعانون من انتشار اللامعيارية؛ أي أن الشباب قد يخالفون قيم وعادات ومعايير مجتمعهم، ومن بعض مظاهر التكيف المضطربة ومن السلبية واللامبالاة اتجاه بعض القضايا الجادة في المجتمع؛ وذلك بسبب الاحباطات الناتجة عن انغلاق الفرص أمامهم، وعدم إشباع حاجاتهم، كتحقيق الذات وصنع القرارات المهمة المتعلقة بحياتهم، وفي بناء فلسفتهم في الحياة، ويقع على الإعلام العربي جزءاً كبيراً من المسؤولية في اغتراب الشباب العربي، وسيحاول الباحث في الجانب الميداني للبحث التعرف على مضامين بعض البرامج في القناة الفضائية السورية، كنموذجاً للإعلام السوري، وكشف العلاقة بين التعرض لهذه المضامين من حيث (نوع ومدة المشاهدة) والاغتراب النفسي لدى الشباب السوري إن وجدت.

الفصل الرابع «هنهج البند وإجراءانه وأطوانه»

- 1) منهج البحث.
- 2) مجتمع البحث.
 - 3) عينة البحث.
- 4) أدوات البحث.
- 4.1- استمارة تحليل المضمون.
- 4.2- مقياس الاغتراب النفسى: إعداد زينب محمود شقير (2002).
 - 5) وصف المقياس في البحث الحالي.
 - 6) الدراسة الاستطلاعية للمقياس في البحث الحالي.
 - 7) الدراسة السيكومترية للمقياس في البحث الحالي.
 - 7.1 إجراءات الصدق.
 - 7.2 الثبات.
 - المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث الحالي

الفحل الرابع منمج البحث وإجراءاته

الفصل الرابع

« منهج البحث وإجراءاته وأدواته »

توطئة:

قام الباحث في هذا الفصل بالحديث عن منهج البحث وإجراءاته، وكذلك وصف شامل للعينة وشروط اختيارها وتجانسها، إضافة إلى الأدوات التي استخدمها بهدف الإجابة عن أسئلة البحث وفرضياته، وفيما يلي شرح مفصل لهذه المحاور.

1) منهج البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة في هذا البحث الاعتماد على منهج البحث الوصفي التحليلي، ويعرف هذا المنهج في البحث بأنه منهج يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره، وعلى معرفة العلاقات التي يمكن أن تحدث بين المتغيرات في البحوث التربوية والنفسية (Wiersma, 2008: 15).

واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن محتوى الخطاب الإعلامي السوري الرسمي المرئي، وعلى شكل تقديم هذا الخطاب، ومدى إشباع الإعلام المرئي الرسمي لحاجات الشباب الجامعي، وللتعرف أيضاً على مستوى الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي؛ وعلاقته بنوعية البرامج الإعلامية ومدة المشاهدة لهذه البرامج.

2) مجتمع البحث:

2.1. المجتمع الأصلى:

ينقسم المجتمع الأصلي لعينة البحث إلى:

2.1.1. المجتمع الأصلى لعينة البرامج:

يتألف المجتمع الأصلي لعينة وحدة التحليل من الخطاب الإعلامي السوري الرسمي المرئي المعروض على الفضائية السورية، وقد تم اختيار عينة وحدة التحليل من الخطاب الإعلامي السوري الرسمي بالنسبة للبرامج الاجتماعية والثقافية والترفيهية، والتي يستطيع فيها الباحث تطبيق الاختيار العشوائي، في الفترة الممتدة من (2011/2/22) وحتى (2011/3/26)، وقد تم اختيار هذه البرامج لأنها تناسب أهداف البحث الحالي، وتتناسب مع محتوى مقياس الاغتراب النفسي بعد أن تم حذف

الفطل الرابع منمج البحث وإجراءاته

الاغتراب السياسي والديني من المقياس وذلك بسبب الأحداث التي تمر بها سوريا، والجدول الآتي يوضح توزع المجتمع الأصلي لعينة وحدة التحليل:

جدول (1) توزيع المجتمع الأصلي لعينة البرامج

أيام العرض	البرامج	اليوم
الثلاثاء 1/3/1/201		
الثلاثاء8ا/3/11/2	خط أحمر ، كنوز سوريا، مواقع ومدن	الثلاثاء2011/2/22
الثلاثاء 2011/3/15	التراث في سوريا، صباح الخير	2011/2/229 3521
الثلاثاء22/3/1202		
الأربعاء 9/3/1101		
الأربعاء16/3/16	نحكي بصراحة، العين الساهرة، خبرني يا	
الأربعاء2011/3/23	طير، آبدة تحكي تاريخها، حكاية تحكى،	الأربعاء2/3/3 2011
الأربعاء 2011/2/23	صباح الخير	
الأربعاء2/3/2		
الخميس7/3/17		
الخميس2011/3/24	للشباب رأي، التشكيلية، الركن الثقافي،	2011/2/10
الخميس2011/2/24	ضوء، صباح الخير	الخميس2011/3/10
الخميس 2011/3/3		
الجمعة 2011/3/25	ضيعتنا، رواق الفنون، كنوز سوريا،	
الجمعة 2011/2/25	ضفاف، أحكي سينما، طرائف من العالم،	2011/2/19ä ti
الجمعة4/3/1122	ضي القناديل، فيديو تلفزيون، صباح	الجمعة2011/3/18
الجمعة 2011/3/11	الخير	
السبت2011/2/26		
السبت5/3/1201	مسؤوليتنا، حديث البلد	2011/2/26 * ti
السبت2011/3/12	أغلى شباب، جيلنا، صباح الخير	السبت2011/3/26
السبت 2011/3/19		

الفحل الرابع منهج البحث وإجراءاته

2.1.2. عينة البرامج:

قام الباحث باختيار عينة البرامج بطريقة العينة الدائرية، حيث تم تسجيل برامج الفضائية السورية خلال أسبوع صناعي في الفترة الممتدة من (2011/2/22) وحتى (2011/3/26)

أي أن التسجيل تم خلال أيام: (الثلاثاء – الأربعاء – الخميس – الجمعة – السبت)، ثم توقف التسجيل بسبب الأحداث المؤسفة التي شهدتها سوريا؛ وذلك بسبب طبيعة البرامج السياسية التي ركزت عليها الفضائية السورية، والتي لا تتناسب مع أهداف البحث الحالي، ثم تابع الباحث التسجيل بعد عودة البرامج نوعاً ما إلى طبيعتها، أي في يومي الأحد (2011/12/18)، والاثنين (2011/12/26). والجدول الآتي يوضح توزيع عينة البرامج:

جدول (2) توزيع عينة البرامج

ترفيهية	ثقافية	اجتماعية	نوع البرامج اليوم
	كنوز سورية، مواقع ومدن التراث في سوريا، صباح الخير	خط أحمر	الثلاثاء2011/2/22
	آبدة تحكي تاريخها حكاية تحكى، صباح الخير	نحكي بصراحة، العين الساهرة، خبرني يا طير	الأربعاء2011/3/2
	التشكيلية، الركن الثقافي ضوء، صباح الخير	للشباب رأي	الخميس2011/3/10
طرائف من العالم فيديو تلفزيون، ضي القناديل	رواق الفنون، كنوز سوريا، ضفاف، صباح الخير، احكي سينما	ضيعتنا	الجمعة2011/3/18
	صباح الخير	مسؤولیتنا، حدیث البلد أغلی شباب، جیلنا	السبت2011/3/26
	معاً من أجل طاقة أفضل بوابة العلوم صباح الخير		الأحد 2011/12/18
	واقع وطموح بياع الفرجة إبداع صباح الخير	قريباً من المستحيل	الاثنين2011/12/26

الهُدل الرابع منمح البحث وإجراءاته

2.2. المجتمع الأصلى لعينة البحث البشرية:

يتألف مجتمع البحث من طلاب كليات طب الأسنان والهندسة المعلوماتية والتربية في جامعات: (دمشق، والبعث، وتشرين) المسجلين للعام الدراسي (2012 – 2013) وقد بلغ العدد الكلي لأفراد المجتمع الأصلي (25340) طالباً وطالبة، هذا وقد تم الحصول على أعداد الطلاب في المجتمع الأصلي من خلال الرجوع إلى مركز الإحصاء التابع لجامعات دمشق والبعث وتشرين.

وقد اعتمد الباحث على التقسيم الصادر عن وزارة التعليم العالي ورئاسة الجامعة في تقسيمه المجتمع الأصلى إلى مجالات حسب الاختصاص كما يلى:

- 2.2.1. العلوم الطبية: وتضم (الطب البشري، طب الأسنان، الصيدلة).
- 2.2.2. العلوم التطبيقية: وتضم (الهندسات بكل اختصاصاتها: مدنية، وعمارة، وميكانيك، وزراعة) والعلوم بكل اختصاصاتها: (الطبيعية، والرياضيات، والفيزياء، والكيمياء).
- 2.2.3. الآداب والعلوم الإنسانية: وتضم الآداب بكل اختصاصاتها: (لغة عربية، ولغة انكليزية، ولغة فرنسية، وتاريخ، وجغرافية، وآثار، وعلم اجتماع، وفلسفة، وصحافة، ومكتبات، تربية، حقوق، شريعة، فنون جميلة، اقتصاد).
- قام الباحث بكتابة أسماء الكليات بعد فصل الكليات العلمية عن الأدبية ، واختار بطريقة السحب العشوائي كلية من كل اختصاص لتكون ممثلة للمجال الذي وجدت فيه.
- فكانت كلية طب الأسنان ممثلة لمجال العلوم الطبية، وكلية الهندسة المعلوماتية ممثلة لمجال العلوم التطبيقية، و كلية التربية ممثلة للآداب والعلوم الإنسانية.
- واختار الباحث طلاب جامعات دمشق، والبعث، وتشرين، وقد تعذر على الباحث الوصول إلى جامعتى الفرات، وحلب نتيجة للظروف السائدة في محافظتي حلب، ودير الزور.

فيما يلي يبين الباحث عدد أفراد المجتمع الأصلي لعينة البحث في جامعات دمشق، والبعث وتشرين (2012–2013).

جدول (3) عدد أفراد المجتمع الأصلي لعينة البحث من طلاب جامعات دمشق والبعث وتشرين

طلاب جامعة تشرين	طلاب جامعة البعث	طلاب جامعة دمشق	الاختصاص
472	634	1068	طب أسنان
429	550	909	هندسة معلوماتية
668	6715	2021	تربية
1569	7899	3998	المجموع
	25340		الإجمالي

الغطل الرابع منهج البحث وإجراءاته

3) عينة البحث:

بلغ عدد أفراد عينة البحث (971) طالباً وطالبة، وقد بلغت نسبة العينة (3,8%) من المجتمع الأصلي، والجدول الآتي يوضح توزيع عينة البحث:

جدول (4) خصائص العينة وتوزيعها وفقاً لمتغيرات الدراسة ن=(971)

له وفقاً للمتغيرات	تصنيف العين	(المستويات)	المتغيرات	
%	التكرار			
50,9	494	ذكور	النوع	
49,1	477	إناث		
36,6	355	تربية		الكلية
31,3	304	لب أسنان	۵	
32,1	312	مة معلوماتية	هندس	
33,1	321	ريف		مكان الإقامة
66,9	650	مدينة		
31,9	310	دمشق		الجامعة
21,4	208	البعث		
46,7	453	تشرين		
54,6	530	اجتماعية	1	نوع المشاهدة
33,7	327	ثقافية		
46,4	451	ترفيهية		
41,3	401	ولا مرة في الأسبوع	اجتماعية	مدة المشاهدة
16,7	162	مرة في الأسبوع		
25,3	246	2-3 مرات		
16,7	162	أكثر من 4 مرات		
56,2	546	ولا مرة في الأسبوع	ثقافية	
24,3	236	مرة في الأسبوع		
12	117	2-3 مرات		
7,4	72	أكثر من 4 مرات		
47,4	460	ترفيهية ولا مرة في الأسبوع		
19,4	188	مرة في الأسبوع		
16,2	157	3-2 مرات		
17,1	166	أكثر من 4 مرات		

الغدل الرابع منمج البدث وإجراءاته

وقد تم تحديد عينة هذا البحث بالطريقة العشوائية الطبقية:

حيث تكونت عينة البحث من (971) طالباً وطالبة (494) ذكور و (477)إناث، وقد تم سحب العينة بطريقة طبقية عشوائية بسيطة، فبعد أن قسم الباحث الكليات إلى ثلاث مجالات (طبقات) طبية، تطبيقية، آداب وعلوم إنسانية، قام بتحديد كلية لتمثل كل مجال بطريقة السحب العشوائي، بينما تم اختيار الطلاب بالطريقة العرضية؛ حيث اختار الباحث ما تيسر له من المجتمع الأصلي.

4) أدوات البحث:

4.1. استمارة تحليل المضمون: (Content Analysis)

اعتمد الباحث أداة تحليل المضمون الكمي والنوعي في هذا البحث؛ وذلك لأهميته في تحليل محتوى الرسائل الإعلامية، ويوضح تعريف (جانيس) بشكلٍ مفصل تحليل المحتوى؛ لأنه في رأيه الأسلوب الذي يستخدم في تصنيف وتبويب المادة الإعلامية ويعتمد أساساً على تقدير الباحث – أو مجموعة البحث – ويقسم المحتوى على أساسه إلى فئات واضحة، و تحدد نتائج التحليل تكرارات ظهور وحدات التحليل في السياق (العبد، 2003: 46).

ومن بين التعريفات الحديثة التي شهدها تحليل المحتوى تلك التي أوردها كلود كريندرف (Crendrve) حيث يرى أن تحليل المحتوى هو "أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى الاستدلالات واستنتاجات صحيحة و مطابقة في حالة إعادة البحث والتحليل)". أما موريس أنجرز (Maurice Angers) فهو يرى أن تحليل المحتوى " تقنية غير مباشرة وتستعمل في منتجات مكتوبة أو سمعية أو سمعية – بصرية، صادرة من أفراد أو مجموعة أو عنهم و التي يظهر محتواها في شكل مرقم" (تمار، 2007: 9-10).

وبما أن تحليل المضمون في الدراسة الحالية يستهدف وصف محتوى الخطاب الإعلامي السوري الرسمي المرئي في ظل علاقته بالاغتراب النفسي خلال دورة برامجية محددة (عينة الدراسة) فمن الضروري تقسيم هذا المضمون إلى فئات و وحدات و قد تم اختيار "فئة ماذا قيل" للتعرف على مضمون البرامج في الفضائية السورية، وفئة الشكل للتعرف على الكيفية التي تقدم بها البرامج، وفئة لمن قيل للتعرف على مدى توجه الإعلام السوري الرسمي المرئي في برامجه إلى فئة الشباب، كما أضاف الباحث فئتين للتعرف على شكل تقديم البرامج وأسلوب الإقناع المستخدم وهما فئة أسلوب

الغدل الرابع منمج البدث وإجراءاته

تقديم البرامج وأسلوب الإقناع المستخدم في البرامج، وقد اعتمد الباحث في التسجيل على وحدات الموضوع والفكرة والعبارة.

وبعد أن قام الباحث بمراجعة العديد من الكتب التي تتاولت تحليل مضمون الإعلام المرئي وسماته وأهدافه والقضايا التي يتناولها، عمل الباحث على إعداد استمارة تحليل المضمون بهدف استخلاص مضامين الخطاب الإعلامي السوري الرسمي المرئي في دورة برامجية كاملة في العام (2011) وقد تضمن إعداد الاستمارة القيام بما يلى:

- تحديد سمات الإعلام المرئي، و قد استند الباحث في ذلك إلى ما استخلصه من الجانب النظري للبحث المتعلق بالإعلام المرئي.
- استخلاص عينة عشوائية من عينة الدراسة الحالية، أي من الخطاب الإعلامي السوري الرسمي المرئي، وذلك لتحديد مضمون البرامج، وكيفية عرضها، ومدى إشباع محتوى هذه البرامج لحاجات الشباب (وذلك في ضوء تحقيق هدف البحث الأساسي، وهو التعرف على العلاقة بين المضامين والاغتراب النفسي)، والاستعانة بها في تصميم فئات التحليل.

تم عرض الاستمارة على الدكتور المشرف وبعد الآخذ بملاحظاته، تم التحقق من صدق المحتوى للاستمارة، حيث تم عرضها على مجموعة من المختصين في علم النفس والتربية؛ أساتذة ومدرسي كلية التربية بجامعة دمشق، وجامعة البعث. ملحق رقم (1) للأخذ برأيهم حول:

- 1. مدى ملائمة الاستمارة لهدف البحث.
 - 2. ذكر ما يرونه مناسباً من تعديلات.

وقد خرجت الاستمارة بصورتها النهائية بعد مراجعتها من قبل الدكتور المشرف على البحث وبعد أن قام الباحث بإجراءات الصدق والثبات للتأكد من صلاحية الأداة:

1.4.1. إجراءات الصدق: صدق الأداة (صدق المحتوى):

قام الباحث بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية جامعة دمشق وجامعة البعث لبيان رأيهم في مدى ملائمة الاستمارة لهدف البحث بالإضافة لذكر ما يرونه مناسباً من تعديلات (راجع ملحق رقم 1)، كما هو موضح في الجدول الآتى:

الفحل الرابع منمج البحث وإجراءاته

جدول (5) الأفكار التي تمت إعادة صياغتها بناء على آراء أعضاء لجنة التحكيم

الأفكار بعد التحكيم	الأفكار قبل التحكيم
فئات المضمون	فئات المضمون
الاغتراب الذاتي:	حاجات الاندماج الاجتماعي
الثقة بقدرات الشباب	الحاجات المعرفية
الاطمئنان على المستقبل	الحاجات الوجدانية
تعزيز الخبرات الجمالية والعاطفية	الحاجات الهروبية
الاغتراب الاجتماعي:	وقد قام الباحث بحذف الفئات التالية، لعدم ملاءمتها لهدف البحث،
تقوية العلاقات الاجتماعية	وذلك بناءً على توجيه المحكمين:
تعزيز الروابط الأسرية	الجرأة
إشراك الشباب في أنشطة المجتمع	الوضوح
الاغتراب الثقافي:	الضمنية
تقوية معلومات الفرد	تقديم البرامج لأدلة وشواهد
تنمية حب الاكتشاف والاستطلاع لدى الشباب	عرض آراء مختلفة في البرامج
تعزيز فهم الفرد للعالم والبيئة	عرض رأي واحد

1.4.2. إجراءات الثبات: ثبات الاستمارة:

قام الباحث باختيار ثلاثة برامج عن طريق السحب العشوائي، بحيث تمثل هذه البرامج المجتمع الأصلي (برامج اجتماعية، ثقافية، ترفيهية)، ثم قام الباحث بتحليل مضمون تلك البرامج، وقد تم حساب ثبات الاستمارة عن طريق حساب مجموع التكرارات لكل فئة على حدة وذلك لحساب ثبات أفكار الفئات والفئات بشكل عام والثبات العام للاستمارة وقد قام الباحث بإعادة التحليل بعد ثلاثة أسابيع من إجراء التحليل الأول للتأكد من ثبات التحليل.

إضافة إلى ذلك تم إجراء تحليل المضمون وبنفس الأداة من قبل محكمين اثنين من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البعث (تخصص علم نفس إعلامي)، وذلك بعد أن قام الباحث بإعطائهم المعلومات الكافية حول المطلوب منهم، حيث قاما بالتحليل منفردين حرصاً على عدم تأثر أي منها بالأخر.

وبعد استخراج التكرارات التي رمزها كل من المحللين على حدة قام الباحث بحساب ثبات نتائج التحليل باستخدام معادلة (هولستي Holsti) الخاصة بمعامل الثبات وهي:

معامل الثبات =
$$\frac{z3}{3\dot{v}+2\dot{v}+1\dot{v}}$$
 = $\frac{z}{3\dot{v}+2\dot{v}+1\dot{v}}$ = $\frac{z}{3\dot{v}+2\dot{v}+1\dot{v}}$

حيث: ت: عدد الحالات التي يتفق فيها المحللان

الغدل الرابع منمج البدث وإجراءاته

ن1: عدد الحالات التي رمزها المحلل الأول.

ن2: عدد الحالات التي رمزها المحلل الثاني.

ويقصد الباحث بالترميز هنا الأفكار والمواضيع التي وضعها المحللين ضمن الفئات الخاصة بها، وقد بلغت درجة الثبات العام بين المحللين بالنسبة لفئات المضمون (0.95) في حين بلغت درجة الثبات وفقاً لإعادة التحليل من قبل الباحث (0.98)، والجداول التالية توضح تكرار وثبات الفئات.

جدول (6) تكرار وثبات فئة الاغتراب الذاتي

الثبات	<i>ער</i>	الت	العبارة
	المحلل الثاني	المحلل الأول	
%100	2	2	الثقة بقدرات الشباب
%0,96	32	30	الاطمئنان على المستقبل
%0,85	4	3	تعزيز الخبرات الجمالية والعاطفية
%0,95	38	35	الثبات الكلي للفئة

يبين الجدول رقم (6) أن قيمة الثبات بالنسبة لفئة الثقة بقدرات الشباب هي (100%)، وبالنسبة لفئة تعزيز الخبرات الجمالية وبالنسبة لفئة تعزيز الخبرات الجمالية والعاطفية (8,5%)، كما بلغت قيمة الثبات بالنسبة للفئة ككل (0,95%)، وهي نسبة مرتفعة تدل على تمتع الأداة بثبات جيد.

جدول (7) تكرار وثبات فئة الاغتراب الاجتماعي

الثبات	التعرار		العبارة
	المحلل الثاني	المحلل الأول	
%100	16	16	تقوية العلاقات الاجتماعية
%0,92	48	41	تعزيز الروابط الأسرية
%100	1	1	إشراك الشباب في أنشطة المجتمع
%0,94	65	58	الثبات الكلي للفئة

يبين الجدول رقم (7) أن قيمة الثبات بالنسبة لفئة تقوية العلاقات الاجتماعية هي (100%)، وبالنسبة لفئة تعزيز الروابط الأسرية هي (0,92%)، وبالنسبة لفئة إشراك الشباب في أنشطة المجتمع (100%)، كما بلغت قيمة الثبات بالنسبة للفئة ككل (0,94%)، وهي نسبة مرتفعة تدل على تمتع الأداة بثبات جيد.

الغدل الرابع منهج البدث وإجراءاته

جدول (8) تكرار وثبات فئة الاغتراب الثقافي

الثبات	<i>נ</i> ונ	التك	العبارة
	المحلل الثاني	المحلل الأول	
%0,98	41	40	تقوية معلومات الفرد
%0,88	10	8	تتمية حب الاستطلاع والاكتشاف لدى الشباب
%100	4	4	تعزيز فهم الفرد للعالم والبيئة
%0,97	55	52	الثبات الكلي للفئة

يبين الجدول رقم (8) أن قيمة الثبات بالنسبة لفئة تقوية معلومات الفرد هي (0,98%)، وبالنسبة لفئة تعزيز فهم وبالنسبة لفئة تتمية حب الاستطلاع والاكتشاف لدى الشباب هي (0,88%)، وبالنسبة لفئة تعزيز فهم الفرد للعالم والبيئة (100%)، كما بلغت قيمة الثبات بالنسبة للفئة ككل (0,97%)، وهي نسبة مرتفعة تدل على تمتع الأداة بثبات جيد.

أما بالنسبة لفئات الشكل فقد كانت نسبة الثبات تامة بين المحللين، كما قام الباحث بحساب الثبات وفق معادلة هولستي بالنسبة لأسلوب الإقناع المستخدم في البرامج بين المحللين، وأيضاً قام الباحث بحساب الثبات بالإعادة بالنسبة للباحث نفسه وذلك بعد مضي ثلاثة أسابيع على التحليل الأول، وقد بلغت نسبة الثبات بالإعادة بالنسبة للمحللين (0,95)، كما بلغت نسبة الثبات بالإعادة بالنسبة للباحث (0,97).

جدول (9) تكرار وثبات فئة أسلوب الإقناع المستخدم

الثبات	التكرار		أسلوب الإقتاع
	المحلل الثاني	المحلل الأول	
%0,95	11	10	استمالات عقلية
%0,95	23	21	استمالات عاطفية
%0,95	34	31	الثبات الكلي للفئة

يبين الجدول رقم (9) أن قيمة الثبات بالنسبة لفئة الاستمالات العقلية هي (0,95%)، وبالنسبة لفئة الاستمالات العاطفية هي (0,95%)، كما بلغت قيمة الثبات بالنسبة للفئة ككل (0,95%)، وهي نسبة مرتفعة تدل على تمتع الأداة بثبات جيد.

الغدل الرابع منمج البدث وإجراءاته

وقد تضمنت الاستمارة بشكلها النهائي الفئات التالية:

1.4.2.1 فئات المضمون ثلاث فئات وهي:

1.4.2.1.1 الاغتراب الذاتى: يتمثل ب

- الثقة بقدرات الشباب: ويقصد الباحث بها تكرار موضوعات، أو عبارات، أو أفكار في البرامج الإعلامية الاجتماعية والثقافية والترفيهية تركز على أهمية دور الشباب المجتمعي والتتموي، وتعزيز ثقتهم بذواتهم وقدراتهم.
- الاطمئنان على المستقبل: ويقصد الباحث بها تكرار موضوعات، أو عبارات، أو أفكار في البرامج الإعلامية الاجتماعية والثقافية والترفيهية تعكس مشكلات الشباب وتطرح الحلول والمجالات المتاحة أمامهم، لأخذ دورهم في المجتمع.
- تعزيز الخبرات الجمالية والعاطفية: ويقصد الباحث بها تكرار موضوعات، أو عبارات، أو أفكار في البرامج الإعلامية الاجتماعية والثقافية والترفيهية تتمحور حول انجازات الشباب الفنية والإبداعية، وتعزز علاقات الحب والاحترام بينهم.

1.4.2.1.2 الاغتراب الاجتماعي: ويقوم على:

- تقوية العلاقات الاجتماعية: ويقصد الباحث بها تكرار موضوعات، أو عبارات، أو أفكار في البرامج الإعلامية الاجتماعية، كالتسامح والمحبة والتعاون والصداقة بين الشباب.
- تعزيز الروابط الأسرية: ويقصد الباحث بها تكرار موضوعات، أو عبارات، أو أفكار في البرامج الإعلامية الاجتماعية، والثقافية، والترفيهية تعكس مشكلات الأسرة، وأساليب التعامل بين الأهل وإلأبناء، وأهمية الحوار بين الأجيال المختلفة.
- إشراك الشباب في أنشطة المجتمع: ويقصد الباحث بها تكرار موضوعات، أو عبارات، أو أفكار في البرامج الإعلامية الاجتماعية والثقافية والترفيهية تعكس ضرورة تحمل الشباب للمسؤولية في تنمية المجتمع، من خلال الحفاظ على البيئة، والمرافق العامة، وتعزيز فكرة العمل التطوعي.

1.4.2.1.3 الاغتراب الثقافي: ويقوم على:

- تقوية معلومات الفرد: ويقصد الباحث بها تكرار موضوعات، أو عبارات، أو أفكار في البرامج الإعلامية الاجتماعية والثقافية والترفيهية تعكس أحدث الانجازات العلمية والمعرفية في العالم.

الغدل الرابع منهج البدث وإجراءاته

- تنمية حب الاكتشاف والاستطلاع لدى الشباب: ويقصد الباحث بها تكرار موضوعات أو عبارات أو أفكار في البرامج الإعلامية الاجتماعية والثقافية والترفيهية تعكس حاجة الشباب إلى معرفة واكتشاف العالم المحيط به والتعرف على ما يدور به من أحداث، وتقدم نماذج واقعية عن الإبداع.

- تعزيز فهم الفرد للعالم والبيئة: ويقصد الباحث بها تكرار موضوعات، أو عبارات، أو أفكار في البرامج الإعلامية الاجتماعية والثقافية والترفيهية، تعكس مشكلات العالم والبيئة التي تؤثر في حياته كالمشكلات الاقتصادية والصحية والتلوث.

1.4.2.2. فئات الشكل: ست فئات وهي:

- الزمن: ويقصد الباحث بالزمن مدة عرض البرامج الاجتماعية والثقافية والترفيهية.
- الموقع: ويقصد الباحث بالموقع وقت عرض البرامج الاجتماعية والثقافية والترفيهية (أي في الصباح، أو الظهيرة، أو المساء).
 - الصوت: ويقصد الباحث بالصوت تضمن البرامج لمؤثرات صوتية، كالموسيقي التي ترافق البرامج.
- اللون: ويقصد الباحث باللون استخدام البرامج للمضمون النفسي للألوان، كاستخدام ألوان فاتحة كالأحمر، والأزرق (هناك أحمر فاتح وأزرق فاتح وبالعكس)، أو ألوان داكنة كالأسود ومدى ملائمة ذلك مع نوع البرنامج.
- الصورة: ويقصد الباحث بالصورة تكرار الصور في البرامج الإعلامية الاجتماعية والثقافية والترفيهية التي تخدم القضايا التي تعالجها البرامج.
- استخدام التكنولوجيا الحديثة: ويقصد الباحث بذلك استخدام التقنيات الحديثة من أجهزة أيباد وشاشات عرض وكمبيوتر وغيرها.

1.4.2.3. أسلوب الإقناع المستخدم: وفيه تكون الاستمالات بنوعين كالآتي:

الأول: الاستمالات العاطفية: ويقصد الباحث بالاستمالات العاطفية تكرار موضوعات، أو عبارات، أو أفكار في البرامج الإعلامية الاجتماعية والثقافية والترفيهية تعكس التجارب الشخصية والشهادات الحية والوصف والتشبيه، وتركز على عواطف ودوافع المشاهدين، وتعرض لشخصيات تتصف بالقرب الزماني والمكانى من الجمهور المستهدف.

الثاني: الاستمالات العقلية: ويقصد الباحث بالاستمالات العقلية تكرار موضوعات، أو عبارات أو أفكار في البرامج الإعلامية الاجتماعية، والثقافية، والترفيهية تتمحور حول استخدام الحقائق والوقائع العلمية والأدلة والبراهين العقلية، وتذكر الأسباب والنتائج والأرقام والتواريخ الموثقة بشكل موضوعي.

الفحل الرابع منهج البحث وإجراءاته

1.4.2.4. أسلوب تقديم البرنامج: ويقوم على أمرين وهما:

1.4.2.4.1. الحوار: ويقصد الباحث بالحوار تقديم البرامج للقضايا التي تعالجها من خلال المقدم وعدد من النصوف المشاركين والمتخصصين في موضوع ومضمون القضايا في جو من النقاش وتبادل الآراء والمشاركة فيها.

1.4.2.4.1.1 السرد: ويقصد الباحث بالسرد تقديم البرامج للقضايا التي تعالجها من خلال المقدم، أو المعلق دون الاستعانة بالضيوف أو أصحاب الشأن المتخصصين.

1.4.2.5. فئات لمن قيل:

- الشباب: ويقصد الباحث بهذه الفئة تكرار موضوعات في البرامج الإعلامية الاجتماعية والثقافية والترفيهية تختص بقضايا الشباب ومشكلاتهم.
- المرأة: ويقصد الباحث بهذه الفئة تكرار موضوعات في البرامج الإعلامية الاجتماعية والثقافية والترفيهية تختص بقضايا المرأة ومشكلاتها.
- الأسرة عامة: ويقصد الباحث بهذه الفئة تكرار موضوعات في البرامج الإعلامية الاجتماعية والثقافية والترفيهية تختص بقضايا الأسرة ومشكلاتها.
- الأطفال: ويقصد الباحث بهذه الفئة تكرار موضوعات في البرامج الإعلامية الاجتماعية والثقافية والترفيهية تختص بقضايا الأطفال ومشكلاتهم.

1.4.3. مقياس الاغتراب النفسي: إعداد زينب محمود شقير (2002)

يتكون المقياس من (100) عبارة موزعة على خمسة أبعاد وهي:

- 1. العزلة الاجتماعية
 - 2. العجز
 - 3. اللامعيارية
 - 4. اللامعنى
- 5. التمرد، التي تقيس في مجموعها الاغتراب النفسي عند الفرد.

أمام كل عبارة ثلاثة خيارات (موافق، محايد، غير موافق)، على المفحوص وضع إشارة عند الخيار الذي يتناسب معه، وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية للاغتراب النفسي من (صفر - 150) درجة.

وقد تم تقنين المقياس من قبل الباحثة على عينة مكونة من (1000) فرد من الذكور والإناث من محافظتي الغربية والقليوبية، حيث حسب الثبات بالإعادة وكان الثبات بالنسبة للدرجة الكلية

الفحل الرابع منمج البحث وإجراءاته

للاغتراب (0,51)، وقد تراوحت معاملات الثبات بالنسبة لأنواع الاغتراب بين 0.56-0.81، في حين تراوحت معاملات الثبات بالإعادة بالنسبة لأبعاد الاغتراب بين 0.76-0.51.

كما تراوحت معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لأبعاد الاغتراب بين 0,82-0,84 وبالنسبة لأنواع الاغتراب بين 0,82-0,44.

وقد تم حساب الصدق الظاهري بعرض المقياس على المحكمين وكانت النتيجة تخفيض عبارات المقياس من (25) عبارة لكل بعد إلى (20) عبارة، كما تم حساب صدق المحك باستخدام مقياس محمد عيد وتراوحت معاملات صدق المحك لأبعاد الاغتراب بين 0,81-0,81 أما بالنسبة للاتساق الداخلي للمقياس فقد كانت معاملات الارتباط بين الاغتراب وأنواعه وأبعاده دالة إحصائياً. وبذلك أصبح المقياس صالح للاستخدام (شقير، 2002: 10-19).

5) وصف المقياس في البحث الحالي:

بعد عرض المقياس على المحكمين وإجراء التعديلات حسب آرائهم أصبح المقياس يتناول ثلاثة أنواع للاغتراب بما يتناسب مع هدف البحث الحالي ومع أداة تحليل المضمون في البحث، والتي تستهدف تحليل مضامين البرامج الاجتماعية والثقافية والترفيهية، وبناءً على ذلك قام الباحث بحذف الاغتراب الديني والسياسي من المقياس، كما يتكون المقياس من خمسة أبعاد، والجدول الآتي يوضح العبارات الخاصة بكل نوع من أنواع الاغتراب في المقياس و كذلك بالأبعاد:

الأنواع	الاغتراب الذاتي	الاغتراب الاجتماعي	الاغتراب الثقافي
الأبعاد			
العزلة الاجتماعية	4-3-2-1	24-23-22-21	44-43-42-41
العجز	8-7-6-5	28-27-26-25	48-47-46-45
اللامعيارية	12-11-10-9	32-31-30-29	52-51-50-49
اللامعنى	16-15-14-13	36-35-34-33	56-55-54-53
التمرد	20-19-18-17	40-39-38-37	60-59-58-57
مجموع العبارات	20	20	20

جدول (10) توزيع عبارات المقياس وفقاً لأنواع وأبعاد الاغتراب النفسى

- العزلة الاجتماعية Social Isolation: وتعني شعور الفرد بالوحدة والإحساس بعدم الانتماء إلى المجتمع الذي نعيش فيه.
- اللامعيارية Normlessness: وتعنى شعور الفرد بعدم وجود قيمة أخلاقية واحدة للموضوع الواحد.

الغدل الرابع منمج البدث وإجراءاته

- العجز Powerlessness: ويعنى عدم قدرة الفرد على التحكم، أو التأثير في مجريات الأمور.

- اللامعنى Meaninglessness: ويعني إحساس الفرد بأن الأحداث المحيطة به قد فقدت معقوليتها.
- التمرد Rebellion: ويعني إحساس الفرد بالإحباط والسخط والتشاؤم والرفض لكل ما يحيط به من أشخاص وجماعات.
- ويتضمن المقياس: صفحة التعليمات التي تتضمن توضيح المقياس والغرض منه، وشرح خيارات الإجابة، والتأكيد على ضرورة الإجابة على كل العبارات.

كما يتضمن المقياس في صفحة التعليمات سؤالين للتعرف على نوع المشاهدة لدى عينة البحث من الشباب الجامعي، ومدة المشاهدة للبرامج الاجتماعية والثقافية والترفيهية.

طريقة تصحيح المقياس: يتكون المقياس من (60) عبارة، وقد وضع الباحث ثلاثة حدود للإجابة، تساعد المفحوص على التعبير عما يشعر به بالضبط تجاه العبارات، وهي: (موافق، محايد، غير موافق)، حيث يحصل المفحوص على الدرجة (3) إذا كانت الإجابة موافق، وعلى الدرجة (2) إذا كانت الإجابة غير موافق، وبذلك تكون أدنى درجة كانت الإجابة محايد، وعلى الدرجة (1) إذا كانت الإجابة غير موافق، وبذلك تكون أدنى درجة يحصل عليها المفحوص هي (60)، وأعلى درجة يحصل عليها المفحوص هي (180)، إذ تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع الشعور بالاغتراب النفسي لدى المفحوص.

ويقيس المقياس في البحث الحالى ثلاث مستويات من الاغتراب النفسى:

من 60 إلى أقل من 100 اغتراب نفسي منخفض

من 100 إلى أقل من 140 اغتراب نفسي متوسط

من 140 إلى أقل من 180 اغتراب نفسي مرتفع

تم استخراج مستويات الاغتراب النفسي وفق قانون:

طول الفئة = المدى /عدد الفئات، حيث نطرح أدنى درجة من أعلى درجة ونقسمها على عدد الفئات:

40=3/120=60-180 وبالتالي تكون الفئات موزعة على النحو الآتي:

100=40+60 منخفض.

140=40+100 متوسط.

180=40+140 مرتفع (سلامة وأبو مغلى، 2002: 28).

الغدل الرابع منمج البدث وإجراءاته

6) الدراسة الاستطلاعية للمقياس في البحث الحالى:

تكونت العينة الاستطلاعية من /60/طالباً وطالبة من اختصاصات متنوعة في جامعة البعث، حيث تم تطبيق الاستبيان على أفراد العينة للتأكد من وضوح عباراته والتعليمات الخاصة فيه، ونتيجة الدراسة بقيت عبارات الاستبيان كما هي وكذلك التعليمات المتعلقة به.

7) الدراسة السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

من أجل إجراء الدراسة السيكومترية للمقياس تم تطبيقه على عينة مكونة من (60) طالباً وطالبةً؛ بواقع (27) طالبةً و (33) طالباً؛ وتم حساب الصدق والثبات وفق الخطوات التالية:

7.1. إجراءات الصدق:

يتمثل جوهر مفهوم الصدق في السؤال عما إذا كان المقياس يقيس فعلاً ما أعد لقياسه، ويعرّف على أنه درجة قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه (ميخائيل، 2005: 255)،

وقام الباحث بحساب صدق المقياس بعدة طرق:

7.1.1. صدق المحتوى Content Validity: وهو يتمثل في فحص محتوى الاختبار؛ والتأكد من جودته، كما يطلق عليه اسم صدق المحكمين نسبة إلى اعتماد مجموعة من الخبراء، والمختصين للحكم على جودته ومدى تمثيل بنوده للمحتوى، ويجب أن لا يقل عدد المحكمين عن خمسة ولا تقل درجة الاتفاق على كل بند عن 80% (مراد وسليمان، 2002: 351)،

وقد تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المختصين في علم النفس والتربية؛ أساتذة ومدرسي كلية التربية بجامعة دمشق، وجامعة البعث، ملحق رقم (2) للأخذ برأيهم حول:

- -1 صلاحية البنود وانتمائها للموقف الذي تندرج تحته،
 - 2- وضوح العبارات وسلامتها اللغوية،
 - 3- تعبير مواقف المقياس عن الاغتراب النفسي،

وبناءً على ملاحظات المحكمين تم إجراء بعض التعديلات من حيث إعادة صياغة بعض البنود من أعضاء لجنة التحكيم، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الغدل الرابع منهج البدث وإجراءاته

جدول (11) آراء المحكمين في صياغة بعض العبارات لمقياس الاغتراب النفسي

العبارات بعد التحكيم	العبارات قبل التحكيم
20-أهمل كثيراً واجباتي تجاه نفسي وتجاه الآخرين،	20-لا ألتزم كثيراً بواجباتي تجاه نفسي وتجاه الآخرين،
24- أشعر بأنني غريب عن أفراد أسرتي رغم أنني أعيش معهم،	24- لا أشعر بتواجدي مع أفراد أسرتي رغم أنني أعيش معهم،
26- أشعر بالقلق على أطفالنا إزاء المستقبل،	26- أشعر بالخوف على أطفالنا إزاء المستقبل المبهم والغامض
33- أشعر بوجود فجوة بين وضعي الحالي وبين ما أتوقعه من	33- أشعر بوجود فجوة بين ما هو قائم وبين ما أتوقعه من الحياة
الحياة	
36- بعض الناس تفكر بالانتحار هروباً من الواقع وبعيداً عن	36- بعض الناس تفكر بالانتحار هروباً من الواقع المرير وبعيداً
عالم اهتزت فيه القيم الثابتة،	عن عالم اهتزت فيه القيم الثابتة،
38- أسخر من المجتمع والنظم السائدة فيه، ولا أتمسك بالكثير	38- أسخر من المجتمع ونظمه السائدة فيه، ولا أتمسك بالكثير من
من قواعده وقيمه،	قواعده وقيمه،
51 - أفضل المال على العلم، لأن العلم أطول الطرق للوصول	51- أفضل المال على العلم، لأن العلم أطول طريق للوصول إلى
إلى المجد،	المجد،
52 - أعتقد أن النجاح والتفوق يعتمدان كثيراً على الصدفة ولذلك	52- أعتقد أن النجاح والتفوق يعتمد كثيراً على الصدفة ولذلك
فالتفوق الدراسي ليس معياراً للنجاح في الحياة،	فالتفوق الدراسي ليس معياراً للنجاح في الحياة
60- ما أتعلمه في المدرسة أو الجامعة لا يعنيني كثيراً، لأن	60- لا أهتم بما أتعلمه في المدرسة أو الجامعة كثيراً، لأن الحياة
الحياة تجارب يتعلم منها الإنسان،	تجارب يتعلم منها الإنسان،

7.1.2. الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) Comparison of Extreme Groups:

يقوم هذا النوع من الصدق على المقارنة بين درجات المجموعات الطرفية للاختبار؛ كأن تؤخذ درجات الفئة العليا المحصلة في هذا الاختبار وتقارن بدرجات الفئة الدنيا، ثم تحسب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسط الفئتين فإذا ظهرت هذه الدلالة عد الاختبار صادقاً (ميخائيل، 2006: 152)

ولحساب الصدق التمييزي اعتمد الباحث أعلى 25% وأدنى 25% من درجات المفحوصين بعد أن رتبت تصاعدياً؛ وتم اختبار الفروق عن طريق اختبار (ت) وكانت النتائج كالآتي:

جدول (12) نتائج اختبار (ت) للتحقق من الصدق التمييزي لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده.

االقرار	القيمة	7 \	ت	الانحراف	المتمسط	المتدين	المتمسط	المتمسط	المتمسط	المتمسط	المتمسط	المتمسط	المتوسط	المتمسط	•.							
العرار	الاحتماليةSig	د.	المحسوية	المعياري	(معنوست	3																
* .	0.000	10	22 001	5,90	171,86	15	المجموعة الأعلى															
دال	0,000	28	-33,001	9,21	78,60	15	المجموعة الأدنى															

يتبين من الجدول رقم (12) أن القيمة الاحتمالية لـ ت المحسوبة أصغر من (0,05) وهذا يشير إلى وجود فروق بين متوسط المجموعتين لصالح مجموعة ذوي الدرجة المرتفعة مما يعني أن المقياس يتمتع بصدق تمييزي.

الغدل الرابع منمج البحث وإجراءاته

7.1.3. صدق الاتساق الداخلي Internal consistency – Validity

قام الباحث باستخدام معامل الارتباط بيرسون لاستخراج معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاغتراب النفسي مع الدرجة الكلية على مقياس الاغتراب النفسي؛ وتم حساب معاملات الترابط بين كل نوع من أنواع الاغتراب مع الدرجة الكلية على مقياس الاغتراب النفسي، وقام الباحث بحساب معاملات الترابط بين بنود كل بعد من أبعاد الاغتراب والدرجة الكلية للبعد، كما قام الباحث بحساب معاملات الترابط بين بنود كل نوع من أنواع الاغتراب والدرجة الكلية للنوع، وقد تم حساب معاملات الترابط باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية)، وتتضح النتائج من خلال الجداول الآتية:

	` '		
د	أبعاد مقياس الاغتراب النفسي	الدرجة الكلية	
العزل	العزلة الاجتماعية	0,932**	
العجز	العجز	0,971**	
االلام	االلامعيارية	0,986**	
اللام	اللامعنى	0,975**	
التمري	التمرد	0,957**	

جدول (13) معاملات الترابط بين كل بعد من أبعاد المقياس وبين المقياس ككل

يبين الجدول رقم (13) أن معاملات ارتباط درجات أبعاد الاغتراب النفسي بالدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي معاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، وقد تراوحت معاملات الترابط بين (0,02-0.98).

الدرجة الكلية	نوع الاغتراب	الرقم
0,758**	الاغتراب الذاتي	1
0,910**	الاغتراب الاجتماعي	2
0,955**	الاغتراب الثقافي	3

جدول (14) معاملات الترابط بين كل نوع من أنواع الاغتراب وبين المقياس ككل

يبين الجدول رقم (14) أن معاملات ارتباط درجات أنواع الاغتراب النفسي بالدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي معاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، وقد تراوحت معاملات الترابط بين 0.75-0.95.

^{**}دالة عند مستوى دلالة 0,01

^{**}دالة عند مستوى دلالة 0,01

الغدل الرابع منهج البحث وإجراءاته

جدول (15) معاملات ارتباط كل بند من بنود أبعاد مقياس الاغتراب النفسي مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه.

معامل الارتباط	رقم البند	البعد	رقم البند معامل الارتباط		البعد
0,804**	31		0,719**	1	
0,757**	32		0,556**	2	
0,717**	49		0,683**	3	
0,781**	50		0,558**	4	
0,795**	51		0,680**	21	
0,820**	52		0,826**	22	7 -1 - 311 71: 11
0,841**	13		0,769**	23	العزلة الاجتماعية
0,866**	14		0,851**	24	
0,640**	15		0,836**	41	
0,865**	16		0,901**	42	
0,852**	33		0,941**	43	
0,874**	34	: 5111	0,950**	44	
0,857**	35	اللامعنى	0,549**	5	
0,848**	36		0,516**	6	
0,753**	53		0,849**	7	
0,815**	54		0,572**	8	
0,752**	55		0,814**	25	
0,807**	56		0,789**	26	. 11
0,777**	17		0,787**	27	العجز
0,602**	18		0,755**	28	
0,783**	19		0,879**	45	
0,798**	20		0,696**	46	
0,872**	37		0,647**	47	
0,844**	38), eth	0,708**	48	
0,872**	39	التمرد	0,514**	9	
0,834**	40		0,556**	10	
0,851**	57		0,890**	11	الارمارية
0,776**	58		0,476**	12	اللامعيارية
0,839**	59		0,675**	29	
0,797**	60		0,807**	30	

^{**}دالة عند مستوى دلالة 0,01

الغطل الرابع منمج البدث وإجراءاته

يبين الجدول رقم (15) أن معاملات ارتباط درجات كل بند من بنود أبعاد مقياس الاغتراب النفسي بالدرجة الكلية للبعد الذي تتمي إليه معاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (16) معاملات ارتباط كل بند من بنود أنواع مقياس الاغتراب النفسي مع الدرجة الكلية للنوع الذي ينتمي إليه.

راب الثقافي	النوع: الاغت	النوع: الاغتراب الاجتماعي		نراب الذاتي	النوع: الاغا
معامل الارتباط	رقم البند	رقم البند معامل الارتباط		معامل الارتباط	رقم البند
0,712**	41	0,632**	21	0,691**	1
0,750**	42	0,795**	22	0,578**	2
0,764**	43	0,742**	23	0,664**	3
0,782**	44	0,812**	24	0,887**	4
0,773**	45	0,807**	25	0,871**	5
0,894**	46	0,768**	26	0,722**	6
0,842**	47	0,778**	27	0,841**	7
0,886**	48	0,834**	28	0,757**	8
0,823**	49	0,741**	29	0,831**	9
0,876**	50	0,894**	30	0,826**	10
0,886**	51	0,898**	31	0,856**	11
0,764**	52	0,867**	32	0,868**	12
0,754**	53	0,886**	33	0,846**	13
0,831**	54	0,893**	34	0,899**	14
0,744**	55	0,869**	35	0,754**	15
0,846**	56	0,884**	36	0,887**	16
0,814**	57	0,900**	37	0,865**	17
0,758**	58	0,837**	38	0,784**	18
0,852**	59	0,900**	39	0,870**	19
0,753**	60	0,877**	40	0,874**	20

^{**}دالة عند مستوى دلالة 0,01

يبين الجدول رقم (16) أن معاملات ارتباط درجات كل بند من بنود أنواع مقياس الاغتراب النفسي بالدرجة الكلية للنوع الذي تتمي إليه معاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)،

الغدل الرابع منهج البدث وإجراءاته

7.2. إجراءات الثبات Reliability: يقصد بالثبات حصول الفرد على نفس الدرجة أو درجة قريبة منها في نفس الاختبار عند تطبيقه أكثر من مرة (أبو علام،2004، وقد قام الباحث بحساب الثبات بالطرق التالية:

7.2.1. الثبات بالإعادة Retest Reliability: لحساب الثبات بالإعادة يطبق الاختبار على عينة ممثلة من الأفراد؛ ثم يعاد تطبيقه بعد مدة زمنية معينة من أسبوعين إلى ستة أسابيع؛ ويتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين نتائج المفحوصين في التطبيق الأول والتطبيق الثاني،

ولحساب الثبات بالإعادة أعيد تطبيق المقياس على العينة السابقة؛ بعد أسبوعين من التطبيق الأول الأول؛ ثم حسب معامل الارتباط بيرسون؛ لحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (17) معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية في التطبيق الأول والتطبيق الثاني

معامل الارتباط	أبعاد مقياس الاغتراب النفسي	التسلسل
0,83**	العزلة الاجتماعية،	1
0,94**	العجز،	2
0,83**	اللامعيارية،	3
0,79**	اللامعني،	4
0,90**	التمرد	5
0,95**	نبات الدرجة الكلية الدرجة الكلية	معامل ن

**دالة عند مستوى دلالة 0,01

جدول (18) معامل الارتباط بيرسون بين أنواع مقياس الاغتراب النفسي في التطبيق الأول والتطبيق الثاني .

معامل الارتباط	أنواع مقياس الاغتراب النفسي	التسلسل
0,93**	الاغتراب الذاتي	1
0,86**	الاغتراب الاجتماعي	2
0,88**	اللامعيارية،	3

**دالة عند مستوى دلالة 0,01

يبين الجدول رقم (17) والجدول رقم (18) أن معامل الثبات لمقياس الاغتراب النفسي هو (0,95) وأن معاملات الارتباط بين كل بعد في التطبيق الأول والبعد المقابل له في التطبيق الثاني تراوحت بين (0,94-0,79)؛ وأن معاملات الارتباط بين كل نوع في التطبيق الأول والنوع المقابل له في التطبيق الثاني تراوحت بين (0,86-0,93) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة في التطبيق الثاني تراوحت بين (0,86-0,93) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)؛ مما يدل على تمتع مقياس الاغتراب النفسي بدرجة جيدة من الثبات.

الغدل الرابع منهج البدث وإجراءاته

7.2.2. الثبات بالتجزئة النصفية Split-Half Reliability: تتطلب هذه الطريقة تقسيم الاختبار إلى نصفين متكافئين إحصائياً؛ وبعد تطبيق المقياس كوحدة وتصحيح نتائجه ترصد درجات أسئلة النصف الأول ودرجات أسئلة النصف الثاني كلاً على حدا؛ ثم نوجد معامل الارتباط بين درجات كلاً من النصفين (علام، 2006: 93)،

ولحساب الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس الاغتراب النفسي طبق المقياس على عينة البحث السيكومترية لمقياس الاغتراب النفسي؛ وقسمت بنود المقياس إلى نصفين متعادلين؛ ثم حسب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين على بنود النصف الأول وبنود النصف الثاني، وكانت نتائج الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده وأنواعه كما هو موضح في الجدولين الآتين:

ثبات الاختبار ثبات الاختبار معامل ألفا كرونباخ ثبات نصف ألفا الكلى وفقأ الكلى وفقاً البعد للدرجة الكلية للبعد الاختبار کرونباخ(ج2) کرنباخ(ج1) لمعادلة جتمان لمعادلة سبيرمان 0,94 العزلة الاجتماعية 0,89 0,93 0,87 0,95 0,79 0.90 0,73 0,73 0,58 0,89 0,85 العجز 0,91 0,73 0,75 0,60 0,92 0,83 اللامعيارية 0.95 0.94 0,94 0.89 0,90 0,91 اللامعنى 0.95 0.83 0.83 0.72 0,95 0,91 التمرد 0,98 0,83 0,84 0,73 0,98 0,97 الاغتراب النفسى

جدول (19) قيم معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده

يبين جدول (19) أن معاملات الارتباط بين النصفين الأول والثاني دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، بالنسبة لأبعاد الاغتراب النفسي والدرجة الكلية، وقد تراوحت بين 0,60–0,89، كما بلغت قيمة الثبات للمقياس وفقاً لمعادلة سبيرمان (0,84)، ووفقاً لمعادلة جتمان (0,83)، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

جدول (20) قيم معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لأنواع مقياس الاغتراب النفسى

معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للبعد	ثبات الاختبار الكلي وفقاً لمعادلة جتمان	ثبات الاختبار الكلي وفقاً لمعادلة سبيرمان	ثبات نصف الاختبار	الفا كرونباخ(ج2)	ألفا كرنباخ(ج1)	النوع
0,97	0,95	0,95	0,91	0,96	0,93	الاغتراب الذاتي
0,97	0,81	0,82	0,70	0,98	0,95	الاغتراب الاجتماعي
0,97	0,97	0,97	0,95	0,94	0,94	الاغتراب الثقافي

الغدل الرابع منمع البدث وإجراءاته

يبين جدول (20) أن معاملات الارتباط بين النصفين الأول والثاني دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، بالنسبة لأنواع الاغتراب النفسي، وقد تراوحت بين 0,70-0,95، كما تراوحت قيمة الثبات وفقاً لمعادلة سبيرمان بين 0,82-0,97، ووفقاً لمعادلة جتمان بين 0,97-0,97، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

وأخيراً وبعد أن انتهى الباحث من مرحلة الحكم على صلاحية المقياس والتأكد من صدقه وثباته، قام الباحث بالتطبيق النهائي على عينة البحث المذكورة سابقاً وذلك في الفصل الأول لهذا العام الدراسي (2012 – 2013)، وقد قام الباحث أثناء التطبيق بإضافة قرابة /60/ استمارة إضافية تحسباً لإتلاف بعض الاستمارات نتيجة لعدم تجاوب الطلاب في بعض الأحيان.

ـ المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث الحالي:

- اختبار (ت) ستودنت للتحقق من الصدق التمييزي وللتحقق من الفروق بين متوسط درجات الاغتراب النفسي وفقا لمتغيرات البحث.
 - معامل الارتباط بيرسون Person للتحقق من الثبات بالإعادة وصدق الاتساق الداخلي.
- معادلة سبيرمان براون Spearman- Prawn للأنصاف المتساوية للتحقق من الثبات بالتجزئة النصفية.
 - معادلة جتمان Jet man للتجزئة النصفية للتحقق من الثبات بالتجزئة النصفية.
 - ألفا كرونباخ Cranach's Alpha للتحقق من الثبات.
 - اختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين المتوسطات في فرضيات الدراسة.
 - اختبار شيفيه Sheffe للمقارنات المتعددة.

ان سائل المراد المراد

1) الإجابة عن تساؤلات البحث.

2) نتائج فرضيات البحث وتفسيرها.

- مقترحات البحث.

الغدل الخامس الغدم وتفسيرها

الفصل الخامس

« نتائج البحث وتفسيرها »

1) الإجابة عن تساؤلات البحث:

1.1. ما هي مضامين الخطاب الإعلامي السوري الرسمي المرئي؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل مضمون عينة من البرامج الإعلامية الاجتماعية والثقافية والترفيهية (عينة البرامج)، انطلاقاً من هدف البحث في التعرف على مضامين الإعلام الرسمي المرئي السوري، وعلاقتها بالاغتراب النفسي، وانطلاقاً من الواقع الراهن وبعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة. حيث اعتمد الباحث في هذا التحليل على فئات ماذا قيل؟(الموضوع)، وقد استندت عملية التحليل على فئات تقيس مدى تشبع الإعلام السوري الرسمي المرئي بالمواضيع، والأفكار المرتبطة بالاغتراب الذاتي، والاجتماعي والثقافي؛ بمعنى أنه كلما قل تكرار الفئات الفرعية المرتبطة بكل نوع من أنواع الاغتراب دل ذلك على ضعف تشبع مضامين الإعلام المرئي بالأفكار والمواضيع التي تحد من الاغتراب النفسي، وعلى فئات كيف قيل؟ (الشكل)، من مثل وحدات الزمن، والموقع والصوت واللون والصورة وتوفر التقنيات الحديثة، للتعرف على الكيفية التي تقدم فيها البرامج، ودور ذلك كله في زيادة التأثير والإقناع. كما قام الباحث بدايةً بعملية ترميز للبرامج للتعرف على الوزن النسبي لكل نوع من أنواع البرامج المعروضة على الفضائية السورية:

وقد توصلت عملية التحليل إلى النتائج التالية:

جدول (21) التكرار والنسبة المئوية بالنسبة للبرامج الاجتماعية والثقافية والترفيهية

النسبة المئوية	التكرار	نوع البرامج
%66,6	26	ثقافية
%25,6	10	اجتماعية
%7,6	3	ترفيهية
%100	39	المجموع

يبين جدول رقم (21) أن أكثر البرامج تكراراً هي البرامج الثقافية بنسبة 66,6%، ثم البرامج الاجتماعية بنسبة 25,6%، وأخيراً البرامج الترفيهية بنسبة 7,6%، ويرى الباحث أن النتيجة تتسجم مع طبيعة الإعلام السوري الرسمي، ومع المهام الأساسية لوزارة الإعلام التي تمت الإشارة إليها في

نتائج البحث وتغسيرها الغدل الخامس

الجانب النظري، والتي جعلت من تثقيف، وتعليم وتوجيه الفرد هدفاً أساسياً لها، وحتى أنَّ البرامج الترفيهية التي قام الباحث بتحليلها كانت ذات طابع تثقيفي كبرنامج (طرائف من العالم)، وبرنامج (ضمى القناديل)، وبالتالى هناك ضعف في البرامج الترفيهية التي قد تساعد الفرد على التخفيف من أعباء الواقع، وقد يعزى السبب في ذلك إلى ضعف الإمكانات المادية المتاحة، وقلة الكوادر الإعلامية، والخبرات الفنية المؤهلة لتقديم هذا النوع من البرامج، وقد يكون السبب في ذلك هو تداعيات الأزمة، والظروف السيئة التي يعانيها الشعب السوري، والتي جعلت اهتماماته والقضايا التي تلبى حاجاته منصبة على البرامج الإخبارية والسياسية، وبما أن الإعلام هو مرآة لأي مجتمع، فمن الطبيعي أن يهتم الإعلام السوري بالبرامج السياسية أكثر من غيرها، علماً أن الفترة التي تم التسجيل فيها هي بدايات الأزمة.

ومن أجل معرفة مدى تشبع البرامج الإعلامية بالمواضيع، والأفكار المتعلقة بأنواع الاغتراب الذاتي، والاجتماعي، والثقافي، قام الباحث بحساب التكرار والنسبة المئوية للفئات المرتبطة بأنواع الاغتراب، والتي قام الباحث باستخلاصها من مقياس الاغتراب النفسي المعتمد في البحث الحالي كما هو موضح في الجداول الآتية:

فيهيه	عيه والتفاقيه والتر	جدول (22) التكرار والنسبة المنوية لفنات الاعتراب الداتي في البرامج الاجتماء	
النسبة ال	المجموع	الإغتراب الذاتي	

النسبة المئوية	المجموع		الاغتراب الذاتي			نوع البرامج		
		الخبرات	تعزيز	ن على	الاطمئنا	قدرات	الثقة ب	
		والعاطفية	الجمالية	تقبل	المسا	باب	الشب	
%	أى	%	أك	%	اک	%	ای	ثقافية
100	113	23,89	27	41,59	47	34,51	39	
%	أى	%	آک	%	ك	%	ك	اجتماعية
100	85	17,6	15	65,8	56	16,4	14	
%	آئی	%	أک	%	أی	%	أی	ترفيهية
100	25	84	21	4	1	12	3	
100	223	28,25	63	46,63	104	25,11	56	المجموع
								الكلي

يبين جدول رقم (22) أن أكثر الفئات تكراراً بالنسبة لفئات الاغتراب الذاتي هي فئة الاطمئنان على المستقبل بنسبة 46,63%، ثم جاءت فئة تعزيز الخبرات الجمالية والعاطفية بنسبة 28,25%، بينما نجد أن فئة الثقة بقدرات الشباب كانت الأقل تكراراً بنسبة 25,11%، كما بينت النتائج أن معظم الغدل الخامس الغدم وتفسيرها

التكرارات بالنسبة لفئة الاطمئنان على المستقبل تركزت في البرامج الاجتماعية والثقافية، وتتفق النتيجة الحالية مع المهام التي وضعتها وزارة الإعلام السورية، والتي تم التركيز فيها على الجانب الثقافي، والتأكيد على حل المشكلات الاجتماعية.

ويفسر الباحث النتيجة المتعلقة بتحليل المضمون بالنسبة للاغتراب الذاتي، بأن معظم البرامج الاجتماعية (المعروضة على شاشة الفضائية السورية والتي قام الباحث بتحليلها) تركز على المشكلات التي قد يعاني منها أي مجتمع بكل فئاته، وضمناً فئة الشباب، وقد قدم بعضٌ من هذه البرامج بعض الحلول الممكنة كمشكلة السكن، البطالة، العنف ضد المرأة وغيرها، وهو ربما يكون السبب في ارتفاع النسبة لفئة الاطمئنان على المستقبل، ويذكر الباحث -على سبيل المثال - ما ورد في برنامج (جيلنا) من طرح لمشكلة السكن الشبابي، ومشكلة الترفع الإداري لطلاب الجامعات، والاتصال مع الجهات المسؤولة، ومحاولة إيجاد الحلول، وفي مقابل ذلك وجد الباحث قلة في البرامج المخصصة للشباب التي تهتم بمشكلاتهم النفسية والمجتمعية كالحاجة إلى الاستقلال وتقدير الذات، والتي تبرز دورهم وأهميتهم في بناء المجتمع، بمعنى آخر تلك البرامج التي تساعدهم على تحقيق أفكارهم الخاصة المتعلقة بالنجاح في الحياة، وتحقق لهم السعادة، ويمكن هنا أن نذكر ما ورد في برنامج (خط أحمر)، وبرنامج التشكيلية من أفكار تصب في هذا المجال، تدريب الشباب على اكتشاف الحقائق في الحياة الواقعية بأنفسهم، ومحاولة إيجاد الحلول بأنفسهم واكتشاف العبرة (برنامج خط أحمر)، يعتبر الفن التشكيلي رسالة كبيرة تحمل في طياتها عمقاً ثقافياً يحتاج إلى جهد وتعب، واللوحة الفنية هي انعكاس للمشاعر والأحاسيس (برنامج التشكيلية)، وهو قد يكون السبب في انخفاض النسبة لبقية الفئات الأخرى، وتتفق النتيجة الحالية مع الأفكار التي تم عرضها في المؤتمر الذي أقامته دار البعث بعنوان الإعلام السوري بين إمكانات الواقع وطموحات التطوير (2007)، والتي أكدت على أن الإعلام السوري يعاني من ضعف في التواصل مع الجمهور ، وجمهور الشباب خاصةً.

جدول (23) التكرار والنسبة المئوية لفئات الاغتراب الاجتماعي في البرامج الاجتماعية والثقافية والترفيهية

النسبة المئوية	المجموع		الاغتراب الاجتماعي				نوع البرامج	
		باب في	إشراك الش	الروابط	تعزيز	لعلاقات	تقوية اا	
		مجتمع	أنشطة ال	سرية	الأيه	باعية	الاجته	
%	ك	%	أك	%	ك	%	ك	اجتماعية
100	126	8,7	11	62,6	79	28,5	36	-
%	ك	%	اک	%	ك	%	ك	ثقافية
100	96	7,29	7	22,91	22	69,79	67	-
%	ك	%	اک	%	ك	%	ك	ترفيهية
100	18	5,5	1	33,3	6	61,1	11	-
100	240	7,91	19	44,58	107	47,5	114	المجموع
								الكلي

يبين جدول رقم (23) أن أكثر الفئات تكراراً بالنسبة للاغتراب الاجتماعي هي فئة تقوية العلاقات الاجتماعية بنسبة 47,5%، وأيضاً فئة تعزيز الروابط الأسرية بنسبة 44,58%، ويفسر الباحث ذلك بأنه ربما يكون نتيجة توجه الإعلام السوري الرسمي المرئي نحو الأسرة عامة، ومعالجة أهم القضايا التي تواجه الأهل في تعاملهم مع الأبناء، وأيضاً قد يعزي السبب في ذلك إلى أن الإعلام السوري هو إعلام ملتزم بقضايا المجتمع والمعايير الاجتماعية، حيث تعتبر المجتمعات العربية من أكثر المجتمعات اهتماماً بالروابط الأسرية، والعلاقات الاجتماعية، وبما أن الإعلام هو مرآة المجتمع فمن المنطقي أن يركز الإعلام السوري على القضايا المتعلقة بالعلاقات الأسرية، والاجتماعية، بمعنى آخر يركز الإعلام السوري كثيراً على قيم الولاء والانتماء للوطن والأرض، الأمر الذي قد ينعكس إيجاباً على العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، ويذكر الباحث -على سبيل المثال- ما ورد في بعض البرامج من أمثلة يجب أن يكون هناك نظام اجتماعي يتيح للجار، أو للطبيب أو للصديق التدخل في حالات العنف الموجهة ضد الأطفال (برنامج للشباب رأي). يجب على الأهل المبادرة في حوار أبناؤهم والغوص في مشكلاتهم (برنامج خط أحمر)، وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة فريال مهنا (2001) والتي أشارت فيها إلى أن الإعلام السوري قد التزم أكثر من أي إعلام عربي آخر بقضايا الولاء والانتماء للوطن وللمجتمع، بينما نجد أن فئة إشراك الشباب في أنشطة المجتمع هي نسبة قليلة جداً حيث بلغت النسبة 7,91%، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتقاطع مع النتيجة السابقة التي توصل إليها التحليل في فئة الاغتراب الذاتي، حيث بينت النتائج ضعفاً في نسبة فئة الثقة بقدرات

الشباب في الاغتراب الذاتي، وربما يكون ذلك بسبب قلة البرامج المخصصة للحديث عن دور الشباب في نهضة المجتمع، والتركيز على طاقاتهم وقدراتهم، وبالتالي عرض إبداعاتهم وإنجازاتهم في كافة المجالات، ويذكر الباحث على سبيل المثال ما ورد في برنامج (العين الساهرة) وبرنامج (أغلى شباب) من أفكار تدل على ذلك، إقامة معارض فنية للسجناء في سجن حلب المركزي ومساعدتهم على بيع منتجاتهم (برنامج العين الساهرة)، مبادرة شبابية تكشف إمكانية تزييف الصورة (برنامج أغلى شباب). فمجتمعنا لا يزال إلى اليوم يعتبر فئة الشباب منفعلة وسلبية، وقد كان ذلك واضحاً قبل الأزمة التي تمر بها سوريا حيث كنا نجد ضعفاً في العمل التطوعي، وفي العمل للحفاظ على البيئة وعلى المرافق العامة.

جدول (24) التكرار والنسبة المئوية لفئات الاغتراب الثقافي في البرامج الاجتماعية والثقافية والترفيهية

النسبة المئوية	المجموع		الاغتراب الثقافي					نوع البرامج
		هم الفرد	تعزيز فر	الاكتشاف	تنمية حب	مات الفرد	تقوية معلو	
		والبيئة	للعالم	لدى الشباب	والاستطلاع			
%	ای	%	ك	%	ك	%	ك	ثقافية
100	281	35,23	99	56,58	159	8,18	23	
%	[ى	%	أی	%	أى	%	أی	اجتماعية
100	145	15,17	22	72,41	105	12,41	18	
%	آک	%	أك	%	أک	%	<u>(5</u>	ترفيهية
100	45	8,8	4	46,6	21	44,4	20	
100	471	26,53	125	60,50	285	12,95	61	المجموع
								الكلي

يبين جدول رقم (24) أن أكثر الفئات تكراراً بالنسبة لفئات الاغتراب الثقافي هي فئة تنمية حب الاكتشاف والاستطلاع لدى الشباب بنسبة 60,60%، وجاءت فئة تعزيز فهم الفرد للعالم والبيئة ثانياً بنسبة 26,53%، في حين كانت فئة تقوية معلومات الفرد الأقل تكراراً، ويرى الباحث أن النتيجة التي توصلت إليها عملية التحليل ربما تكون طبيعية في ظل سيطرة البرامج الثقافية ،والتي تهدف بشكل أساسي إلى تعريف الفرد بالعالم المحيط به محلياً من خلال برامج نقدم المعلومات الثقافية، والفنية والاجتماعية كبرامج الآثار والتلفزيون والسينما وغيرها. ويمكن للباحث أن يقدم بعض الأمثلة التي تدل على ذلك، يقول بعض العلماء أنهم اكتشفوا طريقة جديدة لعلاج الصمم عند الأطفال حديثي الولادة ممن خلال زرع بعض الخلايا الجذعية التي تتطور بعد ذلك تلقائياً لتصبح خلايا سمعية (برنامج

الغدل الخامس الغدم وتفسيرها

طرائف من العالم)، المرأة التشكيلية السورية صاحبة تاريخ، والفن التشكيلي لا يميز بين رجل وامرأة (برنامج التشكيلية).

في حين نجد قلة في البرامج العلمية التي تعرف الفرد على أحدث المنجزات العلمية والمعرفية في العالم، أما بالنسبة إلى فئة تعزيز فهم الفرد للعالم والبيئة فقد جاءت النسبة مرتفعة نوعاً ما بسبب وجود بعض البرامج المتخصصة بشؤون الصحة ،والاقتصاد والنقل وغيرها. ويذكر الباحث على سبيل المثال الأفكار التالية التي تدل على ذلك جديد حملة النظافة الوطنية – الزهورات وفوائدها – صبحيه من سوق الهال (برنامج صباح الخير) راجع الملحق رقم (3).

وتتفق النتيجة الحالية مع الأفكار التي تم عرضها في المؤتمر الذي أقامته دار البعث بعنوان الإعلام السوري بين إمكانات الواقع وطموحات التطوير (2007)، والتي أشارت إلى عدم وجود إستراتيجية حقيقية في توسيع قاعدة جمهور هذا الإعلام.

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
%50,42	471	الاغتراب الثقافي
%25,69	240	الاغتراب الاجتماعي
%23,87	223	الاغتراب الذاتي
%100	934	المجموع

جدول (25) التكرار والنسبة المنوية بالنسبة لفئات الاغتراب الذاتي والاجتماعي والثقافي

يبين جدول رقم (25) أن أقل الفنات تكراراً هي فئات الاغتراب الذاتي بنسبة 23,87%، ثم الاجتماعي بنسبة 25,69%، بينما كانت فئة الاغتراب الثقافي هي أكثر الفئات تكراراً بنسبة الاجتماعي بنسبة ويرى الباحث أن النتيجة طبيعية إذا ما قارنا بين نسبة البرامج الثقافية ونسبة بقية البرامج الأخرى، فالبرامج الثقافية هي أكثر من نصف البرامج التي قام الباحث بتسجيلها، وبالتالي قلة البرامج الاجتماعية المتخصصة بقضايا الشباب السوري، والتي تهدف إلى تلبية حاجاتهم، وأيضاً غياب البرامج الترفيهية والتي تهدف إلى الترويح عن الشباب وتخفيف أعباء الواقع عنهم، ربما يكون هو السبب في قلة المواضيع والأفكار في مضامين البرامج الإعلامية التي تهتم بشؤون الشباب، وتعمل على تلبية حاجاتهم النفسية والمجتمعية، وتتفق النتيجة الحالية مع الأفكار التي تم عرضها في المؤتمر الذي أقامته دار البعث بعنوان الإعلام السوري بين إمكانات الواقع وطموحات التطوير (2007)، والتي أكدت على غياب التخطيط العلمي في الإعلام السوري حيث تغيب الدراسات

الغطل الخامس المسالم المسالم الخامس ا

والبحوث الإعلامية الخاصة بالجمهور، وعلاقته بوسائل الإعلام المحلية، مما يسبب غياباً في القاعدة المعلوماتية التي تعد المحرك لأي عملية إصلاح وتطوير.

جدول (26) التكرار والنسبة المئوية والوزن النسبي لكل فئة من فئات المضمون بالنسبة لبقية الفئات

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
%30,51	285	تنمية حب الاكتشاف والاستطلاع لدى الفرد
%13,38	125	تعزيز فهم الفرد للبيئة والعالم
%12,20	114	تقوية العلاقات الاجتماعية
%11,45	107	تعزيز الروابط الأسرية
%11,13	104	الاطمئنان على المستقبل
%6,74	63	تعزيز الخبرات الجمالية والعاطفية
%6,53	61	تقوية معلومات الفرد
%5,99	56	الثقة بقدرات الشباب
%2,03	19	إشراك الشباب في أنشطة المجتمع
%100	934	المجموع

يبين جدول رقم (26) أن أكثر الفئات تكراراً هي فئة تنمية حب الاكتشاف والاستطلاع لدى الشباب بنسبة 30,51%، بينما نجد أن الفئات الأقل تكراراً هي فئة إشراك الشباب في أنشطة المجتمع بنسبة 2,03%، وفئة الثقة بقدرات الشباب بنسبة 99,5%، وفئة تقوية معلومات الفرد بنسبة 6,5%، وبنسبة ويرى الباحث أن السبب في ذلك ربما يكون نتيجة قلة البرامج الموجهة للشباب والتي تهتم بقضاياهم ومشكلاتهم، وتلبي حاجاتهم، وتؤكد على أهمية هذه الفئة في تقدم المجتمع، وقد يكون السبب أيضاً هو قلة البرامج العلمية التي تطلع الشباب على أحدث الانجازات المعرفية والعلمية.

وقد قام الباحث بحساب التكرار والنسبة المئوية لأسلوب الإقناع المستخدم في الإعلام السوري الرسمي المرئي، حيث اكتفى الباحث بالاستمالات العقلية والاستمالات العاطفية الأكثر شيوعاً، والجدول الآتى يوضح ذلك:

الغدل الخامس الغدث وتفسيرها

البرامج الاجتماعية والثقافية والترفيهية	لأسلوب الإقناع المستخدم في	جدول (27) التكرار والنسبة المئوية بالنسبة
---	----------------------------	---

النسبة المئوية	التكرار	نوع الاستمالة
%64,10	125	استمالات عاطفية
%35,89	70	استمالات عقلية
%100	195	المجموع

يبين جدول رقم (27) أن أسلوب الإقناع الذي يستخدمه الإعلام السوري هو الاعتماد على الاستمالات العاطفية بشكل أساسي، حيث بلغت نسبتها بالمقارنة مع الاستمالات العقلية 64,10%، ويفسر الباحث هذه النتيجة بطبيعة الإعلام العربي عامة والإعلام السوري الرسمي موضوع البحث الحالي خاصة، وهي طبيعة انفعالية تركز على المشاعر والعواطف وتعتمد عليها في جذب الجمهور، ويرى الباحث أن ذلك يؤكد نتيجة سابقة توصلت إليها عملية التحليل وهي قلة البرامج العلمية التي تعتمد بشكل أساسي على المنطق العلمي، وتحاكي عقل المشاهد، وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة فغالي (Feghali, 1997) والتي أكدت على أن معظم وسائل الإعلام العربي تخاطب الجمهور المتلقي من خلال إثارة مشاعره وعواطفه، وأيضاً هناك العديد من النظريات التي قارنت في أسلوب التواصل بين الحضارات المختلفة منها نظرية أوستيد (Hofstede, 1991) التي صنفت المجتمعات العربية ضمن أكثر المجتمعات التي تعتمد على العاطفة في أسلوب التواصل والإقناع.

ومن أجل التعرف على أسلوب العرض المتبع في الإعلام السوري الرسمي المرئي، قام الباحث بحساب التكرار والنسبة المئوية للبرامج التي تتبع الأسلوب الحواري مقابل الأسلوب السردي، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (28) التكرار والنسبة المئوية بالنسبة لأسلوب عرض البرامج الاجتماعية والثقافية والترفيهية

النسبة المئوية	التكرار	أسلوب عرض البرامج
%84,61	33	سرد
%15,38	6	حوار
%100	39	المجموع

يبين جدول رقم (28) أن أكثر البرامج تكراراً هي البرامج التي تعتمد على الأسلوب السردي بنسبة 84,61%، في مقابل 15,38% للبرامج الحوارية، ويرى الباحث أن ذلك يرتبط مع النتائج السابقة التي توصل إليها التحليل، من طبيعة ونمط التوجيه والتثقيف في البرامج، وأيضاً من سيطرة للبرامج الثقافية والتي نرى فيها صورة لآثار أو لوحة فنية ونسمع صوتاً للمعلق فقط، وبمعنى آخر

يعتبر الإعلام مصدراً من مصادر الثقافة والتربية في مجتمعنا، ووسيلة من وسائل التربية اللانظامية، وبالتالي فإن واقعه لا يختلف عن واقع مصادر التربية والتي تعتمد بشكل أساسي على الأسلوب السردي المسيطر في المدارس والجامعات وكل مؤسسات التربية النظامية، وقد يعزى السبب أيضاً إلى أن ثقافة الحوار في مجتمعنا لا تزال محدودة، ولا يزال الإعلام السوري يتبع الأسلوب التقليدي في الاتصال القائم على اعتبار الجمهور متلقياً سلبياً للإعلام، وبالتالي هو لم يعمل على تطوير البرامج الحوارية التي تعتمد على المشاركة الفاعلة للجمهور، وتتفق النتيجة الحالية التي توصل إليها البحث مع دراسة فريال مهنا (2001) والتي أكدت فيها على أن الإعلام السوري هو إعلام وحيد الطرح والاتجاه تغيب فيه البرامج الحوارية الجادة.

ومن أجل معرفة الشكل الذي قدمت به البرامج قام الباحث بحساب التكرار والنسبة المئوية للوقت والموقع الذي تعرض فيه البرامج، وأيضاً قام الباحث بحساب التكرارات والنسبة المئوية للبرامج التي تستخدم الصوت والصورة والألوان المناسبة والتقنيات الحديثة، كما هو موضح في الجدول الآتي: جدول (29) التكرار والنسبة المئوية لفئات الشكل في البرامج الاجتماعية والثقافية والترفيهية

النسبة المئوية	التكرار	موقع عرض البرامج
%17,94	7	صباحاً
%23,07	9	ظهراً
%58,97	23	مساءً
%100	39	المجموع
%58,97	23	استخدام الصوت
%79,48	31	استخدام الصورة
%17,94	7	استخدام الألوان
%10,25	4	استخدام التكنولوجيا الحديثة

يبين جدول رقم (29) بعض النتائج بالنسبة لفئات الشكل وهي على النحو الآتي:

- بالنسبة لموقع عرض البرامج نجد أن أكثر البرامج وقعت في الفترة المسائية بنسبة 78,87%، ولكن فترة العرض كانت بين الساعة السادسة والساعة الثامنة بالنسبة لمعظم البرامج، وهي فترة قد تكون ضعيفة التأثير مقارنة مع الفترة المسائية بعد الساعة الثامنة، ويرى الباحث أن تركيز الإعلام السوري في هذه الفترة على البرامج السياسية في الفترة المسائية تحديداً ربما يكون السبب.

- بالنسبة لفئة الصوت أو المؤثرات الصوتية نجد أن البرامج التي استخدمت المؤثرات الصوتية كانت بنسبة 58,97%، ولكن معظم البرامج تستخدم ذات المؤثرات مما يعني الاعتماد على مؤثر صوتي واحد في برامج مختلفة، ويرى الباحث أن ذلك ربما يكون بسبب غياب البرامج المتخصصة، وقلة الكوادر الإعلامية المدربة لبرامج محددة.

- بالنسبة لفئة الصورة نجد أن معظم البرامج تعتمد على الصورة الإعلامية حيث بلغت النسبة 19,48%، ويرى الباحث أن ذلك ينسجم مع طبيعة الإعلام في العصر الحالي والذي يعتمد بشكل أساسى على الصورة.
- بالنسبة لاستخدام الألوان في البرامج نجد أن نسبة البرامج التي اعتمدت على ألوان تتناسب مع طبيعة البرامج هي نسبة قليلة بلغت 17,94%، حيث كانت معظم البرامج تعتمد على ألوان لا تتناسب مع طبيعة البرامج، ويرى الباحث أن السبب في ذلك ربما يكون نتيجة ضعف الكوادر البشرية المؤهلة، والمتخصصة في الديكور والإخراج الفني.
- بالنسبة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة نجد أن معظم البرامج لا تستخدم وسائل وتقنيات حديثة حيث بلغت النسبة 10,25%، ويرى الباحث أنه لا يمكن تفسير ذلك بضعف الإمكانات لأن جهاز الكومبيوتر أو شاشات العرض لا تحتاج إلى إمكانات كبيرة، ولكن ربما يكون السبب في ذلك هو قلة الاهتمام ببعض الأمور المتعلقة بشكل العرض والديكور والألوان، والتي تزيد من قدرة البرامج على التأثير والإقناع.

ومن أجل معرفة الجمهور الذي يتوجه إليه الإعلام السوري الرسمي المرئي قام الباحث بحساب التكرار والنسبة المئوية للفئات والشرائح الاجتماعية المستهدفة في البرامج، كما هو موضح في الجدول الآتى:

جدول (30) التكرار والنسبة المئوية لفئة الجمهور المستهدف في البرامج الاجتماعية والثقافية والترفيهية

النسبة المئوية	التكرار	فئة الجمهور المستهدف
%64,10	25	الأسرة عامة
%15,38	6	المرأة
%10,25	4	الأطفال
%10,25	4	الشباب
%100	39	المجموع

يبين جدول رقم (30) أن أكثر البرامج في الإعلام السوري هي تلك الموجهة للأسرة عامة بنسبة 64,10%، بينما نجد أن البرامج الموجهة للشباب موضوع البحث هي الأقل تكراراً بنسبة 10,25%، ويرى الباحث أنه قد يكون السبب في ذلك هو أن الإعلام السوري يتسم بعدم وجود رؤية واضحة للفئات التي يتوجه إليها؛ الأمر الذي قد يسبب توجه هذا الإعلام في معظم برامجه إلى عدة فئات عمرية، وربما يكون السبب في ذلك هو غلبة البرامج الثقافية وندرة البرامج الترفيهية التي عادة ما تكون موجهة للشباب.

1.2. ما نسبة انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتقسيم أفراد عينة البحث إلى ثلاث مجموعات وفقاً لمقياس الاغتراب النفسي، ومن ثم حساب النسبة المئوية لكل مجموعة (علماً أن أسئلة المقياس هي 60 سؤالاً والبدائل هي ثلاث موافق=3،محايد=2، غير موافق=1) وذلك على النحو التالى:

- المجموعة الأولى: لا تعاني من الشعور بالاغتراب النفسي، وتتراوح متوسطات درجات الأفراد فيها من 60إلى 100. (1*60=60)
- المجموعة الثانية: تشعر بالاغتراب النفسي بدرجة متوسطة، وتتراوح متوسطات درجات الأفراد فيها من 101 إلى 140.(2*60=120)
- المجموعة الثالثة: تشعر بالاغتراب النفسي بدرجة مرتفعة، وتتراوح متوسطات درجات الأفراد فيها من 141 إلى 180.(3*60=180)

وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجداول الآتية:

جدول (31) نسبة انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث

النسبة	أعلى قيمة	أصغر قيمة	الانحراف	ta .# .11	العدد	توزع أفراد عينة البحث	
المئوية	في العينة	في العينة	المعياري	المتوسط	3367)		
%5	98	72	10,65	88,00	5	المجموعة الأولى	
%25,5	140	101	8,39	131,89	248	المجموعة الثانية	العينة ككل
%73,9	172	141	5,53	148,81	718	المجموعة الثالثة	العيت- حص
%100	172	72	10,57	144,18	971	المجموع	

يبين جدول رقم (31) وجود ظاهرة الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث بدرجة عالية حيث وقع معظم أفراد العينة في المجموعة الثالثة بمتوسط (148,81) ونسبة مئوية مقدارها (73,9%)، في

حين نجد أن 5% فقط من أفراد العينة لا يعانون من الاغتراب النفسي، و 25,5% من أفراد العينة يعانون من الاغتراب النفسي بدرجة متوسطة، ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يعزى إلى ضعف الاهتمام بفئة الشباب في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والإعلامية، فعدم إشباع حاجات الشباب المجتمعية والنفسية من استقلال وتقدير للذات، وقلة البرامج المخصصة لفئة الشباب والتي قد تساعدهم على الاندماج في مجتمعهم، وبالتالي تعكس أفكارهم وفلسفتهم الخاصة في الحياة والسعادة، ربما يكون السبب في شعورهم باليأس والإحباط والعجز وبالتالي الابتعاد عن مجتمعهم، فقد توصلت نتائج تحليل المضمون التي قام بها الباحث للبرامج المعروضة على الفضائية السورية إلى أن نسبة البرامج المخصصة للشباب لا تتجاوز (10%) من مجموع البرامج، الأمر الذي يؤدي إلى غياب بعض المشكلات الأساسية التي يعاني منها الشباب في بداية حياتهم كمشكلة البطالة والزواج والسكن عن البرامج الإعلامية، وبالتالي فإن هذه النتيجة تختلف مع ما أشار إليه (الفارس 2006)، والذي تمت الإشارة إليه في الجانب النظري وهو أنه يتوجب على الإعلام الاقتراب من الشباب وفهمهم ومحاولة حل مشكلاتهم، وإشباع حاجاتهم النفسية، وتزويدهم بالخبرة والمعلومة الضرورية، وبذلك فإن ابتعاد الإعلام عن الاضطلاع بدوره، قد يسهم في حدوث الكثير من الاضطرابات النفسية عند هؤلاء الشباب، ومنها الاغتراب النفسي.

وقد قام الباحث بحساب المتوسطات والنسبة المئوية لأنواع الاغتراب النفسي، وذلك بالاعتماد على مقياس الاغتراب النفسي، من خلال تقسيم أفراد عينة البحث إلى ثلاث مجموعات (علماً أن لكل نوع من أنواع الاغتراب 20 سؤالاً على مقياس الاغتراب النفسي، والبدائل هي ثلاث موافق=3،محايد=2، غير موافق=1) وذلك على النحو الآتى:

- المجموعة الأولى: لا تعاني من الشعور بالاغتراب، وتتراوح متوسطات درجات الأفراد فيها من 20إلى 33.(1*20=20)
- المجموعة الثانية: تشعر بالاغتراب بدرجة متوسطة، وتتراوح متوسطات درجات الأفراد فيها من 45 إلى 47.(2*20=40)
- المجموعة الثالثة: تشعر بالاغتراب بدرجة مرتفعة، وتتراوح متوسطات درجات الأفراد فيها من 48 المجموعة الثالثة: تشعر بالاغتراب بدرجة مرتفعة، وتتراوح متوسطات درجات الأفراد فيها من 48 المجموعة الثالثة: تشعر بالاغتراب بدرجة مرتفعة، وتتراوح متوسطات درجات الأفراد فيها من 48 المجموعة الثالثة: تشعر بالاغتراب بدرجة مرتفعة، وتتراوح متوسطات درجات الأفراد فيها من 48 المجموعة الثالثة: تشعر بالاغتراب بدرجة مرتفعة، وتتراوح متوسطات درجات الأفراد فيها من 48 المجموعة الثالثة: تشعر بالاغتراب بدرجة مرتفعة، وتتراوح متوسطات درجات الأفراد فيها من 48 المجموعة الثالثة: تشعر بالاغتراب بدرجة مرتفعة، وتتراوح متوسطات درجات الأفراد فيها من 48 المجموعة الثالثة: تشعر بالاغتراب بدرجة مرتفعة، وتتراوح متوسطات درجات الأفراد فيها من 48 المجموعة الثالثة المجموعة الثالثة المجموعة الثالثة المجموعة الثالثة المجموعة الثالثة المجموعة الم

جدول (32) المتوسطات والنسبة المئوية لأنواع الاغتراب النفسى

النسبة	أعلى قيمة	أصغر قيمة	الانحراف	ta	العدد	أنواع الاغتراب النفسى	
المئوية	في العينة	في العينة	المعياري	المتوسط	3367)	لاعطراب التقسي	الواع ١١
%2,8	33	22	2,60	30,88	27	المجموعة الأولى	
%46,7	47	34	3,91	41,78	453	المجموعة الثانية	الاغتراب
%50,6	60	48	2,99	51,98	491	المجموعة الثالثة	الذاتي
%100	60	22	6,65	46,64	971	المجموع	
%4,1	32	20	3,98	26,80	40	المجموعة الأولى	
%33,2	47	40	1,82	44,51	322	المجموعة الثانية	الاغتراب
%62,7	59	48	1,38	49,99	609	المجموعة الثالثة	الاجتماعي
%100	59	20	5,23	47,22	971	المجموع	
%5,1	33	26	2,20	30,48	50	المجموعة الأولى	
%11,2	47	34	4,98	44,03	109	المجموعة الثانية	الاغتراب
%83,6	60	48	3,06	52,38	812	المجموعة الثالثة	الثقافي
%100	60	26	6,25	50,31	971	المجموع	

بيين جدول رقم (32) وجود معظم أفراد العينة في المجموعة الثانية (7,4%) والثالثة (5,0%) بالنسبة للاغتراب الذاتي في حين بلغت النسبة للمجموعة الأولى (2,8%) من أفراد عينة البحث، وبالتالي فإن معظم أفراد العينة يعاني من الاغتراب الذاتي بدرجة متوسطة أو مرتفعة، ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يعزى إلى إهمال دور الشباب في المجتمع وعدم استغلال طاقاتهم وإمكاناتهم الأمر الذي قد يؤدي بهم إلى الشعور بالإحباط وانعدام الثقة بالنفس، وقد توصلت نتائج التحليل التي قام بها الباحث لعينة من الارامج الإعلامية المعروضة على الفضائية السورية إلى أن أقل الفئات تكراراً هي فئات الثقة بقدرات الشباب حيث بلغت النسبة (9,5%) وفئة إشراك الشباب في أنشطة المجتمع بنسبة (2,03%)، وهذا الأمر يدل بشكل واضح على ضعف الاهتمام بالشباب في كافة المجالات وخاصة في المجال الإعلامي، علماً أنه من أهم الحاجات النفسية المرتبط بوسائل الإعلام التي حددها كل من كاتز وجورفيتش وهاس الفرد الاجتماعي وتحقيق الذات، وبالتالي يسهم الإعلام بشكل ما في اغتراب الشباب، كما يبين أن نسبة الفرد الاجتماعي وتحقيق الذات، وبالتالي يسهم الإعلام بشكل ما في اغتراب الشباب، كما يبين أن نسبة في المجموعة الثائبة بالنسبة للاغتراب الاجتماعي و (3,33%) في المجموعة الثائبة ومنفعلة في الأسرة وفي المجتمع والسبب في ذلك قد يعزى إلى أسلوب التعامل مع الشباب واعتبارهم فئة سلبية ومنفعلة في الأسرة وفي المجتمع عامة، إضافةً إلى وجود اختلاف في نمط التفكير بين الأجيال وخاصة بين الآباء والأبناء؛ فالشباب عامة، إضافةً إلى وجود اختلاف في نمط التفكير بين الأجيال وخاصة بين الآباء والأبناء؛ فالشباب

الغدل الخامس الغدث وتغسيرها

يحتاج إلى الاستقلال والمكانة والشعور بالأهمية، والتعامل معهم بمنطق الوصىي، والمحظورات في عصر البث الفضائي والانترنت قد يكون السبب في تمردهم على بعض القيم والمعايير الاجتماعية، ويرى الباحث أن الإعلام السوري يتعامل مع الشباب أيضاً بنفس الطريقة طالما أن الإعلام هو مرآة لأي مجتمع وبالتالي تعكس واقع هذا المجتمع، وقد بينت نتائج تحليل المضمون قلة البرامج الاجتماعية الموجهة إلى الشباب حيث بلغت النسبة (25,6%)، وهذه البرامج لم تكن موجهة إلى الشباب بشكل خاص وانما للأسرة عامةً، كما بينت نتائج تحليل المضمون أن فئة إشراك الشباب في أنشطة المجتمع هي أقل الفئات تكراراً بنسبة (2,03%)، وهذا يدل على تقصير الإعلام في مساعدة المجتمع على دمج الشباب وجعلهم أكثر فاعلية في نشاطات المجتمع، وتتفق النتيجة الحالية التي توصل إليها البحث مع دراسة (الصالح 2002) والتي أشارت إلى أن الاغتراب الاجتماعي والقيمي واسع الانتشار وسط الشباب الجامعي، وإن معظم أفراد العينة توزعوا بين الدرجة المتوسطة والعالية من الاغتراب. ويبين الجدول أن نسبة (83,6%) جاءت في المجموعة الثالثة بالنسبة للاغتراب الثقافي، ويرى الباحث أن النتيجة الحالية خطيرة وقد يكون السبب فيها مادي واقتصادي واجتماعي؛ فالشباب اليوم يهدف من التحصيل العلمي والدراسي الدخول في سوق العمل، وتأمين الحاجات المادية، وهذا النمط من التفكير عند الشباب طبيعي ومنطقى في ظل سيطرة الجوانب المادية على المجتمع، وتراجع الجانب الثقافي والأدبي والمسرحي، وتختلف النتيجة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (ندا 1997) والتي أشارت إلى أن أكثر من ثلثي العينة لديهم مستوى منخفض من الاغتراب الثقافي، وهنا لابد من الإشارة إلى أنه ربما الاختلاف يعود إلى البعد التاريخي بين الدراستين، وما حصل من تغيرات كبيرة في طبيعة المجتمع، ولابد من الإشارة أيضاً إلى أن المجتمع السوري بكافة قطاعاته وخاصة وزارة الإعلام قد وضعت في رأس أولوياتها المساهمة في نشر الثقافة بين أوساط الجماهير، وإحياء التراث وتنوير الرأي العام، وعلى الرغم من ذلك ينتشر الاغتراب الثقافي بدرجة كبيرة بين الشباب، ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يعزى إلى الأسلوب الذي تم فيه التواصل مع الجمهور من خلال هذه البرامج هو الأسلوب السردي الذي يقدم المعلومة أو النصيحة بطريقة تقليدية تشبه أسلوب التربية المتبع في الأسرة، الأمر الذي قد يفقد الإعلام الكثير من القدرة على التأثير، وان الوصول إلى المتلقى يحتاج إلى آليات تتبح معرفة هذا المتلقى، وتحديد خصائصه النفسية وحاجاته، وبالتالي أفضل الطرق في الوصول إليه واقناعه.

كما قام الباحث بحساب المتوسطات والنسبة المئوية لأبعاد الاغتراب النفسي وذلك بالاعتماد على مقياس الاغتراب النفسي، من خلال تقسيم أفراد عينة البحث إلى ثلاث مجموعات (علماً أن لكل بعد من أبعاد الاغتراب 12 سؤالاً على مقياس الاغتراب النفسي، والبدائل هي ثلاث موافق=3،محايد=2، غير موافق=1) وذلك على النحو الآتي:

- المجموعة الأولى: لا تعاني من الشعور بالبعد، وتتراوح متوسطات درجات الأفراد فيها من 12 إلى 20. (1*12=12)



- المجموعة الثانية: تشعر بالبعد بدرجة متوسطة، وتتراوح متوسطات درجات الأفراد فيها من 21 إلى 28.(2*12=24)

- المجموعة الثالثة: تشعر بالبعد بدرجة مرتفعة، وتتراوح متوسطات درجات الأفراد فيها من 29 إلى (35=12)

جدول (33) المتوسطات والنسبة المئوية لأبعاد الاغتراب النفسي

النسبة	أعلى قيمة	أصغر قيمة	الانحراف	المتوسط	العدد	أبعاد الاغتراب النفسى	
المئوية	في العينة	في العينة	المعياري	المتوسط		ي حقراب التعلني), 1 01)
%9	20	13	1,99	18,37	87	المجموعة الأولى	
%55,3	28	21	2,15	25,33	537	المجموعة الثانية	المتعرب
%35,7	36	29	1,64	30,68	347	المجموعة الثالثة	التمرد
%100	36	13	4,09	26,62	971	المجموع	
%15,8	20	13	1,51	18,58	153	المجموعة الأولى	
%65,4	28	21	2,25	24,57	635	المجموعة الثانية	العزلة
%18,8	36	29	1,75	30,53	183	المجموعة الثالثة	الاجتماعية
%100	36	13	4,07	24,74	971	المجموع	
%16,5	20	12	1,90	18,25	160	المجموعة الأولى	
%65,7	28	21	2,16	24,67	638	المجموعة الثانية	. 11
%17,8	36	29	1,71	30,69	173	المجموعة الثالثة	العجز
%100	36	12	4,17	24,69	971	المجموع	
%7,7	20	12	1,67	18,49	75	المجموعة الأولى	
%61,7	28	21	2,18	24,96	599	المجموعة الثانية	اللامعيارية
%30,6	36	29	1,91	30,82	297	المجموعة الثالثة	الرمعيارية
%100	36	12	4,04	26,26	971	المجموع	
%3,2	20	15	1,33	18,61	31	المجموعة الأولى	
%43,9	28	21	2,13	25,42	426	المجموعة الثانية	الألام م:
%52,9	36	29	1,90	31,53	514	المجموعة الثالثة	اللامعنى
%100	36	15	4,01	28,44	971	المجموع	

يبين جدول رقم (33) وجود معظم أفراد العينة في المجموعة الثانية بالنسبة لأبعاد التمرد (55,3%)، والعزلة الاجتماعية (65,4%)، والعجز (65,7%)، واللامعيارية (61,7%)، في حين وقع معظم أفراد العينة في المجموعة الثالثة (52,9%) والثانية (43,9%) بالنسبة لبعد اللامعني، كما يبين الجدول أن الشعور باللامعني تصدر أبعاد الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي، يليه الشعور باللامعيارية ومن ثم التمرد والعزلة والعجز وتتفق النتيجة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (الضبع وآل سعود 2004) في تصدر الشعور باللامعني أبعاد الاغتراب النفسي، ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يعزى إلى أن العصر المادي والتقني الذي نعيش في ظله أدى إلى اختلاف الكثير من القيم والمعابير الأخلاقية والاجتماعية، وربما في تراجعها حيث أصبحت قيمة الشخص بما يملك، وأصبح الإنسان الملتزم أخلاقياً واجتماعياً بسيطاً أو درويشاً كما يقال، وقد يعزى السبب في ذلك إلى الطبيعة الرافضة للشباب الجامعي المتصلة بالرغبة في الاستقلال، والتحرر من القيود الاجتماعية التي قد تعتبر تقليدية في نظرهم. ويتضح ذلك من خلال بعض السلوكيات التي يقوم بها هؤلاء الشباب، ويري الباحث أن الإعلام يقوم بدور سلبي باتجاهين؛ الأول عندما يتجاهل رغبات وحاجات الشباب النفسية والجنسية والمجتمعية، يذكر الباحث على سبيل المثال برامج يعرضها الإعلام السوري تهم فئة قليلة من المختصين(التشكيلية، مواقع ومدن التراث، كنوز سوريا)، والثاني عندما يقدم مواد وبرامج إعلامية غير جادة وذات مضمون سلبي في كثير من الأحيان؛ فمعظم البرامج الاجتماعية تركز على الجوانب السلبية كالعنف ومشكلات المراهقين دون ذكر للجوانب الإيجابية أو تقديم حلول جادة، الأمر الذي قد يشجع الشباب على عدم احترام العادات والتقاليد، وربما يدفعه إلى الشعور باللامبالاة والاغتراب.

2) نتائج الفرضيات:

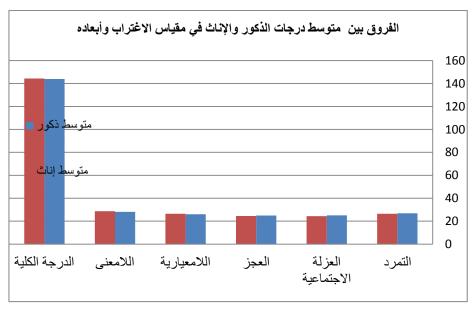
2.1. نتائج الفرضية الأولى: نصت الفرضية الأولى على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاغتراب النفسي وأبعاده لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اختبار الفروق في متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الاغتراب النفسي باستخدام اختبار (ت) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتى:

جدول (34) نتائج اختبار (ت) في متوسط درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية والأبعاد على مقياس الاغتراب النفسي.

القرار	القيمة	7)	قيمةT	477 =	إناث ن= 477		دکور ن	البعد
العراز	الاحتمالية Sig	د.ح	المحسوبة	ع	م	ع	م	
غير دال	0.446	969	1.548	4.11	26.41	4.07	26.82	التمرد
دال	0.01	969	2.395	3.83	24.43	4.27	25.05	العزلة الاجتماعية
غير دال	0.932	969	1.293	4.15	24.51	4.20	24.86	العجز
دال	0.000	969	-1.488	4.31	26.45	3.75	26.07	اللامعيارية
غيردال	0.330	969	-3.317	4.09	28.74	3.92	28.14	اللامعنى
غير دال	0.297	969	-0.650	10.48	144.40	10.66	143.96	الدرجة الكلية

يبين جدول رقم (34) أن قيمة ت المحسوبة لبعد العزلة الاجتماعية بلغت (2.395) وبلغت القيمة الاحتمالية (0.01)؛ وبلغت قيمة ت المحسوبة لبعد اللامعيارية (488-1-) وبلغت القيمة الاحتمالية (0.000)؛ وهب أصغر من (0.05) في حين أن القيمة الاحتمالية لباقي الأبعاد والدرجة الكلية أكبر من (0.05)؛ وبالتالي وجود فروق بين الذكور والإناث في بعد العزلة الاجتماعية لصالح الذكور ووجود فروق في بعد اللامعيارية لصالح الإناث؛ في حين لم يظهر الفرق بالنسبة لباقي الأبعاد والدرجة الكلية ويبين الشكل البياني رقم (1) هذه النتيجة



الشكل البياني (1)

يبين الشكل البياني رقم (1) وجود فروق بين الذكور والإناث في بعد العزلة الاجتماعية لصالح الذكور وبعد اللامعيارية لصالح الإناث؛ في حين لا توجد فروق في باقي الأبعاد والدرجة الكلية على مقياس الاغتراب النفسي.

ويرى الباحث أن السبب في عدم وجود فروق بالنسبة إلى الدرجة الكلية، قد يعزى إلى تضاؤل الفروق بين الذكور والإناث من حيث الدور الاقتصادي والاجتماعي في العصر الحالي؛ بمعنى آخر يمكن اعتبار المرأة السورية عنصرًا فاعلاً في المجتمع وبالتالي قد تعاني من الإحباط والعجز والقلق من المستقبل بنفس الدرجة التي يعاني منها الذكور، وربما يكون السبب في ذلك هو الأزمة التي تمر بها سوريا، والتي انعكست سلباً على الشباب السوري، وسببت لهم الشعور باليأس والإحباط بغض النظر عن جنسهم، وتختلف النتيجة الحالية مع دراسة (الصالح 2002) التي بينت أن الذكور أكثر اغتراباً من الإناث، في حين تتفق مع دراسة (علي 2004)، ودراسة (أبو العينين 1993)، بعدم وجود فروق بين الجنسين في الشعور بالاغتراب. ويرى الباحث أن التهميش الإعلامي في البرامج الإعلامية فروق بين الجنسين في الشعور بالاغتراب. ويرى الباحث أن التهميش الإعلامي في البرامج الإعلامية السورية يطال الشباب السوري بغض النظر عن جنسهم؛ فقد بينت نتائج تحليل المضمون التي أجراها الباحث أن نسبة البرامج التي تناولت الشباب عامةً (10,25%)، ونسبة البرامج التي تناولت المرأة بشكل خاص (15,38%) وهي نسبة قليلة في الحالتين، وبالتالي قد يسهم ذلك في اغتراب الشباب ذكوراً وإناثاً.

كما يرى الباحث أن السبب في عدم وجود فروق بالنسبة لأبعاد التمرد والعجز واللامعنى قد يعزى إلى تشارك الذكور والإناث في الخوف من المستقبل، وفي ضعف القدرة على التأثير في الحياة، وعلى اتخاذ القرار؛ فالشباب يعاني اليوم من ضعف الإمكانات والمجالات المتاحة أمامه في كافة مناحي الحياة، لذلك يعتبر أمراً طبيعياً أن يشعر هؤلاء الشباب بغض النظر أكانوا ذكوراً أم إناثاً بعدم وضوح الأهداف، وبعدم القدرة على تحقيق هذه الأهداف، أما بالنسبة لوجود فروق بالنسبة لأبعاد العزلة الاجتماعية واللامعيارية يرى الباحث أن النتيجة الحالية ربما تكون بسبب العامل التكنولوجي والاتصالي (الانترنت – مواقع التواصل الاجتماعي) والذي أثر بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية، وبحسب ملحظات الباحث يعتبر الذكور الأكثر تعاملاً مع هذه الوسائل. كما كانت الفروق لصالح الإناث بالنسبة لبعد اللامعيارية، ويفسر الباحث ذلك بأنه قد يكون بسبب طبيعة العينة؛ فالفتاة الجامعية تتمتع بالوعي الكافي الذي قد يدفعها إلى رفض بعض المعايير الاجتماعية الناتجة الناتجة

الغدل الخامس الغدم وتفسيرها

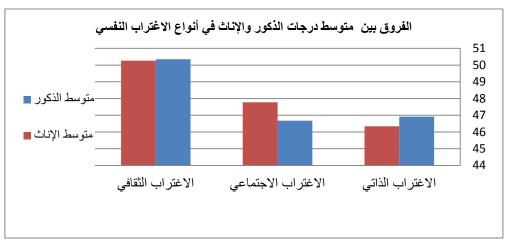
عن طبيعة المجتمع الذي يفضل الذكر على الأنثى في كثير من الأمور، بالإضافة إلى ما تمارسه المجتمعات العربية من ازدواجية في المعايير ففي الوقت الذي أصبحت تهتم بالأنثى وضرورة تعليمها وتثقيفها وتلبية حاجاتها إلا أنها لا تزال تفضل الذكر على الأنثى في معظم ميادين الحياة، وبالتالي تعتبر الأنثى الأكثر تضرراً من المعابير الاجتماعية التقليدية السائدة في المجتمعات العربية ومنها المجتمع السوري، ويتضح ذلك تماماً عند الفتاة الجامعية حيث تستطيع الاطلاع على واقع الفتاة في المجتمعات الغربية وهي تملك الوعي والقدرة على المقارنة، وهو الأمر الذي قد يسبب رفض هذه المعابير وعدم الالتزام بها، ويرى الباحث أن قلة البرامج الاجتماعية حيث لم تتجاوز النسبة(25,6%) في الإعلام السوري وضعف التركز على أهمية القيم الاجتماعية المختلفة كالتعاون والمحبة والتسامح، ربما يسهم بشكل كبير في العزلة الاجتماعية واللامعيارية.

2.2. نتائج الفرضية الثانية: نصت الفرضية الثانية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات في أنواع الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس. وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اختبار الفروق في متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في أنواع الاغتراب النفسي باستخدام اختبار (ت) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (35) نتائج اختبار (ت) في متوسط درجات الإناث ومتوسط درجات الذكور في أنواع الاغتراب النفسي.

القرار	القيمة	د.ح	قیمة T		ن= 477	الإناث ن= 477		الذكور ن	النوع	
اعرار	Sigالاحتمالية		المحسوبة	ع	م	ع	م	ر <u>ب</u>		
غير دال	0,507	969	1,357	6.69	46.34	6.60	46.92	الاغتراب الذاتي		
دال	0.000	969	-3.28	4.09	47.78	6.09	46.68	الاغتراب الاجتماعي		
غير دال	0.437	969	0.198	6.46	50.27	6.06	50.35	الاغتراب الثقافي		

يبين جدول رقم (35) أن قيمة ت المحسوبة في نوع الاغتراب الاجتماعي بلغت (3.28-) والقيمة الاحتمالية (0,000) وهي أصغر من (0.05)؛ في حين أن القيمة لباقي الأنواع أكبر من (0.05)؛ وبالتالي وجود فروق بين الذكور والإناث في الاغتراب الاجتماعي لصالح الإناث، في حين لم يظهر الفرق في باقي الأنواع؛ ويبين الشكل البياني رقم(2) ذلك



الشكل البياني (2)

يبين الشكل البياني رقم(2) وجود فروق بين الذكور والإناث في الاغتراب الاجتماعي لصالح الإناث؛ في حين لا توجد فروق في باقي الأنواع على مقياس الاغتراب النفسي.

ويرى الباحث أن السبب في عدم وجود فروق في الاغتراب الذاتي بين الذكور والإناث قد يعزي إلى أن الشباب بغض النظر عن جنسهم يتمتعون بالحيوية والنشاط، والقدرة على العمل والرغبة فيه، وفي المشاركة بأنشطة المجتمع، وتحقيق أهدافه وبالتالي عندما يواجه الشباب الكثير من المعوقات المادية والاجتماعية والاقتصادية التي تمنعهم من تحقيق ذلك ومن اتخاذ القرار المستقل ربما يتعرضون لبعض مظاهر السلبية واللامبالاة والشعور بعدم الثقة بالنفس، ومن دون شك بات التلفزيون يلعب دورا كبيرا في إشباع الرغبات والحاجات النفسية للشباب، مثل الترفيه والتثقيف والتوافق النفسي كما أشار (زهران 1997)، لذلك وفي ظل ضعف تواصل الإعلام السوري مع جمهور الشباب، بحسب ما توصلت إليه عملية تحليل المضمون التي قام بها الباحث، قد يشكل ذلك عاملا مساعدا في اغتراب الشباب الذاتي والثقافي. أما بالنسبة للاغتراب الاجتماعي فقد بلغت قيمة ت المحسوبة (-3,28) والقيمة الاحتمالية (0,00) وهي أصغر من (0,05)؛ وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة بالنسبة لنوع الاغتراب الاجتماعي تعزي لمتغير الجنس لصالح الإناث، ويفسر الباحث ذلك بأنه وعلى الرغم من التطور الكبير الذي شهدته المجتمعات العربية ومنها المجتمع السوري إلا أن النظرة التقليدية للمرأة ما تزال موجودة، فهي كما تأتي دائماً في المرتبة الثانية بعد الرجل، وبالتالي ربما يكون ذلك هو السبب في شعور المرأة بالدونية والإحباط من الواقع الاجتماعي الذي تعيش فيه، فبالرغم من زيادة الوعي إلى الدور الذي تلعبه المرأة في بناء المجتمع،

الغدل الخامس الغامس الغ

إلا أنه لا تزال الكثير من الأسر تنظر إلى الأنثى نظرة مختلفة عن الرجل؛ فالرجل هو امتداد للأسرة أما الأنثى فمصيرها إلى بيت زوجها، هذه النظرة وهذا النمط من التفكير قد يؤدي إلى قتل الطموح لدى الفتاة الجامعية، وربما يجعلها تكره كل ما حولها وبالتالي قد يكون السبب في شعورها بالإحباط والدونية والاغتراب النفسي، ويرى الباحث أن الإعلام قد يلعب دوراً سلبياً في ترسيخ تلك الصورة التقليدية للمرأة؛ حيث بينت نتائج التحليل التي قام الباحث لعينة من البرامج الإعلامية أن معظم الأفكار أو الموضوعات التي رصدتها عملية التحليل عرضت صورتين للمرأة وهما إما المرأة المقهورة (العنف الموجه ضد المرأة)، أو المرأة المغرية (من خلال برامج الأزياء والموضة وآخر تسريحات الشعر والماكياج).

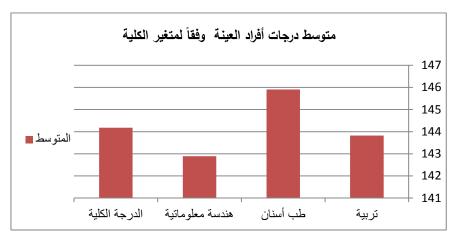
2.3. نتائج الفرضية الثالثة: نصت الفرضية الثالثة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة الكلية تعزى لمتغير الكلية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم اختبار الفروق في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي وفقاً لمتغير الكلية عن طريق اختبار تحليل التباين الأحادي؛ وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي.

	. 9.	٠.	<u>.</u>	- 0 0 0	(= =) ••	•
القرار	القيمة	قيمة ف	الانحراف	المتوسط	العدد	الكلية
	Sigالاحتمالية	<u> </u>	المعياري	الحسابي	(حجد	الكثير
دال	0.001	6,65	10,34	143,82	355	تربية
			10,68	145,91	304	طب أسنان
			10,53	142,89	312	هندسة معلوماتية
			10,57	144,18	971	الدرجة الكلية

جدول (36) نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات الاغتراب النفسي وفقاً لمتغير الكلية.

يبين جدول رقم (36) أن قيمة ف بلغت (6,65) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)؛ حيث بلغت القيمة الاحتمالية (0,001) < (0,05)؛ وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة؛ أي توجد فروق في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الكلية لصالح طب الأسنان، ويبين الشكل البياني رقم(3) ذلك:



الشكل البياني (3)

ومن أجل معرفة مقدار الفروق في متوسط درجات الاغتراب النفسي وفقاً لمتغير الكلية تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة.

نفسي وفقاً لمتغير الكلية.	رنة المتعدّدة للفروق في درجات الاغتراب ال	جدول (37) نتائج اختبار شيفيه للمقار	
هندسة معلوماتية	طب أسنان	تربية	

هندسة معلوماتية		طب أسنان		تربية		الكلية
م. د	ف. م	م. د	ف. م	م. د	ف. م	
0,487	0,93394	0,03	2,08302-*	_	_	تربية
0,002	3,01695*	_	_	_	_	طب أسنان
_	-	_	-	_	_	هندسة معلوماتية

ملاحظة هامة: *الرمز (ف.م) يعنى فرق المتوسطات

*الرمز (م. د) يعنى مستوى الدلالة

يبين جدول رقم (37) أن نتائج اختبار شيفيه تشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النفسى تعزى لمتغير الكلية؛ لصالح طب الأسنان.

ويفسر الباحث تصدر كلية طب الأسنان في الاغتراب النفسي بطبيعة الدراسة في هذه الكلية والتى تواجه صعوبات ومشكلات أثناء الدراسة وخاصة فيما يتعلق بالجانب العملي حيث تتطلب إمكانات مادية كبيرة كما تتطلب توفير المرضى أثناء القيام بالتدريب العملى، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على هؤلاء الطلاب ويسبب لهم الشعور بالعجز والإحباط والقلق من المستقبل وربما الانسحاب من المجتمع، كما أن السبب في ذلك قد يعزى إلى مجموعة من السمات التي تميز طلاب الكليات العلمية بشكل عام وهي التفكير المنطقى والعلمي، ومستوى الطموح والأهداف؛ بمعنى آخر يمكن القول إن التفكير المنطقى عند طلاب الكليات العلمية قد يكون السبب في رفض بعض المعابير

الاجتماعية أو في الابتعاد عن المسايرة الاجتماعية، كما أن مستوى الطموح الكبير الذي يميز هؤلاء الطلاب ربما يجعل شعورهم بالعجز أكبر عند وجود العوائق التي تمنعهم من تحقيقها، وهذه العوائق واقعية وموجودة في مجتمعنا السوري. ويمكن أن يذكر الباحث على سبيل المثال لا الحصر الجانب المادي، كما أن كثافة المواد وصعوبتها قد تكون السبب في ضعف العلاقات الاجتماعية، وفي التواصل مع الأصدقاء وحتى مع الأسرة في كثير من الأحيان، وهذا الأمر قد يزيد اغترابهم مقارنة بالكليات النظرية.

وتتفق النتيجة الحالية مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (ندا 1997) وهي أن طلاب الكليات العلمية أكثر اغتراباً من طلاب الكليات النظرية، في حين تختلف مع دراسة (موسى 2002) والتي بينت أن طلاب الكليات العلمية أقل اغتراباً من الكليات النظرية. ويرى الباحث أن تراجع طلاب الهندسة المعلوماتية في الاغتراب النفسي عن طلاب الطب والتربية ربما يكون بسبب قدرة هؤلاء الطلاب على التعامل مع التقنيات الحديثة من جهة، كما أن فرص العمل قد تكون متاحة لهم بشكل كبير نتيجة متطلبات العصر الحالي، وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة (علي 2006) والتي تمت الإشارة إليها في الجانب النظري، والتي تشير فيها إلى أن تخلف المؤسسات الاجتماعية عن إيقاع العصر، وعدم قدرتها على مواكبة ثورة العلم والتكنولوجيا قد تسهم في جعل طلاب كليات العلمية يشعرون بالضعف، والعجز والإحباط والشعور بعدم القدرة على التأثير والمشاركة الفاعلة في أنشطة المجتمع.

ويرى الباحث أن الإعلام السوري قد يمارس دوراً مساعداً في زيادة الشعور بالعجز والإحباط والقلق من المستقبل عند طلاب الكليات العلمية، وذلك من خلال ضعف الاهتمام بتقوية معلومات الفرد، واطلاعه على أحدث المنجزات العلمية، حيث بينت نتائج تحليل المضمون أن النسبة لهذه الفئة لم تتجاوز (6,53%).

كما تشير نتائج تحليل المضمون التي أجراها الباحث لعينة من البرامج المعروضة على الفضائية السورية إلى بعض الدلائل التي يجب الوقوف عندها وهي:

- نسبة البرامج الحوارية لم تتجاوز 15,38%.
- نسبة الاستمالات العقلية مقارنة بالاستمالات العاطفية 89,35%.
 - نسبة تقوية معلومات الفرد لم تتجاوز 6,53%.

إن هذه الدلائل تشير إلى أن الإعلام السوري قد يكون مساهماً في ظهور بعض المظاهر الاغترابية لدى الشباب الجامعي وخاصة عند أصحاب التخصصات العلمية.

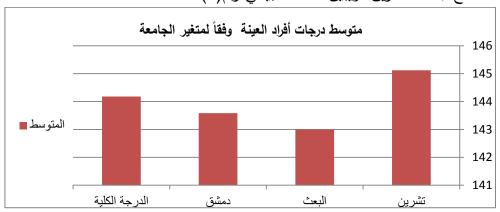
2.4. نتائج الفرضية الرابعة: نصت الفرضية الرابعة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة الكلية تعزى لمتغير الجامعة (دمشق، تشرين، البعث).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم اختبار الفروق في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي وفقاً لمتغير الجامعة عن طريق اختبار تحليل التباين الأحادي؛ وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي.

	. 3.	٠ پ٠	., ., .,	• • • • • •	(==)	•	
القرار	القيمة	قيمة ف	الانحراف	المتوسط	العدد	الجامعة	
	Sigالاحتمالية	عيد ت	المعياري	الحسابي	العدد		
دال		3,61	10,51	145,12	453	تشرین	
	0.027		12,85	143,00	208	البعث	
	0.027		8,71	143,58	310	دمشق	
			10,57	144,18	971	الدرجة الكلية	

جدول (38) نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات الاغتراب النفسى وفقاً لمتغير الجامعة.

يبين جدول رقم (38) أن قيمة ف بلغت (3,61) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) حيث بلغت القيمة الاحتمالية (0,027) < (0,05)؛ وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة؛ أي توجد فروق في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجامعة لصالح جامعة تشرين، ويبين الشكل البياني رقم(4) ذلك:



الشكل البياني (4)

ومن أجل معرفة مقدار الفروق في متوسط درجات الاغتراب النفسي وفقاً لمتغير الجامعة تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة.

سي وفقاً لمتغير الجامعة.	درجات الاغتراب النفس	لمقارنة المتعدّدة للفروق في	جدول (39) نتائج اختبار شيفيه ا
--------------------------	----------------------	-----------------------------	--------------------------------

دمشق		البعث		تشرين		الجامعة
م. د	ف. م	م. د	ف. م	م. د	ف. م	
0,138	1,54739	0,057	2,11842	_	_	تشرين
0,833	0,57103-	_	_	_	_	البعث
_	_	_	_	_	_	دمشق

يبين جدول رقم (39) أن نتائج اختبار شيفيه تشير إلى أن الفروق في درجات الاغتراب النفسي وفقاً لمتغير الجامعة غير دالة إحصائياً. فالفرق ظاهري؛ أي أن الفرق لم يكن جوهري إلى الحد الذي يظهره اختبار شيفيه كونه أكثر دقة من تحليل التباين الأحادي، أي أن الاغتراب النفسي لا يتأثر بمتغير الجامعة.

ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يعزى إلى الفروق البسيطة اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً بين المدن السورية وبالتالي بين الجامعات السورية؛ بمعنى آخر تشارك الشباب السوري الجامعي نفس العادات الاجتماعية، والمعايير الأخلاقية، والتأثير الثقافي، بالإضافة إلى نفس السمات التي تميز الشباب الجامعي والتي تمت الإشارة إليها سابقاً من الطبيعة الرافضة للشباب والجرأة والرغبة في الاستقلال وغيرها من السمات المشتركة، وأيضاً يتشارك الشباب الجامعي الآمال والهموم والطموحات والتطلعات نفسها، وهو قد يكون السبب في عدم وجود فروق في الاغتراب النفسي بين طلاب الجامعات السورية، ويرى الباحث أن السبب قد يعزى إلى أسلوب التعليم نفسه المتبع في الجامعات السورية وتخلفه في كثير من الأحيان عن مواكبة منطلبات العصر، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه والتكنولوجيا من جهة وتقديم المادة العلمية بطريقة مرهقة لا تتلاءم مع قدرات الطلاب من جهة ثانية، والتكنولوجيا من جهة وتقديم المادة العلمية بطريقة مرهقة لا تتلاءم مع قدرات الطلاب من جهة ثانية، بالإضافة إلى عدم تنمية القدرة على الإبداع والابتكار ليتمكنوا من مواجهة المشكلات بالبدائل والحلول، قد يسهم في شعور الشباب الجامعي بالعجز والإحباط، وقد يكون السبب في ذلك هو والحلول، قد يسهم في شعور الشباب الجامعي بالعجز والإحباط، وقد يكون السبب في ذلك هو تناعيات الأزمة التي تمر بها سوريا وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية على الشباب

الجامعي (تراجع بعض القيم الأخلاقية – فقدان العزم – ضعف العلاقات الاجتماعية)، الأمر الذي قد يولد شعوراً عاماً بالاغتراب النفسي بغض النظر عن اختلاف الجامعة التي يدرس فيها الشباب.

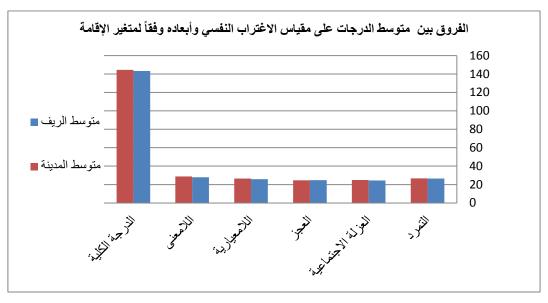
2.5. نتائج الفرضية الخامسة: نصت الفرضية الخامسة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده لدى أفراد عينة الدراسة الكلية تعزى لمتغير الإقامة (ريف - مدينة).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اختبار الفروق في متوسط درجات الريف ومتوسط درجات المدينة على مقياس الاغتراب النفسي باستخدام اختبار (ت) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتى:

بعاده	لاغتراب النفسي وأب	ة في درجة ا ^ا	درجات أبناء المدينة	سط درجات أبناء الريف و) نتائج اختبار (ت) في متو	جدول (40
1.51	القيمة		قيمةT	مدينة ن= 650	ريف ن = 321	البعد

القرار	القيمة	د.ح	قيمةT	650 =	مدينة ن-	321 =	ريف ن =	البعد
انعرار	الاحتمالية Sig		المحسوبة	٤	م	٤	م	
غير دال	0.564	969	-0.577	4.15	26.67	3.99	26.51	التمرد
غير دال	0.142	969	-1.469	4.14	24.88	3.92	24.47	العزلة الاجتماعية
غير دال	0.701	969	0.384	4.23	24.65	4.07	24.76	العجز
دال	0.045	969	-2.004	4.08	26.44	3.94	25.89	اللامعيارية
دال	0.002	969	-3.129	3.98	28.72	2.02	27.86	اللامعنى
غير دال	0.064	969	-1.743	11.10	144.59	9.36	143.33	الدرجة الكلية

يبين جدول رقم (40) أن قيمة ت المحسوبة لبعد اللامعيارية بلغت (2.004) وبلغت القيمة الاحتمالية (0.045)؛ وبلغت قيمة ت المحسوبة لبعد اللامعنى (2.129) وبلغت القيمة الاحتمالية (0.002)؛ في حين أن القيمة الاحتمالية لباقي الأبعاد والدرجة الكلية أكبر من (0.05)؛ وبالتالي وجود فروق بين طلاب الريف وطلاب المدينة في بعد اللامعيارية؛ وبعد اللامعنى لصالح طلاب المدينة، ويبين الشكل البياني رقم(5) هذه النتيجة:



الشكل البياني (5)

يبين الشكل البياني رقم(5) وجود فروق بين طلاب الريف وطلاب المدينة في بعد اللامعيارية وبعد اللامعنى لصالح طلاب المدينة؛ في حين لا توجد فروق في باقى الأبعاد والدرجة الكلية.

ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يعزى إلى التطور الذي شهده المجتمع الريفي في الآونة الأخيرة والتي أدت إلى تقلص الفروق المادية والاجتماعية والثقافية بين الريف والمدينة؛ بمعنى آخر يشعر أبناء المدينة وأبناء الريف على حد سواء بالعجز والضعف والشعور بالخيبة نتيجة عدم القدرة على مواكبة التغييرات الحاصلة في المجتمع، وانغلاق الفرص أمامهم الأمر الذي قد يؤدي إلى انسحابهم وعزلتهم واغترابهم، أما بالنسبة لأبعاد التمرد والعجز والعزلة الاجتماعية وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الإقامة، يرى الباحث أن النتيجة الحالية تتوافق مع ما تم ذكره سابقاً من أن الشباب الجامعي يشترك ببعض السمات ويتعرض لنفس المؤثرات الاجتماعية والثقافية وهو يعاني الكثير من المشكلات بغض النظر عن مكان الإقامة، وهو ربما يكون السبب في عدم وجود فروق بين أبناء الريف والمدينة في هذه الأبعاد.

2.6. نتائج الفرضية السادسة: نصت الفرضية السادسة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات في أنواع الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث الكلية تعزى لمتغير الإقامة (ريف – مدينة).

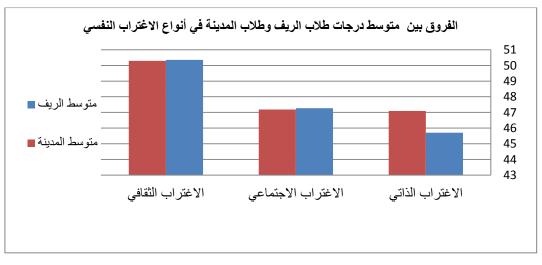
الغدل الخامس المسالم المسالم الخامس ا

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اختبار الفروق في متوسط درجات طلاب الريف ومتوسط درجات طلاب المدينة في أنواع الاغتراب النفسي باستخدام اختبار (ت) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

	القيمة		قيمةT	بنة ن= 650	طلاب المدي	ن= 321	طلاب الريف	
القرار	Sigالاحتمالية	د.ح	المحسوبة	ع	م	٤	م	النوع
دال	0.002	969	-3.066	6.67	47.09	6.51	45.71	الاغتراب الذاتي
غير دال	0.839	969	0.203	5.43	47.19	4.82	47.27	الاغتراب الاجتماعي
غير دال	0.894	969	0.133	6.45	50.29	5.86	50.35	الإغتراب الثقافي

جدول (41) نتائج اختبار (ت) في متوسط درجات الريف ومتوسط درجات المدينة في أنواع الاغتراب النفسي.

يبين جدول رقم (41) أن قيمة ت المحسوبة في الاغتراب الذاتي بلغت (3.066) وبلغت القيمة الاحتمالية (0,002) وهي أصغر من (0,05)؛ في حين أن القيمة الاحتمالية لباقي الأنواع أكبر من (0.05) وبالتالي وجود فروق بين طلاب الريف وطلاب المدينة في الاغتراب الذاتي لصالح المدينة؛ في حين لم يظهر الفرق في باقي الأنواع؛ ويبين الشكل البياني رقم (6) ذلك:



الشكل البياني (6)

يبين الشكل البياني رقم (6) وجود فروق بين طلاب الريف وطلاب المدينة في الاغتراب الذاتي لصالح طلاب المدينة؛ في حين لا توجد فروق في باقي الأنواع على مقياس الاغتراب النفسي.

ويرى الباحث أن النتيجة قد تكون طبيعية على اعتبار أن المجتمع الريفي ما زال محافظاً على التماسك والبساطة في العلاقات الاجتماعية وفي المودة والتي قد تتعكس إيجاباً على ثقة الفرد بنفسه

وبمجتمعه، وقد يكون السبب في الفروق التي ظهرت هو بسبب تعقد الحياة في المدينة بشكل أكبر من الريف؛ وبالتالي تكون المؤثرات الفكرية التي يشعر بها أبناء المدينة أكبر مقارنة مع أبناء الريف، وبشكل خاص في ظل الانفتاح الهائل الذي توفره الحياة في المدينة. ويمكن تفسير الفرق أيضاً من خلال حجم العينة الكبير لأبناء المدينة مقابل أبناء الريف. وقد بلغت قيمة ت المحسوبة (0,203) والقيمة الاحتمالية (0,839) بالنسبة للاغتراب الاجتماعي وهي أكبر من (0,05)؛ وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة بالنسبة لنوع الاغتراب الاجتماعي تعزى لمتغير الإقامة، وكذلك الأمر بالنسبة للاغتراب الثقافي فقد بلغت قيمة ت المحسوبة (0,133) والقيمة الاحتمالية (0,894) وهي الكبر من (0,05)؛ وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النقافي تعزى المؤثرات الإقامة، ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يعزى إلى خضوع أبناء الريف والمدينة لذات المؤثرات الاجتماعية والإعلامية، وبشكل خاص عند أفراد عينة البحث وهي الشباب الجامعي؛ فالشباب الجامعي؛ فالشباب الجامعي؛ فالشباب الجامعي؛ فالشباب الجامعي بغض النظر عن مكان إقامتهم لديهم ذات المشكلات الاجتماعية، ولديهم ذات المشكلات الاجتماعية، وبالتالي فإن عدم إيجاد الحلول لمشكلاتهم وإشباع حاجاتهم سيؤدي شعورهم بالقلق والخوف من المستقبل والعجز والى انسحابهم من أنشطة المجتمع.

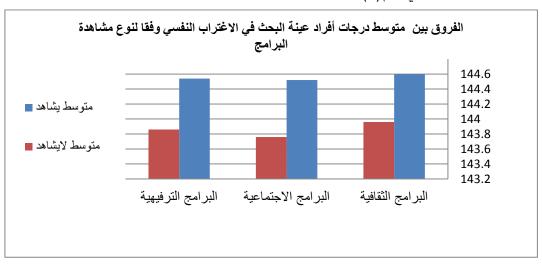
2.7. نتائج الفرضية السابعة: نصت الفرضية السابعة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير نوع المشاهدة.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اختبار الفروق في متوسط درجات من يشاهد البرامج ومتوسط درجات من لا يشاهد البرامج على مقياس الاغتراب النفسي باستخدام اختبار (ت) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (42) نتائج اختبار (ت) في متوسط درجات من يشاهد البرامج ومن لا يشاهد البرامج في الدرجة الكلية على مقياس الاغتراب النفسي

القرار	القيمة	_		نوع ال				
العراز	Sigالاحتمالية	د،ح	المحسوبة	لا يشاهد البرامج ن= 644		يشاهد البرامج ن=327		
غير دال	0,373	969	-0,893	10,40	143,96	10,91	144,60	البرامج الثقافية
غير دال	0,264	969	-1,118	11,14	143,76	10,07	144,52	البرامج الاجتماعية
غير دال	0,319	969	-0,996	9,64	143,86	11,55	144,451	البرامج الترفيهية

يبين جدول رقم (42) أن القيمة الاحتمالية لجميع أنواع المشاهدة أكبر من (0,05) وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي بين أفراد عينة البحث الذين يشاهدون برامج التلفاز أو لا يشاهدون بالنسبة لنوع المشاهدة، ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يعزى إلى قلة البرامج الموجهة للشباب سواء أكانت اجتماعية أم ثقافية أم ترفيهية حيث بينت نتائج تحليل المضمون التي أجراها الباحث لعينة من هذه البرامج أن نسبة البرامج الموجهة إلى الشباب لا تتجاوز (10,25%) وهو ربما يكون السبب في عدم وجود فروق بين من يشاهد تلك البرامج ومن لا يشاهدها، كما يرى الباحث أن هناك عاملاً آخر قد يكون السبب في ذلك وهو إهمال تتجاوز النسبة (99,5%)، وإشراك الشباب في أنشطة المجتمع وهنا أيضاً لم تتجاوز النسبة تتجاوز النسبة (9,5,9%)، مما قد يضعف تأثير تلك البرامج وبالتالي يؤدي إلى عدم وجود الفروق، وقد يكون السبب في ذلك تداعيات الأزمة التي تمر بها سوريا والتي قد تكون غيرت من اهتمامات الشباب ووجهتها نحو البرامج السياسية والإخبارية، وتتفق النتيجة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة بيتيلا (1970)، والتي أظهرت عدم وجود علاقة متبادلة بين الاغتراب ونوع المواد الإعلامية المتبعة في الإذاعة أو التلفاز.



ويبين الشكل البياني رقم(7) ذلك:

الشكل البياني (7)

يبين الشكل البياني رقم (7) عدم وجود فروق بين متوسط درجات من يشاهد البرامج ومن لا يشاهد البرامج في الدرجة الكلية على مقياس الاغتراب النفسي

الغدل الخامس الغامس الغ

2.8. نتائج الفرضية الثامنة: نصت الفرضية الثامنة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات في أنواع الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث الكلية تبعاً لمتغير نوع المشاهدة.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اختبار الفروق في متوسط درجات من يشاهد البرامج ومتوسط درجات من لا يشاهد البرامج في أنواع الاغتراب النفسي باستخدام اختبار (ت) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

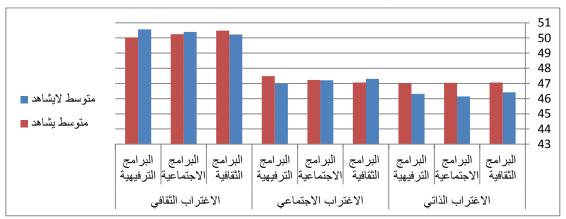
جدول (43) نتائج اختبار (ت) في متوسط درجات من يشاهد البرامج ومن لا يشاهد البرامج في درجات أنواع الاغتراب على مقياس الاغتراب النفسي

	القيمة		Ü		مشاهدة	نوع ال			نوع
القرار	الاحتمالية Sig	د،ح	المحسوبة	البرامج ن= 644		ىج ن=327	يشاهد البراه	البرامج	الاغتراب
غير دال	0,160	969	-1,405	6,53	46,42	6,86	47,06	الثقافية	
دال	0,038	969	-2,073	7,04	46,15	6,28	47,04	الاجتماعية	الذاتي
غير دال	0,098	969	-1,657	6,66	46,31	6,62	47,02	الترفيهية	
غير دال	0,494	969	0,684	4,88	47,30	5,87	47,06	الثقافية	
غير دال	0,960	969	-0,050	5,20	47,21	5,26	47,23	الاجتماعية	الاجتماعي
غير دال	0,141	969	-1,472	5,33	46,99	5,10	47,48	الترفيهية	
غير دال	0,556	969	-0,589	6,51	50,23	5,72	50,48	الثقافية	
غير دال	0,726	969	0,351	6,44	50,39	6,10	50,25	الاجتماعية	الثقافي
غير دال	0,192	969	1,307	5,94	50,56	6,59	50,03	الترفيهية	

يبين جدول رقم (43) أن قيمة ت المحسوبة بلغت (1,405) والقيمة الاحتمالية (0,160) بالنسبة للبرامج الثقافية في الاغتراب الذاتي وهي أكبر من (0,05)، كما بلغت قيمة ت المحسوبة (1,657) والقيمة الاحتمالية (0,098) بالنسبة للبرامج الترفيهية في الاغتراب الذاتي، وهي أكبر من (0,05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية، ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يعزى إلى إتباع البرامج في الإعلام السوري الرسمي ومنها البرامج الثقافية الأسلوب السردي حيث بلغت النسبة (84,61%) الأمر الذي قد يقلل من تأثير هذه البرامج، ويؤدي بالتالي إلى عدم وجود فروق بين من يشاهد تلك البرامج ومن لا يشاهدها، ويمكن أن يكون السبب في مضمون هذه البرامج فمعظم الأفكار والمواضيع التي ركزت عليها كانت تتحدث عن معالم سوريا الأثرية في مقابل عدد قليل منها تناول إنجازات الشباب، وقد بلغت قيمة ت المحسوبة (2,073) والقيمة الاحتمالية (0,038) بالنسبة

الغدل الخامس الغدث وتفسيرها

للبرامج الاجتماعية في الاغتراب الذاتي وهي أصغر من (0,05)؛ وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية وقبل الفرضية البديلة، ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يكون في طبيعة البرامج الاجتماعية التي تعرض الجوانب السلبية في المجتمع أكثر من الإيجابية وهي لا تقدم الحلول في كثير من الأحيان، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على من يشاهد تلك البرامج. كما يبين الجدول رقم (46) أن قيمة ت المحسوية بلغت (0,684) والقيمة الاحتمالية (46,000) وهي أكبر من (0,05)، بالنسبة للبرامج الاقتافية، وبلغت قيمة ت المحسوية (-0,050) والقيمة الاحتمالية (0,047) وهي أكبر من (0,05)، بالنسبة للبرامج الاجتماعية، كما بلغت قيمة ت المحسوية (-0,472) والقيمة الاحتمالية للإغتراب الاختماعي، وكذلك الأمر بالنسبة للاغتراب النقافي حيث كانت القيمة الاحتمالية دائماً أكبر من (0,05) في البرامج الاجتماعية والثقافية والترفيهية؛ وبالتالي نقبل الفرضية الصغرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأنواع الاغتراب تعزى لنوع المشاهدة، ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يعزى إلى العوامل المختلفة التي تمت الإشارة إليها سابقاً وهي قلة البرامج الموجهة للشباب (10,25%)، غياب البرامج الحوارية الجادة (15,38%)، ضعف اعتماد هذه البرامج على بعض النقنيات الحديثة (10,25%)، مما يقلل من التأثير المحتمل لها وبالتالي يقلص الفروق بين من يشاهد مثلك البرامج ومن لا يشاهدها. ويبين الشكل البياني رقم (8) ذلك:



الشكل البياني (8)

2.9. نتائج الفرضية التاسعة: نصت الفرضية التاسعة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات في أبعاد مقياس الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث الكلية تبعاً لمتغير نوع المشاهدة

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من يشاهد ومن لا يشاهد البرامج الثقافية في أبعاد مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير نوع المشاهدة:

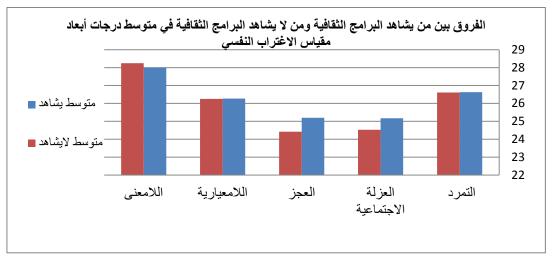
وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اختبار الفروق في متوسط درجات من يشاهد البرامج ومتوسط درجات من لا يشاهد البرامج الثقافية في أبعاد مقياس الاغتراب النفسي باستخدام اختبار (ت) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (44) نتائج اختبار (ت) في متوسط درجات من يشاهد البرامج الثقافية ومن لا يشاهد البرامج الثقافية في درجات أبعاد الاغتراب على مقياس الاغتراب النفسي،

.1.511	القيمة		ت		ع المشاهدة للبرامج الثقافية			11. 00	
القرار	Sigaالاحتمالية	د،ح	المحسوبة	لا يشاهد البرامج ن= 644		يشاهد البرامج ن=327		البعد	
غير دال	0,926	969	-0,093	4,07	26,61	4,13	26,63	التمرد	
دال	0,021	969	-2,319	4,00	24,53	4,17	25,17	العزلة الاجتماعية	
دال	0,006	969	-2,761	4,21	24,42	4,06	25,20	العجز	
غير دال	0,936	969	-0,081	4,06	26,25	4,00	26,27	اللامعيارية	
دال	0,046	969	-1,995	4,06	28,25	3,91	28,80	اللامعنى	

يبين جدول رقم (44) أن قيمة ت المحسوبة في بعد العزلة الاجتماعية بلغت (2,319-) وبلغت القيمة الاحتمالية الاحتمالية (0,001)، وبلغت قيمة ت المحسوبة لبعد العجز (1,761) بلغت القيمة الاحتمالية (0,006) وهذه القيم (0,006)، وبلغت قيمة ت المحسوبة لبعد اللامعنى (1,995) والقيمة الاحتمالية (0,006) وهذه القيم أصغر من (0,05)، في حين أن القيمة الاحتمالية لبعد التمرد وبعد اللامعيارية اكبر من (0,05) وبالتالي توجد فروق بين من يشاهد البرامج الثقافية ومن لا يشاهد البرامج الثقافية في أبعاد العزلة الاجتماعية والعجز واللامعنى لصالح من يشاهد، ولم يظهر الفرق في بعد التمرد وبعد اللامعيارية، ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يعزى إلى شعور الشباب الذي يشاهد البرامج الثقافية بابتعاد هذه البرامج عن همومه وتطلعاته؛ فهي في غالبيتها لم تكن موجهة إلى الشباب، وإنما كانت تخاطب جميع فئات المجتمع، الأمر الذي قد يكون السبب في حالة السلبية والعجز وعدم وضوح الأهداف عند الشباب، أما بالنسبة لأبعاد التمرد واللامعيارية وعدم وجود فروق فقد يكون السبب نتيجة طبيعة البرامج الثقافية ومضمونها الذي يبتعد عن القضايا والمشكلات الاجتماعية ،والتي يمكن أن تؤثر في قير الشباب ومعاييرهم.





الشكل البياني (9)

يبين الشكل البياني رقم (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين من يشاهد البرامج الثقافية ومن لا يشاهد البرامج الثقافية في أبعاد العزلة الاجتماعية والعجز واللامعنى في حين لا توجد فروق في بعد التمرد وبعد اللامعيارية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من يشاهد ومن لا يشاهد البرامج الاجتماعية في أبعاد مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير نوع المشاهدة

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اختبار الفروق في متوسط درجات من يشاهد البرامج ومتوسط درجات من لا يشاهد البرامج الاجتماعية في أبعاد مقياس الاغتراب النفسي باستخدام اختبار (ت) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

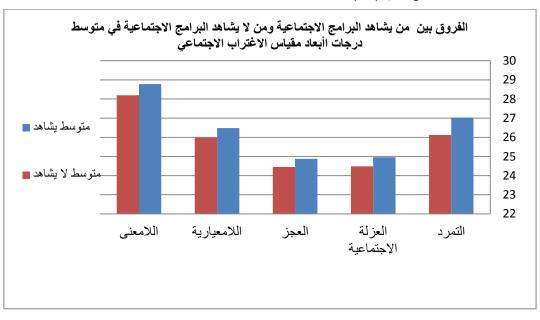
جدول (45) نتائج اختبار (ت) في متوسط درجات من يشاهد ومن لا يشاهد البرامج الاجتماعية في درجات أبعاد الاغتراب على مقياس الاغتراب النفسي

القرار	القيمة		ت	بة	برامج الاجتماعي	ع المشاهدة لل	نو	10.11
العراز	Sigaالاحتمالية	د،ح	المحسوبة	لا يشاهد البرامج ن= 441		يشاهد البرامج ن=530		البعد
دال	0,001	969	-3,470	4,24	26,12	3,92	27,03	التمرد
غير دال	0,067	969	-1,832	4,22	24,48	3,93	24,96	العزلة الاجتماعية
غير دال	0,10	969	-1,625	4,27	24,45	4,08	24,88	العجز
غير دال	0,056	969	-1,914	4,14	25,98	3,94	26,48	اللامعيارية
دال	0,003	969	-2,953	4,02	28,02	3,98	28,78	اللامعنى

يبين جدول رقم (45) أن قيمة ت المحسوبة في بعد التمرد بلغت (-3,470) وبلغت القيمة الاحتمالية (0,001)، وبلغت قيمة ت المحسوبة لبعد اللامعنى (2,953) وبلغت القيمة الاحتمالية

الغدل الخامس الغدث وتفسيرها

(0,003)، وهذه القيم أصغر من (0,05) في حين أن القيمة الاحتمالية لبعد العزلة الاجتماعية وبعد العجز وبعد اللامعيارية اكبر من (0,05) وبالتالي توجد فروق بين من يشاهد البرامج الاجتماعية ومن لا يشاهد البرامج الاجتماعية في بعدي التمرد واللامعنى لصالح من يشاهد، ولم يظهر الفرق في أبعاد العزلة الاجتماعية والعجز واللامعيارية، ويرى الباحث أن السبب في وجود فروق بالنسبة لأبعاد التمرد واللامعنى قد يعزى إلى طبيعة البرامج الاجتماعية التي تعرض الجوانب السلبية في المجتمع وهذا ربما يؤثر في الشباب الجامعي أكثر من غيرهم بسبب طبيعتهم الرافضة لكل ما هو سلبي في المجتمع، بالإضافة إلى قلة هذه البرامج وضعف توجهها إلى الشباب من حيث مستقبلهم وأهميتهم في المجتمع، الأمر الذي قد يؤدي إلى شعورهم بالغضب والسخط على مجتمعهم، أما بالنسبة لعدم وجود فروق في الأبعاد الأخرى فيرى الباحث أن السبب في ذلك ربما يكون نتيجة التأثيرات الأخرى التي قد تكون أقوى من تأثير الإعلام كالعادات الاجتماعية وسمات الشباب الجامعي، وقد يكون السبب في ضعف توجه الإعلام نحو فئة الشباب وبالتالي غياب التأثير.



ويبين الشكل البياني رقم (10) ذلك

الشكل البياني (10)

يبين الشكل البياني رقم (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين من يشاهد البرامج الاجتماعية ومن لا يشاهد البرامج الاجتماعية في بعد التمرد وبعد اللامعنى في حين لا توجد فروق في أبعاد العزلة الاجتماعية والعجز واللامعيارية.

الغدل الخامس الغدث وتغسيرها

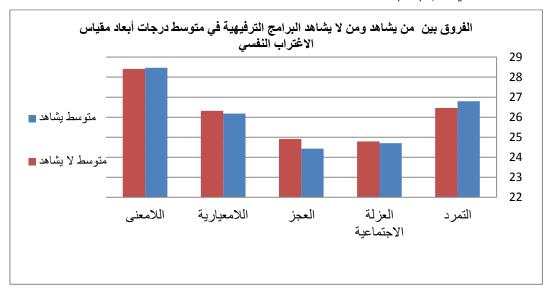
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من يشاهد ومن لا يشاهد البرامج الترفيهية في أبعاد مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير نوع المشاهدة:

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اختبار الفروق في متوسط درجات من يشاهد البرامج ومتوسط درجات من لا يشاهد البرامج الترفيهية في أبعاد مقياس الاغتراب النفسي باستخدام اختبار (ت) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (46) نتائج اختبار (ت) في متوسط درجات من يشاهد البرامج الترفيهية ومن لا يشاهد البرامج الترفيهيةة في درجات أبعاد الاغتراب النفسى على مقياس الاغتراب النفسى

القرار	القيمة	د،ح	ت		للبرامج الترفيهية	وع المشاهدة ا	ن	البعد
العوار	القرار الاحتماليةSig		المحسوية	ىج ن= 520	لا يشاهد البرامج ن= 520		يشاهد البرامع	بغد
غير دال	0,206	969	-1,264	4,17	26,46	4,00	26,80	التمرد
غير دال	0,727	969	0,349	3,99	24,79	4,16	24,70	العزلة الاجتماعية
غير دال	0,076	969	1,775	3,95	24,91	4,41	24,43	العجز
غير دال	0,572	969	0,565	4,06	26,32	4,02	26,18	اللامعيارية
غير دال	0,820	969	-0,227	3,94	28,41	4,10	28,47	المادي

يبين جدول رقم (46) أن القيمة الاحتمالية لجميع الأبعاد أكبر من (0,05)، وبالتالي لا توجد فروق بين من يشاهد البرامج الترفيهية ومن لا يشاهد البرامج الترفيهية في أبعاد الاغتراب النفسي ويبين الشكل البياني رقم (11) ذلك



الشكل البياني (11)

يبين الشكل البياني رقم (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين من يشاهد البرامج الترفيهية ومن لا يشاهد البرامج الترفيهية في متوسط درجات أبعاد مقياس الاغتراب النفسي، ويرى

الغدل الخامس نتائج البحث وتفسيرها

الباحث أن السبب في ذلك ربما يكون نتيجة قلة البرامج الترفيهية المعروضة على شاشة الفضائية السورية، حيث لم تتجاوز النسبة (7,6%) وبالتالي سيكون التأثير ضعيف أو معدوم حتى، وقد يكون السبب في مضمون هذه البرامج ،والتي بينت نتائج التحليل التي أجراها الباحث غلبة الجانب الثقافي على الجانب الترفيهي فيها، وربما يكون السبب المؤثرات الأخرى التي تم ذكرها سابقاً وأهمها تداعيات الحرب على سوريا وما سببته من إحباط وشعور بالعجز والعزلة والانسحاب من أنشطة المجتمع.

2.10. نتائج الفرضية العاشرة: نصت الفرضية العاشرة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير مدة المشاهدة

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من يشاهد ومن لا يشاهد البرامج الثقافية في أبعاد مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير مدة المشاهدة:

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اختبار الفروق في متوسط درجات من يشاهد البرامج ومتوسط درجات من لا يشاهد البرامج الثقافية في أبعاد مقياس الاغتراب النفسي عن طريق اختبار تحليل التباين الأحادي؛ وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

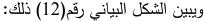
-	لمشاهدة للبرامج الثقافية	فِقا لمتغير مدة اا	الاغتراب النفسي و	باين الأحادي لدرجات	نتائج تحليل الن	جدول (47)

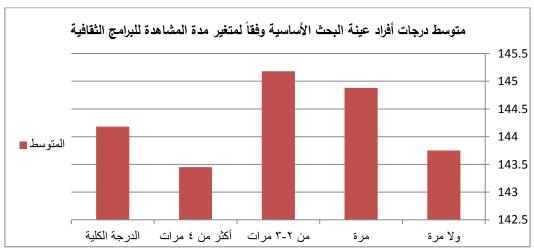
1 ::11	القيمة	قيمة ف	الانحراف	المتوسط	العدد	مدة المشاهدة
القرار	Sigالاحتمالية	نیه ت	المعياري	الحسابي	العدد	مده المساهده
		1,105	10,16	143,75	546	ولا مرة
			10,81	144,88	236	مرة
غير دال	0,346		10,26	145,18	117	من2-3 مرات
			13,04	143,45	72	أكثر من 4 مرات
			10,57	144,18	971	الدرجة الكلية

يبين جدول رقم (47) أن قيمة ف بلغت (1,105) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) حيث بلغت القيمة الاحتمالية (0,346) >(0,05)؛ وبذلك نقبل الفرضية الصفرية؛ أي لا توجد فروق في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير مدة المشاهدة بالنسبة للبرامج الثقافية، ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يعزى إلى مدى ملامسة تلك البرامج لحاجات الشباب الجامعي من حيث المضمون؛ بمعنى آخر عندما لا يمس مضمون الرسالة جوانب حساسة

الغدل الخامس الغدث وتفسيرها

في المنظومة القيمية أو النفسية أو الاجتماعية لدى هؤلاء الشباب، يكون اتجاههم نحوها سلبياً وبالتالي، يكون إقناعهم بمضمونها أصعب، الأمر الذي قد يؤدي إلى عدم وجود فروق تعزى لكثافة التعرض للإعلام، وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج تحليل المضمون التي أجراها الباحث لعينة من البرامج الإعلامية على الفضائية السورية والتي بينت ضعف توجه هذه البرامج لجمهور الشباب الجامعي، ويرى الباحث أن السبب في عدم وجود الفروق ربما يرجع إلى الأزمة التي تمر بها سوريا والتي قد تكون غيرت من اهتمامات الجمهور وفرضت نمطاً معيناً من المشاهدة يتوافق مع انعكاسات الأزمة على الجوانب النفسية للشباب كمشاهدة البرامج السياسية والإخبارية أكثر من غيرها.





الشكل البياني (12)

يبن الشكل البياني رقم (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين من يشاهد ومن لا يشاهد البرامج الثقافية تبعا لمتغير مدة المشاهدة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من يشاهد ومن لا يشاهد البرامج الاجتماعية في أبعاد مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير مدة المشاهدة:

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اختبار الفروق في متوسط درجات من يشاهد البرامج ومتوسط درجات من لا يشاهد البرامج الاجتماعية في أبعاد مقياس الاغتراب النفسي عن طريق اختبار تحليل التباين الأحادي؛ وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الغدل الخامس الغدث وتفسيرها

جدول (48) نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات الاغتراب النفسى وفقاً لمتغير مدة المشاهدة للبرامج الاجتماعية

1 ::11	القيمة	قيمة ف	الانحراف	المتوسط	العدد	مدة المشاهدة
القرار	الاحتماليةSig	نید. ت	المعياري	الحسابي	الغدد	مدة المساهدة
	0,190 غير دال		11,03	143,90	401	ولا مرة
		1,590	10,30	143,24	162	مرة
غير دال			9,05	145,37	246	من2-3 مرات
			11,69	143,97	162	أكثر من 4 مرات
			10,57	144,18	971	الدرجة الكلية

يبين جدول رقم (48) أن قيمة ف بلغت (1,590) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)؛ حيث بلغت القيمة الاحتمالية (0,190) >(0,05)؛ وبذلك نقبل الفرضية الصفرية؛ أي لا توجد فروق في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النفسى تعزى لمتغير مدة المشاهدة بالنسبة للبرامج الاجتماعية، . ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يعزي إلى السمات الاجتماعية والنفسية التي يتميز بها الشباب الجامعي وهي الرغبة في الاستقلال، وتأكيد الذات، والبحث عن دور اجتماعي، والتمرد على ما سبق انجازه، إلى جانب تدني الإحساس بالمسؤولية، والرغبة في مجتمع أكثر مثالية، مع السعى الدائم نحو التغيير، فهذه السمات تغيب عن مضامين الإعلام السوري المرئى في ظل ضعف توجه هذا الإعلام نحو الشباب، وقلة البرامج المخصصة التي تلامس الحاجات النفسية والمجتمعية لهم، والتي تجعل الشباب الجامعي يشعرون عند التعرض لهذه البرامج بمعايشة الواقع، وبالتالى تكون منسجمة تماماً مع الواقع الذي يعيش فيه هؤلاء الشباب، أي يجب أن يجد نفسه وأسرته وحياته في هذه البرامج، وبالتالي فإن عدم وجود فروق ترجع إلى كثافة التعرض يعتبر أمراً طبيعياً، ويرى الباحث أن السبب ربما يعود إلى تداعيات الأزمة السورية والتي انعكست بشكل واضح على الجوانب الاجتماعية من ضعف للتواصل والروابط والعلاقات الاجتماعية، مما قد يسبب إحساسا عاماً بالاغتراب النفسى عند الشباب بغض النظر عن كثافة التعرض للإعلام، وتختلف النتيجة الحالية للدراسة مع دراسة (الصالح 2002) والتي بينت أن الذين يتعرضون للإعلام أكثر اغتراباً من الذين لا يتعرضون، ويرى الباحث أن الفارق الزمني بين الدراستين وما حصل من تغيرات وتطور في تقنيات الإعلام، بالإضافة إلى تطور الانترنت في سوريا ودخول مواقع التواصل الاجتماعي بقوة إلى الواقع السوري ربما يكون السبب في الاختلاف.

نتائج البحث وتغسيرها الغطل الخامس

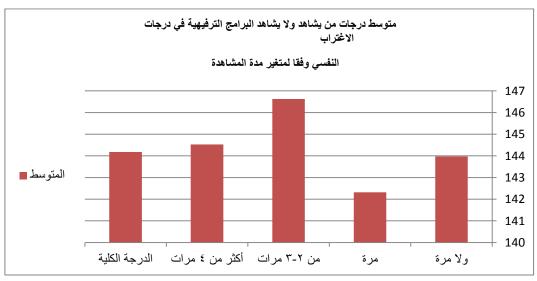
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات من يشاهد ومن لا يشاهد البرامج الترفيهية في أبعاد مقياس الاغتراب النفسى تبعاً لمتغير مدة المشاهدة:

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اختبار الفروق في متوسط درجات من يشاهد البرامج ومتوسط درجات من لا يشاهد البرامج الترفيهية على مقياس الاغتراب النفسى عن طريق اختبار تحليل التباين الأحادى؛ وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

;	جدول (49) نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات الاغتراب النفسي وفقاً لمتغير مدة المشاهدة للبرامج الترفيهية								
القرار	القيمة	قيمة ف	الانحراف	المتوسط	العدد	ة المشاهدة			

القرار	القيمة الاحتماليةSig	قيمة ف	الانحراف المعياري	المتوسط الحساب <i>ي</i>	العدد	مدة المشاهدة
			9,61	143,97	460	ولا مرة
		4,936	12,84	142,32	188	مرة
دال	0,002		8,37	146,63	157	من2–3 مرات
			11,70	144,53	166	أكثر من 4 مرات
			10,57	144,18	971	الدرجة الكلية

يبين جدول رقم (49) أن قيمة ف بلغت (4,936) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)؛ حيث بلغت القيمة الاحتمالية (0,002) <(0,05)؛ وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة؛ أي توجد فروق في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي تعزي لمتغير مدة المشاهدة بالنسبة للبرامج الترفيهية لصالح من يشاهد من 2-3 مرات، ويبين الشكل البياني رقم (18) ذلك



الشكل البياني (13)

الغدل الخامس انتائج البحث وتغسيرها

من أجل معرفة مقدار الفرق في متوسط درجات من يشاهد ولا يشاهد البرامج الترفيهية في درجات الاغتراب النفسي وفقا لمتغير مدة المشاهدة تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة جدول (50) نتائج اختبار شيفيه للمقارنة المتعددة للفروق في درجات الاغتراب النفسي وفقاً لمتغير مدة مشاهدة البرامج الترفيهية

أكثر من 4 مرات) مرات	من 2–3	مرة		ولا مرة		مدة المشاهدة
م، د	ف، م	م، د	و. م	م، د	ف، م	م، د	ف، م	
0,950	0,56441-	0,058	2,66520-	0,351	1,64727	_	_	ولا مرة
0,273	2,21168-	0,003	4,31247*-	_	_	_	-	مرة
0,359	2,10080	_	_	_	_	_	_	من 2–3
								مرات
_	_	_	_	-	_	_	_	أكثر من 4
								مرات

ملاحظة هامة: *الرمز (ف،م) يعنى فرق المتوسطات

*الرمز (م، د) يعني مستوى الدلالة

يبين جدول رقم (50) أن نتائج اختبار شيفيه تشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي بالنسبة للدرجة الكلية تعزى لمتغير مدة المشاهد للبرامج الترفيهية بين مرة مشاهدة وبين من 2-2 مرات مشاهدة؛ لصالح من 2-2 مرات.

ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يرجع إلى طبيعة البرامج الترفيهية التي تهدف إلى إشباع حاجة الفرد إلى الاسترخاء، وتمضية الوقت، وتعتبر في كثير من الأحيان هروباً من الواقع الذي يعيشه الفرد وابتعاداً عن أعباءه، خاصةً وأنَ الاغتراب النفسي هو شعور الفرد بعدم الارتياح والقلق والعزلة، وبالتالي قد يلجأ الفرد إلى برامج التسلية والترفيه والمسابقات والمنوعات ليقلل من ذلك الشعور، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة بيتيلا (Pietila) 1980(ا التي أكّدت على وجود علاقة بين توجه الشباب نحو المحتوى الهروبي لوسائل الإعلام وانتشار ظاهرة الاغتراب النفسي بينهم. كما يرى الباحث أن مضمون البرامج الترفيهية القائم على التسلية وتمضية الوقت في الغالب هو تقليد لبعض البرامج الغربية كبرامج المسابقات والمنوعات، وبالتالي قد يكون مضمون هذه البرامج سبباً في انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي. وهو ما أشارت إليه دراسة أيمن منصور ندا 1997، حيث أكّدت وجود علاقة بين كثافة التعرض للمضمون الأجنبي في وسائل الإعلام والاغتراب.

الغدل الخامس الغامس الغ

2.11. نتائج الفرضية الحادية عشرة: نصت الفرضية الحادية عشر على أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين متابعة مضامين الخطاب الإعلامي الرسمي السوري المرئي (مدة المشاهدة) وبين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده.

وللتحقق من صحة هذه الفرضيّة، قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي وبين مدة مشاهدة البرامج؛ وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالى:

7 . 3 -tt _ 1 tt = 1		مدة مشاهدة البرامج		مدة مشاهدة البرامج		الاغتراب النفسى	
البرامج الترقيهية	الاجتماعية مشاهدة البرامج الترفي		الثقافية				
الدلالة	معامل	الدلالة	معامل	الدلالة	معامل	الاعتراب التعسي	
الإحصائية	الارتباط	الإحصائية	الارتباط	الإحصائية	الارتباط		
0,113	0,051	0,370	0,029	0,431	0,025	الدرجة الكليّة (الاغتراب)	
0,068	0,059	0,094	0,054	0,292	0,034	الاغتراب الذاتي	
0.850	0 006-	0.815	0.008-	0.566	0.018-	الاغتراب الاحتماعي	

0,490

0,022

الاغتراب الثقافي

0.002 -

0,113

0,029

0,944

جدول (51) نتائج معامل الارتباط بيرسون بين الاغتراب النفسي وأنواعه ومدة المشاهدة لدى أفراد عينة الدراسة (ن=971)

يبين جدول رقم (51) عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي ومدة المشاهدة، وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للاغتراب وبالنسبة لأنواع الاغتراب الذاتي والاجتماعي والثقافي؛ ويرى الباحث أن السبب في ذلك ربما يعزى إلى ضعف تأثير الإعلام الرسمي السوري في جيل الشباب بناءً على الأسباب التي أشار إليها الباحث والتي بينتها نتائج تحليل المضمون ومنها قلة توجه هذا الإعلام إلى جمهور الشباب؛ بمعنى آخر يمكننا تفسير ذلك من خلال ما ذكره (الفارس 2004) وهو أنه يتوجب على التلفزيون القيام بدوره في إشباع حاجات الشباب ورغباته مثل الترفيه والمعرفة والتوافق مع المواقف الجديدة، ودعم الصحة النفسية للشباب والإسهام في تيسير حل مشكلاتهم النفسية كعدم القدرة على التكيف مع الذات ومع المجتمع، وبالتالي عندما لا يقوم الإعلام السوري بالدور المطلوب منه بالنسبة إلى الشباب فإن تأثيره عليهم سيكون ضعيفاً من ويرى الباحث أن السبب في الاغتراب النفسي قد يكون لاعتبارات أخرى لا علاقة لها بالتعرض للبث الفضائي ومن

الغدل الخامس انتائج البحث وتفسيرها

أهمها تداعيات الأزمة السورية وانعكاسها سلباً على جيل الشباب تحديداً، وأيضاً مواقع التواصل الاجتماعي والتي قد تكون محط اهتمام كبير عند الشباب الجامعي.

جدول (52) نتائج معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد الاغتراب النفسي ومدة المشاهدة لدى أفراد عينة الدراسة (ن=971)

هدة البرامج	مدة مشاهدة البرامج		مدة مشاهد	مدة مشاهدة البرامج		
غيهية	الترذ	اعية	الاجتما	افية	الثقا	أرماد المختار الثقا
الدلالة	معامل	الدلالة	معامل	الدلالة	معامل	أبعاد الاغتراب النفسي
الإحصائية	الارتباط	الإحصائية	الارتباط	الإحصائية	الارتباط	
0,526	0,020	0,005	0,090**	0,074	0,057-	التمرد
0,623	0,16-	0,0827	0,007-	0,086	0,055	العزلة الاجتماعية
0,841	0,006	0,284	0,034	0,001	0,102**	العجز
0,541	0,020	0,032	0,069*	0,819	0,007	اللامعيارية
0,753	0,010	0,009	0,084**	0,054	0,062	اللامعنى

**دالّ إحصائياً عند مستوى الدلالة 0,001

*دالّ إحصائياً عند مستوى الدلالة 0,05

يبين جدول رقم (52) وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين بعد التمرد ومدة المشاهدة للبرامج الاجتماعية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,090) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,01)، ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يعزى طبيعة البرامج الاجتماعية التي تتضمن عادةً التركيز على الجوانب السلبية في المجتمع، مما قد يولد نوع من السخط والتمرد عند الشباب الجامعي تحديداً في ظل بحثها الدائم عن المجتمع المثالي، وأيضاً تبين وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين بعد العجز ومدة المشاهدة للبرامج الثقافية؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,102) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,01)، ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يكون بسبب ابتعاد مضمون تلك البرامج عن القضايا والمواضيع التي تركز على مستقبل الشباب، وعلى إمكانياتهم وقدراتهم، وبالتالي قد يشعر الشباب بالعجز وبضعف الكفاءة عن اتخاذ بعض القرارات المؤثرة بمستقبلهم. وأيضاً تبين وجود علاقة الارتباط دالة إحصائياً بين بعد اللامعيارية ومدة المشاهدة للبرامج الاجتماعية؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,069) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,06)، ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يعزى الاجتماعية والأخلاقية التي تعزز ارتباط الشباب بالأسرة والأصدقاء والمجتمع، والتي تحصن الشباب الاجتماعية والأخلاقية التي تعزز ارتباط الشباب بالأسرة والأصدقاء والمجتمع، والتي تحصن الشباب من ارتكاب بعض الأعمال السلبية التي تضر بالمجتمع، وأيضاً تبين وجود علاقة ارتباط دالة

الفصل الخامس نتائج البحث وتفسيرها

إحصائياً بين بعد اللامعنى ومدة المشاهدة للبرامج الاجتماعية؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,084) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,01)، ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يعزى إلى تقصير مضمون البرامج الاجتماعية في التركيز على قدرات الشباب وانجازاتهم في مجالات الفن والعلم، وفي المساهمة في إيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم؛ بمعنى آخر مساعدة الشباب في رسم مستقبلهم وتحقيق أهدافهم. أما بقية الارتباطات فهي لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية.

الغدل الخامس نتائج البحث وتغسيرها

مقترحات البحث:

بناءاً على النتائج التي توصل إليها البحث يقترح الباحث ما يلي:

- وضع إستراتيجية واضحة ورؤية صحيحة للدور المطلوب تحقيقه من الإعلام، وللفئات التي يتوجه لها الإعلام السوري الرسمي المرئي.
- الاهتمام بنوعية البرامج الاجتماعية والثقافية المعروضة في الإعلام السوري الرسمي المرئي، والتركيز على الجوانب الإيجابية عند الشباب.
- الاهتمام بفئة الشباب و دعم الثقة بقدراتهم وطاقاتهم، والعمل على حل مشكلاتهم، وإشباع رغباتهم وحاجاتهم النفسية، من خلال تخصيص برامج إعلامية تهتم بهم.
- العمل على المساعدة في دمج الشباب بأنشطة المجتمع، من خلال التركيز على بعض الأفكار الخاصة بالعمل التطوعي والحفاظ على البيئة.
- اعتماد البرامج الحوارية وإشراك الشباب بها التي يتم فيها مناقشة وجهات نظر مختلفة بشكل جاد في مختلف القضايا.
- استخدام الوسائل التقنية الحديثة المناسبة لكل برنامج، والاهتمام بالمؤثرات الصوتية والإخراج الفني.

ملكر البكث باللغة العربية

مضامين الخطاب الإعلامي السوري المرئي وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي

«دراسة تحليلية ميدانية على عينة من الشباب السوري الجامعي»

مشكلة البحث:

إن خبرة الباحث كمتلقٍ للإعلام السوري المرئي، إلى جانب اهتمامه البحثي في مجال علم النفس الإعلامي؛ كان الدافع الأساس في شعوره بأهمية الإجابة عن سؤال المشكلة: ما هي العلاقة بين مضامين الخطاب الإعلامي السوري المرئي والاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي؟.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث الحالى في النقاط التالية:

- تظهر أهمية البحث الحالي من أهمية المشكلة التي يتصدى لها وهي مضامين الخطاب الإعلامي العربي الرسمي وعلاقته بمشكلة الاغتراب النفسي، فمن جهة تحاول الدراسة الحالية تقديم تصور مقترح لتطوير الإعلام السوري المرئي بالاستناد إلى نتائج بحثية ميدانية، ومن جهة أخرى تعتبر مشكلة الاغتراب النفسي من أخطر المشكلات النفسية والاجتماعية التي ظهرت في السنوات الأخيرة لدى الشباب الجامعي.

ملخص البحرث باللغة العربية

- يتوقع أن تسهم نتائج البحث الحالي في وضع بدائل أكثر موضوعية للتعامل مع واقع الخطاب الإعلامي السوري الرسمي المرئي الحالي وتحسين صورته، وذلك من خلال التركيز على الجوانب النفسية ذات الصلة كاللون والحركة والصورة وحداثة الأفكار.

أهداف البحث:

يحاول البحث الحالى تحقيق الأهداف التالية:

- تعرف مضامين الخطاب الإعلامي السوري الرسمي المرئي.
- تعرف مدى انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي السوري.
- تعرف الفروق بين متوسطات درجات الطلاب أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغيرات (الجنس- التخصص العلمي الجامعة-مكان الإقامة -نوع المشاهدة).

منهج البحث:

- اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن محتوى الخطاب الإعلامي السوري الرسمي المرئي، وعلى شكل تقديم هذا الخطاب، ومدى إشباع الإعلام المرئي الرسمي لحاجات الشباب الجامعي، وللتعرف أيضاً على مستوى الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي؛ وعلاقته بنوعية البرامج الإعلامية ومدة المشاهدة لهذه البرامج.

متغيرات البحث:

اقتصر البحث الحالي على المتغيرات التالية:

- 1. المتغيرات التي سيقوم الباحث برصد تحولاتها وهي:
- مضامين الخطاب الإعلامي السوري الرسمي المرئي في سوريا.
 - الاغتراب النفسي.
- 2. المتغيرات التصنيفية التي يفترض بها أن تؤثر في المضامين والاغتراب النفسي وهي: الجنس- التخصص العلمي-مكان الإقامة-الجامعة.

ملخص البحرث باللغة العربية

المجتمع الأصلى:

ينقسم المجتمع الأصلي لعينة البحث إلى:

- أ) المجتمع الأصلي لعينة البرامج: يتألف المجتمع الأصلي لعينة البرامج من الخطاب الإعلامي السوري الرسمي المرئي (الثقافي والاجتماعي والترفيهي).
- ب) طلاب الجامعة: يتألف مجتمع البحث من طلاب جامعات: (دمشق، والبعث، وتشرين) المسجلين للعام الدراسي (2012 2013) وقد بلغ العدد الكلي لأفراد المجتمع الأصلي (25340) طالباً وطالبة،

عينة البحث:

عينة البرامج: قام الباحث باختيار عينة البرامج بطريقة العينة الدائرية، حيث تم تسجيل برامج الفضائية السورية خلال أسبوع صناعي في الفترة الممتدة من (2011/2/22) وحتى (2011/3/26). عينة الطلاب: بلغ عدد أفراد عينة البحث (971) طالباً وطالبة، وقد بلغت نسبة العينة (3,8%) من المجتمع الأصلي.

وقد تم الحصول على عينة البحث البشرية من كليات التربية وطب الأسنان والهندسة المعلوماتية في جامعات دمشق والبعث وتشرين.

أسئلة البحث وفرضياته:

ينطلق البحث الحالي من الأسئلة والفرضيات التالية:

- أسئلة البحث: يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:
 - 1. ما هي مضامين الخطاب الإعلامي السوري الرسمي المرئي؟
- 2. ما مدى انتشار ظاهرة الاغتراب النفسى عند الشباب الجامعي السوري؟

فرضيات البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاغتراب النفسي وأبعاده لدى أفراد عينة البحث تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص العلمي، الجامعة، مكان الإقامة).

ملخص البحث

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أنواع الاغتراب النفسي (الذاتي، الاجتماعي، الثقافي) لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص العلمي، الجامعة، مكان الإقامة).

أدوات البحث:

من أجل الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياتها تم تصميم أداة لتحليل المضمون، هي عبارة عن استمارة لتحليل المضمون، ومقياس الاغتراب النفسي، لقياس مدى انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث.

نتائج البحث:

أولاً - الإجابة على تساؤلات البحث:

1. ما هي مضامين الخطاب الإعلامي السوري الرسمي المرئي؟

- يتبين أن أكثر البرامج تكراراً هي البرامج الثقافية بنسبة 66,6%، ثم البرامج الاجتماعية بنسبة 25,6%، وأخيراً البرامج الترفيهية بنسبة 7,6%.
- يتبين أن أكثر الفئات تكراراً بالنسبة لفئات الاغتراب الذاتي هي فئة الاطمئنان على المستقبل بنسبة 46,63%، ثم جاءت فئة تعزيز الخبرات الجمالية والعاطفية بنسبة 28,25%، بينما نجد أن فئة الثقة بقدرات الشباب كانت الأقل تكراراً بنسبة 25,11%.
- يتبين أن أكثر الفئات تكراراً بالنسبة للاغتراب الاجتماعي هي فئة تقوية العلاقات الاجتماعية بنسبة 44,58%، وأيضاً فئة تعزيز الروابط الأسرية بنسبة 44,58%.
- يتبين أن أكثر الفئات تكراراً بالنسبة لفئات الاغتراب الثقافي هي فئة تنمية حب الاكتشاف والاستطلاع لدى الشباب بنسبة 60,50%، وجاءت فئة تعزيز فهم الفرد للعالم والبيئة ثانياً بنسبة 26,53%.
- يتبين أن أقل الفئات تكراراً هي فئات الاغتراب الذاتي بنسبة 23,87%، ثم الاجتماعي بنسبة 25,69%، بينما كانت فئة الاغتراب الثقافي هي أكثر الفئات تكراراً بنسبة 50,42%.

2. ما هي نسبة انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة؟

- يتبين وجود ظاهرة الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث بدرجة عالية حيث وقع معظم أفراد العينة في المجموعة الثالثة بمتوسط (148,81) ونسبة مئوية مقدارها (73,9%)، في حين نجد

ملخص البحرث باللغة العربية

أن 5% فقط من أفراد العينة لا يعانون من الاغتراب النفسي، و 25,5% من أفراد العينة يعانون من الاغتراب النفسي بدرجة متوسطة.

ثانياً - نتائج الفرضيات:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة الكلية تعزى لمتغير الجنس.
- وجود فروق بين الذكور والإناث في الاغتراب الاجتماعي لصالح الإناث؛ في حين لا توجد فروق في باقي الأنواع على مقياس الاغتراب النفسي.
- وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الكلية؛ لصالح طب الأسنان.
 - توجد فروق في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي تعزي لمتغير الجامعة.
- وجود فروق بين طلاب الريف وطلاب المدينة في بعد اللا معيارية وبعد اللا معنى لصالح طلاب المدينة؛ في حين لا توجد فروق في باقى الأبعاد والدرجة الكلية.
- وجود فروق بين طلاب الريف وطلاب المدينة في الاغتراب الذاتي لصالح طلاب المدينة ؛ في حين لا توجد فروق في باقى الأنواع على مقياس الاغتراب النفسي
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي بين أفراد عينة الدراسة الذين يشاهدون برامج التلفاز أو لا يشاهدون بالنسبة لنوع المشاهدة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأنواع الاغتراب تعزى لنوع المشاهدة.
- لا توجد فروق في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير مدة المشاهدة
 بالنسبة للبرامج الثقافية.
- لا توجد فروق في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير مدة المشاهدة بالنسبة للبرامج الاجتماعية.
- وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي بالنسبة للدرجة الكلية تعزى لمتغير مدة المشاهد للبرامج الترفيهية بين مرة مشاهدة وبين من 2-3 مرات مشاهدة؛ لصالح من 2-3 مرات.

ملخص البحث باللغة العربية

- عدم وجود علاقة ارتباط دالّة إحصائيّاً بين الاغتراب النفسي ومدة المشاهدة، وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للاغتراب وبالنسبة لأنواع الاغتراب الذاتي والاجتماعي والثقافي.

- وجود علاقة ارتباط دالّة إحصائيّاً بين بعد التمرد واللا معيارية واللا معنى ومدة المشاهدة للبرامج الاجتماعية.
 - وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين بعد العجز ومدة المشاهدة للبرامج الثقافية.

ويقترح الباحث بناءاً على نتائج البحث الحالي ما يلي:

- وضع إستراتيجية واضحة ورؤية صحيحة للدور المطلوب تحقيقه من الإعلام، وللفئات التي يتوجه
 لها الإعلام السوري الرسمي المرئي.
- العمل على زيادة كم البرامج المخصصة لشرائح وفئات المجتمع كافة، والاهتمام بنوعية البرامج الاجتماعية والثقافية المعروضة في الإعلام السوري الرسمي المرئي، والتركيز على الجوانب الإيجابية عند الشباب.
- الاهتمام بفئة الشباب و دعم الثقة بقدراتهم وطاقاتهم، والعمل على حل مشكلاتهم، وإشباع رغباتهم وحاجاتهم النفسية، من خلال تخصيص برامج إعلامية تهتم بهم.
- العمل على المساعدة في دمج الشباب بأنشطة المجتمع، من خلال التركيز على بعض الأفكار الخاصة بالعمل التطوعي والحفاظ على البيئة.
- اعتماد البرامج الحوارية وإشراك الشباب بها التي يتم فيها مناقشة وجهات نظر مختلفة بشكل جاد في مختلف القضايا.
- استخدام الوسائل التقنية الحديثة المناسبة لكل برنامج، والاهتمام بالمؤثرات الصوتية والإخراج الفني.

مرأتع الباث

أولاً. المراجع العربية.

ثانياً. المراجع الأجنبية.

ثالثاً. المواقع الالكترونية

مراجع البدرث

مراجع البحث

أولاً المراجع العربية:

- إبراهيم، عبد الوهاب (1990). الشباب وقضايا التنمية والتخلف في المجتمع المصري. القاهرة: دار النهضة.
- أبو إصبع، صالح خليل (2005). استراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته. ط 1. عمان: دار المجدلاوي للنشر.
- أبو حطب، فؤاد وآمال صادق (1990). نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو علام، رجاء (2004). مناهج البحث في العلوم النفسيّة والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- أبو العينين، عطيات فتحي إبراهيم (1993). "علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمظاهر الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة في ضوء المستوى الاقتصادي والاجتماعي"، مجلة علم النفس. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. العدد (40-41). السنة (10). صص: 160-410.
 - اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري (1988). تقييم برامج التلفزيون: دراسة بحثية. القاهرة.
- أحمد ندا، أيمن منصور (1997). العلاقة بين التعرض للمواد التليفزيونية الأجنبية والاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي المصرى. رسالة ماجستير. كلية الإعلام. جامعة القاهرة.
- اسكندر، نبيل رمزي (1988). الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصرة علم الاجتماع وقضايا الإنسان. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- بتروفسكي، أ.ف. ياروسفسكي (1996). معجم علم النفس المعاصر. ترجمة حمدي عبد الجواد وعبد السلام رضوان، القاهرة: دار العالم الجديد.
- بخيت، سيد (1990). قيم الأخبار في الصحافة المصرية في إطار السياسات التنموية: دراسة تطبيقية في الصحافة القومية والحزبية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الإعلام. جامعة القاهرة.
- بدر، عبد المنعم محمد (1993). "الاغتراب وانحراف الشباب العربي". المجلة العربية للدراسات الأمنية. العدد (6).

- بريك، صالح (2010). الكره أو اللاتسامح مع الآخر. دمشق: خطوات للنشر والتوزيع.

- البكري، فؤاد عبد المنعم (1996). دور الاتصال المباشر في تنمية الوعي الاجتماعي. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية الإعلام. جامعة القاهرة.
- البنا، إيمان عبد الله أحمد (1991). ديناميكية العلاقة بين الاغتراب وتعاطي المواد المخدرة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. قسم علم النفس. جامعة عين شمس، القاهرة.
- تمار، يوسف (2007). تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين. الجزائر: طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع.
- التويجري، محمد عبد المحسن (2001). الأسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع السعودي. الرياض: مكتبة العبيكان.
- الجبوري، صالح و بو جلال، عبد الله و أبو إصبع، صالح (2004). مؤتمر الإعلام العربي- رؤية شاملة-. وزارة التعليم العالى. وزارة الإعلام.
- حجاب، محمد منير ومحمد وهبي، صحر (1992). المداخل الأساسية للعلاقات العامة. القاهرة: دار المعرفة للنشر.
- حجازي، مصطفى (2001). علم النفس والعولمة رؤى مستقبلية في التربية والتنمية. ط 1. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.
 - الحسن، إحسان محمد (1999). موسوعة علم الاجتماع. بيروت: الدار العربية للموسوعات.
- حماد، حسن محمد حسن (1995). الاغتراب عند إيريك فروم. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
 - حسين، صالح (2012). العنف الاجتماعي والسياسي والإعلامي.. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- خضور، أديب (1998). "التافزيون كما نتحدث عنه". <u>مجلة جامعة دمشق للعلوم الإنسانية والتربوية.</u> المجلد 14. العدد (2). ص ص: 281- 304.
- خليفة، عبد اللطيف محمد (2003). دراسات في سيكولوجية الاغتراب. القاهرة: دار غريب للنشر.
- دوريس أيه، جرير (1999). سلطة وسائل الإعلام في السياسة. ترجمة أسعد لبدة، عمان: دار البشير للنشر.

- الدمنهوري، رشاد صالح (1996): الاغتراب ويعض متغيرات الشخصية. مكة المكرمة: مطابع جامعة أم القرى.

- ديفلير. ملفين ل، بول روكيش، ساندرا (1993). نظريات وسائل الإعلام. ترجمة كمال عبد الرؤوف، القاهرة: الدار الدولية للنشر.
 - الرازي، محمد بن أبي بكر (1992). مختار الصحاح. دائرة المعاجم. لبنان: مكتبة لبنان للنشر.
- زحلوق، مها و علي وطفة، (1994). الشباب قيم واتجاهات ومواقف. تقديم علي عقلة عرسان. دمشق.
- رزق، آمال محمد بشير (1989). الاغتراب وعلاقته بمفهوم الذات عند طلبة وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجمهورية مصر العربية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. قسم الصحة النفسية. جامعة عين شمس، القاهرة.
- رشاد، زعتر محمد عاطف (1989). بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي. رسالة دكتوراه. كلية الآداب. جامعة الزقازيق.
- الرقاص، خالد ناهش (2008). الاتجاه نحو استخدام الانترنت وعلاقته بأبعاد الاغتراب ويعض المتغيرات الأخرى. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية المعلمين. قسم علم النفس. جامعة الملك سعود. الرياض.
 - زهران، حامد عبد السلام (1997). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط 3. القاهرة: عالم الكتب.
- زهران، سناء حامد (2004). إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب. ط 1. القاهرة: عالم الكتب.
- الزيدي، المنجي (2006). "ثقافة الشباب في مجتمع الإعلام". <u>عالم الفكر</u>. العدد (1). الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب.
- السامرائي، نبيهة صالح (2007). علم النفس الإعلامي: مفاهيم- نظريات. ط 1. عمان: تطبيقات دار المناهج.
 - السيد، سعيد (1988). إنتاج الأخبار في الراديو والتلفزيون. القاهرة: دار عالم الكتب.
 - السيد، فؤاد البهي (1992). علم النفس الاجتماعي :رؤية معاصرة . القاهرة: دارة الفكر العربي.
- السيد، نعمات عبد الخالق (1992)." الاغتراب وعلاقته بالعصابية والدافعية للانجاز لدى طلاب الجامعة". مجلة علوم التربية. أسيوط. المجلد 1. العدد (8). ص ص: 174- 198.

- سيف الدولة، عصمت (1991). الشباب العربي ومشكلة الانتماء. القاهرة: دار الموقف العربي.

- شاخت، ريتشارد (1980). الاغتراب. ترجمة كامل يوسف حسين، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع.
- شفيق، حسنين (2008). سيكولوجية الإعلام: دراسات متطورة في علم النفس الإعلامي. مصر: دار فكر وفن للنشر.
 - شفيق، محمد (1999). العلوم السلوكية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
 - شقير، زينب محمود (2000). الشخصية السوية والمضطرية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
 - شقير، زينب محمود (2002). مقياس الاغتراب النفسي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- الصالح، محمد الموسى (2002). "الاغتراب القيّميّ لدى طلاب الجامعة وعلاقته بالتعرض للإعلام الفضائي". مجلة بحوث.حلب. العدد (41). صص: 81-108.
- صالح مصطفى، يوسف حملة (2009). بحوث معاصرة في علم النفس. عمان: المملكة الأردنية المهاشمية للنشر.
- الضبع، ثناء يوسف-آل سعود، الجوهرة بنت فهد (2004). دراسة عامليّة عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعات السعوديات في ضوع عصر العولمة. كلية التربية. جامعة الملك سعود.
 - عامر، فتحي حسين (2012). علم النفس الإعلامي. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، جابر وعلاء الدين كفافي (1988). معجم علم النفس والطب النفسي. القاهرة: دار النهضة العربية.
 - عبد الحميد، محمد (1993). دراسة الجمهور في بحوث الإعلام. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد العال، تحية حمد أحمد (1989). العلاقة بين الاغتراب والتواؤمية لدى الشباب. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الزقازيق.
 - عبد الغفار، عبد السلام (1980). مقدمة في الصحة النفسية. القاهرة: دار النهضة العربية.
- عبد المختار، محمد خضر (1998). الاغتراب والتطرف نحو العنف :دراسة نفسية تحليلية. القاهرة: دار غريب للنشر.
- عبد المنعم البكري، فؤاد (1996). دور الاتصال المباشر في تنمية الوعي الاجتماعي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

- عربي، محمود (2002). تأثير العولمة على ثقافة الشباب: دراسة ميدانية. القاهرة: الدار الثقافية للنشر.

- العقيلي، عادل بن محمد (2004). الاغتراب وعلاقت بالأمن النفسي. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.
- علام، صلاح الدين محمود (2006). **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسيّة**، ط1، القاهرة: دار الفكر.
- علي، بشرى (2006). الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون خارج الجامعات السورية وعلاقته بالمشكلات التي يواجهونها، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة دمشق.
- علي، بشرى (2008). "مظاهر الاغتراب لدى طلاب السوريون في بعض الجامعات المصرية"، مجلة جامعة دمشق. المجلد 24، العدد (1).ص ص 513–561.
- علي حماد، شريف (2004). مستوى إدراك الشباب الجامعي الفلسطيني لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية الثقافية والانتماء. جامعة القدس المفتوحة، منطقة غزة التعليمية.
- علي، لينا (2007). رتب الهوية الاجتماعية والإيديولوجية وعلاقتهما بالاغتراب النفسي. رسالة ماجستير. كلية التربية. قسم علم النفس. جامعة دمشق.
- عنوز، عبد اللطيف (1999). "الاغتراب الوظيفي ومصادره :دراسة ميدانية حول علاقتهما ببعض المتغيرات الشخصية والتنظيمية في القطاع الصحي الأردني بإقليم الشمال". مجلة الإدارة العامة. المجلد39. العدد(2). ص ص: 341-372.
 - غيث، محمد عاطف (2006). قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطباعة.
- الفارس، مجدي (2006). أثر برنامج إعلامي في تشكيل الاتجاهات نحو بعض المضامين الكاريكاتيرية لدى الشباب الجامعي. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- الفارس، مجدي (2004). الخصائص النفسية الفارقة والمتعلقة بكثافة التعرض لبرامج التلفزيونية الفضائية لدى الشباب الجامعي. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات و البحوث التربوية. جامعة القاهرة.
 - الفقي، حامدي العزيز (1988). دراسات في سيكولوجيا النمو. ط 4. الكويت: دار القلم.

- الفوال، نجوى أمين (1992). الشباب وقضاياه في مصر دراسة توثيقيّة. القاهرة: أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا.

- فيكتور، فرانكل (1982). الإنسان يبحث عن معنى. ترجمة طلعت منصور، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- القريطي، عبد المطلب أمين وعبد العزيز السيد الشخص (1991). "دراسة ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى". مجلة رسالة الخليج. مكتب التربية العربي لدول الخليج. العدد (39). ص ص: 53-85.
 - القليني، سوزان (2007). علم النفس الإعلامي: المداخل النفسية للإعلام. القاهرة: دار النهضة.
- كريمة، يونسي (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشوره. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، الجزائر.
- لوبون، جوسان (1991). سيكولوجية الجماهير. ترجمة هاشم صالح، ط 19. بيروت: دار الساقي للنشر.
 - ليلة، على (2003). البنائية الوظيفية في علم الاجتماع. القاهرة: المكتبة المصرية للنشر.
- محمد، صابر حارص (1999). "الاغتراب المهني للصحفيين المصريين وانعكاساته على الأداء الصحفي". مجلة البحوث الإعلامية. العدد (10)، شباط، القاهرة: جامعة الأزهر.
- محمد، عادل عبد الله (1997). "بعض الخصائص النفسية المرتبطة بالعزلة الاجتماعية بين الشباب الجامعي"، مجلة كلية التربية. جامعة الزقازيق. العدد (19). ص ص: 171–257.
- المحمداوي، حسن ابراهيم (2007). العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد. رسالة دكتوراه. مكتبة الآداب و التربية. الأكاديمية العربية المفتوحة. الدانمارك.
 - مجاهد، عبد المنعم مجاهد (1985): الإنسان والاغتراب، سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع.
 - مجمع اللغة العربية (1993). المعجم الوجيز. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
- مراد، صلاح أحمد وأمين علي سليمان، (2002). الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية: خطوات إعدادها وخصائصها. الكويت: دار الكتاب الحديث.
 - ميخائيل، امطانيوس (2005). القياس والتقويم في التربية الحديثة. دمشق: جامعة دمشق.
- المعراوي، أميمه (2009). الإعلام في وسائل الإعلام السورية، نحو إستراتيجية وطنية للشباب. دمشق: مركز الدراسات والبحوث الشبابية. اتحاد شبيبة الثورة.

- المغربي، سعد (1993). الإنسان وقضاياه النفسية والاجتماعية. القاهرة: الهيئة المصرية.

- موسى، محمد عوض (2003). مظاهر الاغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة شمال فلسطين. رسالة ماجستير في الإدارة التربوية. فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.
- موسى، وفاء (2002). الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. قسم علم النفس. جامعة دمشق.
- مهنا، فريال (2001). المقاومة في الإعلام السوري. بيروت: مركز الدراسات الإستراتيجية والبحوث والتوثيق.
- ميرل، جون ولينيشتاين، رلف (1989). الإعلان وسيلة ورسالة. ترجمة ساعد خضر العرابي. السعودية: دار المريخ للنشر.
- ميلسون، فرد (2000). الشباب في مجتمع متغير. ترجمة وتقديم يحيى مرسي. القاهرة: دار الهدى للمطبوعات.
- نعيسة، رغداء (2012). "الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي:دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية". مجلة جامعة دمشق. المجلد 28. العدد (3). ص ص 113-113.
 - النكلاوي، أحمد (1989). الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر. القاهرة: دار الثقافة العربية.
 - الهيتي، هادي نعمان (2007). في فلسفة اللغة والإعلام. القاهرة: الدار الثقافية للنشر.
- وطفة، علي (1998). "المظاهر الاغترابية في الشخصية العربية"، مجلة عالم الفكر. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. مجلد 27. العدد(2). ص ص: 241-281.
- يوسف، محمد عباس (2005). الاغتراب الإبداعي لدى الفئات الإكلينيكية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

البديث

ثانياً - المراجع الأجنبية:

مراجع

- Baran, S. J& Davis, D. K.(2003). **Mass Communication Theory**: Foundation. Ferment and Future. 3th Edition. USA PP.311.
- Bandura, A. (1977). **Self– Efficacy: The exercise of control**. New York: Freeman.
- Bergner, R. (1998). **"Therapeutic approaches to problems of meaninglessness".** American journal of psychotherapy, vol. 52 (1). pp. 72-87.
- Bhushan, B (1994). **Dictionary of sociology, Anmol publications**. New Delhi: PVT Ltd.
- Black, J. & Brayant, J. (1995): **Introduction to media communication: Understand the past, experience the present, marvel at the future.** 4th Revised edition. Madison: William C Brown.
- Brick, S. (2005). "The role of media in identification", The image of Islam in American media, 11 sep. 2001, Faculty of Philosophy and Psychology. Tome 98.
- Carper, B. Wm. & Louis, c, . Mancos, (1998). **Global business; A cultural perspective**. Cairo: 29 30 March.
- Cory, L. A. (2006). **Revisiting structural pluralism: A two-dimensional conception of community.** Florida: Power college of journalism and communications.
- Denis, Mc q., Bulmer, G. & Brown., J.R. (1972). **The television audience**. Sociology of mass communication. Selected reading edition Mc quail.
- Douglas A. F. & Perse, E. M.,(2000). "The world wide web as a functional alternative to television". <u>Journal of broadcasting & electronic media</u>, vol. 44, No. 2.
- Feurlickt, I., (1978). **Alienation from the past to future**. London: Green Wood Press.
- Fegali, E(1997). **Arab cultural communication patterns**. 21 (3) p.345-378.
- Flora, J. A., & Maibach, E.W., (1990). "Cognitive responses to aids information: The effects of issue involvement and message appeal". Communication research. vol. 17, pp: 759–774
- Hartmann, G. W. (1936). "A field experiment on the comparative effectiveness of emotional and rational political leaflets in determining election results". The journal of abnormal and social psychology .vol. 31, pp: 99-114.
- Howard, T. and Jerry Palmer. (2004): **Media at War: The Iraq Crisis.** London: Sage Publications, ISBN No.1412901820.
- Hofsede,G.(1991). **Cultures and organisation. Berkshier:** Mc Graw Hill Book Company Europe.

- Lane, Eric & Daugherty, Timothy (1999): Correlates of Social Alienation among college student, college students journal, VOL 33(1), P.P: 7-9

- Mahoney, John & Quick, Ben (2001): **Personality Correlates of Alienation** in auniversity sample, Psychological reports, VOL(87), (3,pt2), P.P: 1094-1100.
- Johnson, G. M. (2005). "**Students alienation, academic achievement, and web CT use"**. Educational technology & society, vol. 8(2). Edmonton, Canada: Grant Mac Ewan college, pp. 179-189.
- Pietila, V. (1970). "**Alienation and use of the mass media**", <u>acta sociologic</u>. vol.13. n 4.
- Netter, G. (1957). **"A measure of alienation**", <u>American sociological</u> review. vol. 22 (6). December.
- Schaefer, R. & Lamm, R. (1995). Sociology, United State of America.
- Seema, M. (1990). "Alienation and anomie". In: PR. Robinson & L, S,. Rights man (EDS): Measures of Personality and psychological Attitudes. New York. Academic Press. vol., pp: 291-371.
- Schwartz, L. (1999). **Psychology and the media**. (1st ed.) American psychologic association.
- Soueid, D. (2012.). L' Influence des messages: A vise persuasive sur le change meant D' attitude, De Caen: University, Bass/Norman die.
- Severin, W. J. & James W. & Tankard, Jr. (1992). **Communication theories: Origins, methods, and uses in the mass media**. 3rd ed., New York & London: Longman, pp. 269-280.
- **The New Encyclopedia Britannica** (1991), Chicago: The University of Chicago, vol. 6, p 271.
- Wiersma, W. & Jurs S. G. (2008). Research methods in education: An introduction. International Edition, 6th ed., The University Of Toledo, Boston: Pearson Education.

ثالثاً - مواقع الانترنت:

- ندوة ثقافية حول الإعلام بين المهنية والتبعية (مجموعة باحثين ومفكرين).

http://www.baathparty.org/index.php?

option=com_content&view=article&id=5584:2012-02-06-09-48-

53&catid=181&Itemid=121&lang=ar

2009-9-7 أ.د محمد البخاري: محاضرات في الدراسات الإعلامية وتحليل المضمون الإعلامي -- http://www.Bukharimailru.BlogSpot.com/2009/09/-blog-post 07.htm.

- بهاء الدين، حسين(2001): تحديات العولمة في عالم بلا هوية (الانتماء والهوية والعولمة). http://www.albayan.co.ae/alba an/culture/2001/issue 82/light/4.htm.

عَلَيْكُ قِي الْبُكِيْدِ عَلَيْكُ

ملحق رقم (1) أسماء السادة المحكمين بالنسبة لاستمارة تحليل المضمون.

ملحق رقم (2) أسماء السادة المحكمين بالنسبة لمقياس الاغتراب النفسى.

ملحق رقم (3) نماذج من نتائج تحليل المضمون لعينة من البرامج. ملحق رقم (4) استمارة تحليل المضمون.

ملحق رقم (5) مقياس الاغتراب النفسي لزينب محمود شقير.

ملحق رقم (1) «أسماء السادة المحكمين بالنسبة لاستمارة تحليل المضمون»

الجامعة	المرتبة العلمية	الاختصاص	أسم المحكم
البعث	أستاذ	علم نفس اجتماعي	1- الدكتور إبراهيم خضور
البعث	أستاذ	فلسفة التربية	2- الدكتور محمد موسى
البعث	أستاذ	علاج نفسي	3- الدكتور ماريو رحال
البعث	أستاذ	مناهج وطرائق تدريس	4- الدكتور محمد إسماعيل
دمشق	مدرس	علم نفس إعلامي	5- الدكتور مجدي الفارس
دمشق	مدرس	علم نفس اتصال	6- الدكتور سليمان كاسوحة
دمشق	مدرس	علم نفس إعلامي	7- الدكتور وائل حذيفة
دمشق	مدرس	علم نفس تربوي	8- الدكتور صالح بريك
دمشق	مدرس	قياس وتقويم	9- الدكتور ياسر جاموس
البعث	مدرس	قياس نفسي	10 –الدكتور وائل بوفي
البعث	مدرس	علم نفس إعلامي	11-الدكتورة داليا سويد

ملحق رقم (2) «أسماء السادة المحكمين بالنسبة لمقياس الاغتراب النفسي»

الجامعة	المرتبة العلمية	الاختصاص	أسم المحكم
البعث	أستاذ	علم نفس اجتماعي	1-د. إبراهيم خضور
البعث	أستاذ	فلسفة التربية	2- د. محمد موسى
البعث	أستاذ	علاج نفسي	3- د. ماريو رحال
البعث	أستاذ	مناهج وطرائق تدريس	4- د. محمد إسماعيل
دمشق	مدرس	علم نفس تربوي	5- د. صالح بريك
دمشق	مدرس	قياس وتقويم	6- د. ياسر جاموس
البعث	مدرس	قياس نفسي	7- د. وائل بوفي
البعث	مدرس	علم نفس إعلامي	8- د. دالیا سوید
البعث	مدرس	تشخيص نفسي	9- د. اینا بطیخ
البعث	مدرس	إرشاد مدرسي	10 – د. رنا أسعد
البعث	مدرس	علم النفس الإكلينيكي	11-د. أحمد سلوطة
البعث	مدرس	حاسوب تربو <i>ي</i>	12- د. لميس حمود

ملحق رقم (3) «نماذج من نتائج تحليل المضمون لعينة من البرامج

النموذج (1) «برامج اجتماعية»

برنامج خط أحمر

- الشباب مرحلة دقيقة وصعبة ضمن مراحل الحياة.
- الشباب يدرك ما يطرأ عليه من تغيرات نفسية وجسدية.
- تبدأ الصراعات ونحن نضع أقدامنا على بداية طريق الحياة.
 - نخط أبجديتنا الخاصة ونفاجئ برفض الأهل لها.
- عدم تفهم المجتمع لمرحلة المراهقة على الرغم من المرور بنفس المرحلة.
 - أبرز مراحل الحياة وأكثرها تعقيداً هي مرحلة الشباب.
- الشباب مرحلة صناعة الشخصية، كون المراهق يرسم مستقبله من نصائح وخبرات الآخرين.
- حالة الصراع التي يعيشها المراهق تتمثل بالانتقال من مرحلة الطفولة والاعتماد على الغير إلى الإيمان المفرط بالذات والاعتماد على القدرات.
- ترسيخ فكرة أنني قادر تجعل الشباب يجنح إلى مغادرة حضن والديه، ويتصرف على أنه كبير لا يرده إلى والديه إلا تلبية حاجاته وافتقاده للطمأنينة.
- يقتصر الاستقلال على اتخاذ القرارات الخاصة بعيداً عن نصائح الأهل التي يكون شديدة اللهجة.
 - يتخلى المراهق عن فكرة الحوار ويتهم من يعارض أفكاره بأنه لا يفهمه أبداً.
- تتكون في ذهنه مجموعة من الأشخاص (الأهل الفنانين المشاهير)، والتي يحاول تقليدها فيتصرف مثلها ويحاول إسقاطها على شخصيته.
- المراهقة تتبع للنظم الاجتماعية، فمشاكل المراهقة تختلف من مجتمع لآخر، ففي المجتمعات الفقيرة مثلاً تكثر ظاهرة المراهقة الانسحابية؛ حيث ينفرد المراهق عن مجتمعه، وعن أصدقائه، وينعزل بذاته ويتأملها.
 - كلما توافرت الإمكانات المادية امتدت المراهقة إلى مراحل متأخرة.
 - إذاً هو شكل من أشكال الصراع مع الذات والأهل والمجتمع.
 - إذا تصرف المراهق كطفل سخر منه الكبار، وإذا تصرف كرجل انتقده الرجال فما هو الحل.
- التحدث عن النضج الباكر في مجتمعاتنا، فتصبح هناك هوة كبيرة بين الجسد والاستعداد النفسي لهذا البلوغ الباكر.

- النمو السريع له أثر نفسي فيصبح المراهق في حالة من عدم الاتزان، فهو غير قادر على إدراك هذا التغير وحتى في نقبله لذاته.

- يعيش الشاب في حالة من الاضطرابات النفسية من حيث طبيعة المجتمع وطريقة تعامل الأهل مع هذه التغيرات، ومع مشاكل ومشاعر المراهق.
 - الاهتمام بفئة الشباب كونها فئة كبيرة في المجتمع.
- طبيعة المرحلة التي تعيشها مجتمعاتنا وهي حالة من الصراع القيمي بين الأصالة والحداثة، وبين القديم والموروث.
- هذا الصراع يجعل الشباب يعيش حالة من الأنومي (اللامعيارية) تلك الحالة التي تفتقد فيها الحياة الاجتماعية إلى بعض المعايير الواضحة التي تؤطر تصرفات وسلوك الشباب، وهنا يظن الشاب أن تصرفاته مقبولة وأخلاقية في حين لا توجد قواسم مشتركة تؤطر لهذه الحالة.
 - منافسة وسائل الإعلام للأسرة في تربية الفرد.
 - شريحة الشباب مستهدفة من البث الفضائي الذي يعتمد على التشويق والإثارة.
 - وسائل الإعلام أحدثت فجوة كبيرة بين هذا الجيل وجيل الآباء.
- لا زالت الذهنية العامة في مجتمعاتنا في طريقة تعامل الآباء مع الأبناء تحكمها مقولات من مثل: كلما كان هناك قسوة كان الشاب رجل أكثر، مما يؤثر سلباً على العلاقة بين الآباء والأبناء.
 - هناك الكثير من الهواجس والتساؤلات والمشكلات، عندما يقارن المراهق ذاته مع الآخرين.
 - ما زال الموروث الثقافي هو الذي يؤطر طريقة التعامل مع المراهقين.
 - يجب توسيع تلك المساحة التي يترك فيها مجال من الخصوصية للشباب.
 - يجب التقرب من هؤلاء الشباب وحوارهم حول مشكلاتهم.
 - يجب احتضان الشباب، وعلى الأهل التقرب من أولادهم وخاصة حول مشكلاتهم الجنسية.
- يجب أن يأخذ الأهل دورهم من خلال تزويد وتثقيف الشباب بالمعلومات الضرورية حول المرحلة التي يمرون بها.
- يجب التعامل بمرونة مع تمرد الشباب ورفضهم لمعايير مجتمعهم، واعتبارها نوع من الاستقلالية التي يحاول الشباب الحصول عليها.
- الشباب يعاني من صراعات نتيجة التغيرات الهرمونية السريعة، صراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة.
 - صراع بين تلبية حاجاته وغرائزه وبين العادات والتقاليد.
- مساعدة الأهل للمراهق على تجاوز الصراعات من خلال توافر آليات الحوار مع المراهق وفهم تغيراته وحاجاته النفسية والفيزيولوجية.

- لدى الشباب خوف من المستقبل، ولديه بعض المشاكل كالخجل والعدوانية.

- تزداد قوة الغرائز لدى المراهق.
- لماذا يظهر الجنس على أنه المحرك الأكبر لحياتنا.
- البيئة الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في مشكلات الشباب.
- كلما ازدادت دائرة المحظورات بالنسبة للشباب، كلما ازداد الاستعداد للشذوذ والانفجار وردود الأفعال السليبة.
- طبيعة المجتمعات بما فيها من منظومات قيم وعادات تتعامل مع الشباب تحت عنوان التابو (المحظورات) وخاصة بالنسبة للقضية الجنسية.
 - دائماً تتسع دائرة المحظورات بالنسبة للقضية الجنسية.
 - ازدياد دائرة الممنوعات على الشباب تجعلهم يقدمون على الأفعال السلبية.
 - عندما يشعر الشاب بفراغ في الأسرة فإنه يبحث عن البديل (الأصدقاء).
 - التربية في المجتمع العربي تقوم على الازدواجية شخصية مخفية وأخرى ظاهرة.
 - كلما بادر الأهل إلى الاستماع للشباب وتلبية حاجاته فهو لن يترك الأسرة.
 - مجال الخلاف بين الأهل والشباب بسيط جداً (قص الشعر طريقة اللباس).
 - طبيعة العصر والتحولات تقتضى تغييراً في طريقة تعامل الأهل مع أولادهم.
 - طريقة التربية في الطفولة تحدد نمط شخصية المراهقة.
 - الأب المتشدد قد يفضي إلى ابن متمرد.
 - تعليم الأولاد تقبل الفشل من أجل مواجهة احباطات الواقع المستقبلية.
 - يجب البدء بحل المشكلات منذ ظهورها.
- يجب أن يكون الأهل جريئين في مواجهة حل المشكلات عند الشباب، وتقديم النصائح لهم وإعطائهم معلومات صحيحة بدلاً من الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.
 - يجب على الأهل المبادرة في حوار أبنائهم والغوص في مشكلاتهم.
 - تدخل الأهل في تسريحة شعر ولباس الشباب.
 - عدم تعامل الأهل بشكل صحيح مع الشباب يحول المراهقة من مرحلة إلى مشكلة.
- في مرحلة المراهقة مهم جداً أن يقوم الأهل بتوعية الشباب حول التغيرات الطارئة عليهم جسدياً واجتماعياً.
 - الصراحة بين الأب والابن في مجتمعاتنا ما زالت محظورة.
 - التعامل مع الأم هو السائد من حيث الصراحة بين الشباب والأهل حول التغيرات.
 - هيبة الأب في المنزل توسع الهوة بينه وبين أبناءه.

- هناك تأثير من المجتمع على الأهل يؤدي إلى اختلاف معاييرهم في كيفية التعامل مع الشباب.

- تواجد الأم دائماً مع أطفالها يجعلها الأقدر على التحدث مع الشباب.
 - يعانى الشباب دائماً مع الأهل من المعايير المزدوجة.
 - المشكلة ليست دائماً في المراهق بل قد تكون عند الأهل.
- المراهق يبحث دائماً عن المثل الأعلى فعندما يرى عند الأهل الازدواجية يعيش حالة صراع قيمي.
 - من سمات المراهقة أن تكون سوية أو انسحابية أو عدوانية.
- حاجة الشباب إلى الاستقلال عن الأهل وحاجته إلى الأهل في تلبية حاجاته يولد لديهم صراعات في مرحلة تكوين الشخصية واثبات الذات.
 - طريقة التعامل ونمط العلاقات الأسرية يؤدي إلى مشكلات في مرحلة المراهقة.
 - لا يوجد مادة علمية توضح للمراهق طريقة تعامله مع جسده ومع محيطه.
 - ما زال هناك خجل في المناهج في التعامل مع مشكلات المراهقة وخاصة الجنسية منها.
 - الأهل غير مثقفين جنسياً بما فيه الكفاية لكي يثقفوا أبناؤهم جنسياً.
 - يجب التقرب من المراهقين أكثر.
 - المشكلة أنه ما هو مقبول اليوم عند الشباب كان غير مقبول عند الأهل في الماضي.
 - ما نشأ عليه الأهل هو ما يحاولون أن يربوا أولادهم عليه.
- الأهل قد يلعبون دور الناصح أو المرشد، أو دور المحاكم الرافض لكل ما يقوم به الشباب، أو دور المسايرة، وكل هذه النماذج غير صحيحة في التعامل مع الشباب.
 - يجب على الأهل تأمين جو خال من الضغوط للمراهق.
- تدريب الشباب على اكتشاف الحقائق في الحياة الواقعية بأنفسهم عن طريق الخطأ، ومحاولة إيجاد الحلول بأنفسهم واكتشاف العبر.
 - الدنيا لا تنتهي إذا أخطأ الشاب فالخطأ جزء من التركيبة البشرية.
 - يجب الاستماع إلى المراهق دون السخرية من أفكاره.
- الضغوط التي يعاني منها المراهق والأزمات التي يعيشها تسبب تطلعه إلى نمط آخر من الحياة وتؤثر على انتماءه الوطني وتجعله يذهب إلى خيارات أخرى كالشذوذ مثلاً.
 - مرحلة المراهقة ليست من اختصاص الأسرة فقط بل هي من اختصاص المجتمع.
- هناك جملة من الحاجات يجب العمل على تلبيتها كمستوى الطموح، وأماكن الترويح، وإشراكهم في المناقشات.

نموذج برنامج اجتماعي (خط أحمر)

	قيل (المضمون)	فئات ماذا	
	الفئة		
	الرئيسية		
تعزيز الخبرات	الثقة بقدرات الشباب الاطمئنان على المستقبل		الفئات
الجمالية والعاطفية	ادعدتان حی انستین	ببغد حالت عدا	الفرعية
	الشباب مرحلة دقيقة وصعبة	تدريب الشباب على اكتشاف	الأفكار
	ضمن مراحل الحياة.	الحقائق في الحياة الواقعية	
		بأنفسهم عن طريق الخطأ،	
	الشباب يدرك ما يطرأ عليه	ومحاولة إيجاد الحلول بأنفسهم	
	من تغيرات نفسية وجسدية.	واكتشاف العبر	
	تبدأ الصراعات ونحن نضع	ترسيخ فكرة أنني قادر	
	أقدامنا على بداية طريق		
	الحياة.		
	نخط أبجديتنا الخاصة		
	ونفاجئ برفض الأهل لها.		
	أبرز مراحل الحياة وأكثرها		
	تعقيداً هي مرحلة الشباب.		
	الشباب مرحلة صناعة		
	الشخصية، كون المراهق		
	يرسم مستقبله من نصائح		
	وخبرات الآخرين.		
	حالة الصراع التي يعيشها		
	المراهق تتمثل بالانتقال من		
	مرحلة الطفولة والاعتماد		
	على الغير إلى الإيمان		
	المفرط بالذات والاعتماد		
	على القدرات.		

	فئات ماذا قيل (المضمون)				
الاغتراب الذاتي			الفئة		
تعزيز الخبرات	,	. 1. 21	الرئيسية الفئات		
الجمالية والعاطفية	الاطمئنان على المستقبل	الثقة بقدرات الشباب الاطمئنان	الفرعية		
	يقتصر الاستقلال على اتخاذ				
	القرارات الخاصة بعيداً عن				
	نصائح الأهل التي يكون				
	شديدة اللهجة.				
	يتخلى المراهق عن فكرة				
	الحوار ويتهم من يعارض				
	أفكاره بأنه لا يفهمه أبداً				
	إذاً هـو شـكل مـن أشـكال				
	الصراع مع الذات والأهل				
	والمجتمع.				
	إذا تصرف المراهق كطفل				
	سخر منه الكبار، وإذا				
	تصرف كرجل انتقده الرجال				
	فما هو الحل.				
	النمو السريع له أثر نفسي				
	فيصبح المراهق في حالة من				
	عدم الاتزان، فهو غير قادر				
	على إدراك هذا التغير وحتى				
	في تقبله لذاته.				
	هذا الصراع يجعل الشباب				
	يعيش حالة من الأنومي				
	(اللامعيارية)				

	فئات ماذا قيل (المضمون)			
الاغتراب الذاتي			الفئة	
تعزيز الخبرات الجمالية والعاطفية	الاطمئنان على المستقبل	الثقة بقدرات الشباب	الرئيسىية الفئات الفرعية	
	يظن الشاب أن تصرفاته مقبولة وأخلاقية في حين لا توجد قواسم مشتركة تؤطر لهذه الحالة. شريحة الشباب مستهدفة من البث الفضائي الذي يعتمد على التشويق والإثارة.			
	هداك العلير من الهواجس والتساؤلات والمشكلات، عندما يقارن المراهق ذاته مع الآخرين. يجب توسيع تلك المساحة التي يترك فيها مجال من الخصوصية للشباب.			
	الشباب يعاني من صراعات نتيجة التغيرات الهرمونية السريعة، صراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة. صراع بين تلبية حاجاته وغرائرة وبين العادات والتقاليد.			

	فئات ماذا قيل (المضمون)							
	الفئة							
	الاغتراب الذاتي							
تعزيز الخبرات	الثقة بقدرات الشباب الاطمئنان على المستقبل		الفئات					
الجمالية والعاطفية	0 . 8 0		الفرعية					
	حاجة الشباب إلى الاستقلال							
	عن الأهل وحاجته إلى							
	الأهل في تلبية حاجاته يولد							
	لديهم صراعات في مرحلة							
	تكوين الشخصية وإثبات							
	الذات.							
	لا يوجد مادة علمية توضح							
	للمراهق طريقة تعامله مع							
	جسده ومع محيطه.							
	الضغوط التي يعاني منها							
	المراهق والأزمات التي							
	يعيشها تسبب تطلعه إلى							
	نمط آخر من الحياة وتؤثر							
	على انتماءه الوطني							
	هناك جملة من الحاجات							
	يجب العمل على تلبيتها							
	كمستوى الطموح، وأماكن							
	الترويح، وإشراكهم في							
	المناقشات.							
	الاهتمام بفئة الشباب كونها							
	فئة كبيرة في المجتمع.							
	الدنيا لا تنتهي إذا أخطأ							
	الشاب فالخطأ جزء من							
	التركيبة البشرية.							

	فئات ماذا قيل (المضمون)							
	الفئة الرئيسية							
تعزيز الخبرات الجمالية والعاطفية	الاطمئنان على المستقبل	الثقة بقدرات الشباب	الفئات الفرعية					
	يجب الاستماع إلى المراهق دون السخرية من أفكاره.							
	يجب احتضان الشباب لدى الشباب خوف من المستقبل، ولديه بعض							
	المشاكل كالخجل والعدوانية. يعيش الشاب في حالة من الاضطرابات النفسية من حيث طبيعة المجتمع وطريقة تعامل الأهل مع هذه							
	التغيرات، ومع مشاكل ومشاعر المراهق. يجب التقرب من هؤلاء الشباب وحوارهم حول							
	مشكلاتهم.							

	فئات ماذا قيل (المضمون)							
	الفئة الرئيسية							
إشراك الشباب في	T. Spitalities	تقوية العلاقات	In its misits					
أنشطة المجتمع	تعزيز الروابط الأسرية	الاجتماعية	الفئات الفرعية					
	وعلى الأهل التقرب من أولادهم	عدم تفهم المجتمع لمرحلة	الأفكار					
	وخاصة حول مشكلاتهم	المراهقة على الرغم من						
	الجنسية.	المرور بنفس المرحلة.						
	يجب أن يأخذ الأهل دورهم من	طبيعة المرحلة التي						
	خلال تزويد وتثقيف الشباب	تعيشها مجتمعاتنا وهي						
	بالمعلومات الضرورية حول	حالة من الصراع القيمي						
	المرحلة التي يمرون بها.	بين الأصالة والحداثة،						
		وبين القديم والموروث.						
	مساعدة الأهل للمراهق على	تلك الحالة التي تفتقد فيها						
	تجاوز الصراعات من خلال	الحياة الاجتماعية إلى						
	توافر آليات الحوار مع المراهق	بعض المعايير الواضحة						
	وفهم تغيراته وحاجاته النفسية	التي تؤطر تصرفات						
	والفيزيولوجية.	وسلوك الشباب						
	عندما يشعر الشاب بفراغ في	لا زالت الذهنية العامة						
	الأسرة فإنه يبحث عن البديل	في مجتمعاتنا في طريقة						
	(الأصدقاء).	تعامل الآباء مع الأبناء						
		تحكمها مقولات من مثل:						
		كلما كان هناك قسوة كان						
		الشاب رجل أكثر، مما						
		يؤثر سلباً على العلاقة						
		بين الآباء والأبناء.						
	كلما بادر الأهل إلى الاستماع	ما زال الموروث الثقافي						
	للشباب وتلبية حاجاته فهو لن	هو الذي يؤطر طريقة						
	يترك الأسرة.	التعامل مع المراهقين.						

فئات ماذا قيل (المضمون)									
	الاغتراب الاجتماعي								
إشراك الشباب في	تعزيز الروابط الأسرية	تقوية العلاقات	الفئات الفرعية						
أنشطة المجتمع	تعریر انروابط الاسرید	الاجتماعية	القدات القرعية						
	مجال الخلاف بين الأهل	يجب التعامل بمرونة مع							
	والشباب بسيط جداً (قص	تمرد الشباب ورفضهم							
	الشعر - طريقة اللباس).	لمعايير مجتمعهم،							
		واعتبارها نوع من							
		الاستقلالية التي يحاول							
		الشباب الحصول عليها.							
	طبيعة العصر والتحولات	البيئة الاجتماعية تلعب							
	تقتضي تغييراً في طريقة تعامل	دوراً كبيراً في مشكلات							
	الأهل مع أولادهم.	الشباب.							
	طريقة التربية في الطفولة تحدد	طبيعة المجتمعات بما							
	نمط شخصية المراهقة.	فيها من منظومات قيم							
		وعادات تتعامل مع							
		الشباب تحت عنوان							
		التابو (المحظورات)							
		وخاصة بالنسبة للقضية							
		الجنسية.							
	الأب المتشدد قد يفضي إلى	دائماً تتسع دائرة							
	ابن متمرد.	المحظورات بالنسبة							
		للقضية الجنسية.							
	تعليم الأولاد تقبل الفشل من	كلما ازدادت دائرة							
	أجل مواجهة احباطات الواقع	المحظورات بالنسبة							
	المستقبلية.	للشباب، كلما ازداد							
		الاستعداد للشذوذ							
		والانفجار وردود الأفعال							
		السلبية.							

	فئات ماذا قيل (المضمون)									
	الاغتراب الاجتماعي									
إشراك الشباب في	T Stite in the com	تقوية العلاقات	7 - 211 - 15211							
أنشطة المجتمع	تعزيز الروابط الأسرية	الاجتماعية	الفئات الفرعية							
	يجب البدء بحل المشكلات منذ	ازدياد دائرة الممنوعات								
	ظهورها.	على الشباب تجعلهم								
		يقدمون على الأفعال								
		السلبية.								
	يجب أن يكون الأهل جريئين	التربية في المجتمع								
	في مواجهة حل المشكلات عند	العربي تقوم على								
	الشباب، وتقديم النصائح لهم	الازدواجية شخصية								
	وإعطائهم معلومات صحيحة	مخفية وأخرى ظاهرة.								
	بدلاً من الانترنت ومواقع									
	التواصل الاجتماعي.									
	يجب على الأهل المبادرة في	هناك تأثير من المجتمع								
	حوار أبنائهم والغوص في	على الأهل يؤدي إلى								
	مشكلاتهم.	اختلاف معاييرهم في								
		كيفية التعامل مع								
		الشباب.								
	تدخل الأهل في تسريحة شعر	ما زال هناك خجل في								
	ولباس الشباب.	المناهج في التعامل مع								
		مشكلات المراهقة								
		وخاصة الجنسية منها.								
	عدم تعامل الأهل بشكل	مرحلة المراهقة ليست من								
	صحيح مع الشباب يحول	اختصاص الأسرة فقط بل								
	المراهقة من مرحلة إلى	هي من اختصاص								
	مشكلة.	المجتمع.								

	فئات ماذا قيل (المضمون)								
	الفئة الرئيسية								
إشراك الشباب في أنشطة المجتمع	تعزيز الروابط الأسرية	تقوية العلاقات الاجتماعية	الفئات الفرعية						
	في مرحلة المراهقة مهم جداً أن								
	يقوم الأهل بتوعية الشباب								
	حول التغيرات الطارئة عليهم								
	جسدياً واجتماعياً.								
	الصراحة بين الأب والابن في								
	مجتمعاتنا ما زالت محظورة.								
	طريقة التربية في الطفولة تحدد								
	نمط شخصية المراهقة.								
	التعامل مع الأم هو السائد من								
	حيث الصراحة بين الشباب								
	والأهل حول التغيرات.								
	هيبة الأب في المنزل توسع								
	الهوة بينه وبين أبناءه.								
	تواجد الأم دائماً مع أطفالها								
	يجعلها الأقدر على التحدث مع								
	الشباب.								
	يعاني الشباب دائماً مع الأهل								
	من المعابير المزدوجة.								
	المشكلة ليست دائماً في المراهق								
	بل قد تكون عند الأهل.								
	المراهق يبحث دائماً عن المثل								
	الأعلى فعندما يرى عند الأهل								
	الازدواجية يعيش حالة صراع								
	قيمي.								

فئات ماذا قيل (المضمون)							
	الفئة الرئيسية						
إشراك الشباب في	T. Stite is the second	تقوية العلاقات	القارب القارب				
أنشطة المجتمع	تعزيز الروابط الأسرية	الاجتماعية	الفئات الفرعية				
	طريقة التعامل ونمط العلاقات						
	الأسرية يؤدي إلى مشكلات						
	في مرحلة المراهقة.						
	الأهل غير مثقفين جنسياً بما						
	فيه الكفاية لكي يثقفوا أبناؤهم						
	جنسياً.						
	يجب التقرب من المراهقين						
	أكثر.						
	المشكلة أنه ما هو مقبول اليوم						
	عند الشباب كان غير مقبول						
	عند الأهل في الماضي.						
	ما نشأ عليه الأهل هو ما						
	يحاولون أن يربوا أولادهم عليه.						
	الأهل قد يلعبون دور الناصح						
	أو المرشد، أو دور المحاكم						
	الرافض لكل ما يقوم به						
	الشباب، أو دور المسايرة، وكل						
	هذه النماذج غير صحيحة في						
	التعامل مع الشباب.						
	يجب على الأهل تأمين جو						
	خال من الضغوط للمراهق.						

	فئات ماذا قيل (المضمون)								
	الاغتراب الثقافي		الفئة الرئيسية						
11-11 . 211 . 3 * *	تنمية حب الاكتشاف								
تعزيز فهم الفرد للعالم	والاستطلاع لدى	تقوية معلومات الفرد	الفئات الفرعية						
والبيئة	الشباب								
		تتكون في ذهنه مجموعة	الأفكار						
		من الأشخاص (الأهل –							
		الفنانين- المشاهير)، والتي							
		يحاول تقليدها فيتصرف							
		مثلها ويحاول إسقاطها على							
		شخصيته.							
		المراهقة تتبع للنظم							
		الاجتماعية، فمشاكل							
		المراهقة تختلف من مجتمع							
		الآخر، ففي المجتمعات							
		الفقيرة							
		مثلاً تكثر ظاهرة المراهقة							
		الانسحابية؛ حيث ينفرد							
		المراهق عن مجتمعه، وعن							
		أصدقائه، وينعزل بذاته							
		ويتأملها.							
		كلما توافرت الإمكانات							
		المادية امتدت المراهقة إلى							
		مراحل متأخرة.							
		التحدث عن النضيج الباكر							
		في مجتمعاتنا، فتصبح							
		هناك هوة كبيرة بين الجسد							
		والاستعداد النفسي لهذا							
		البلوغ الباكر .							

فئات ماذا قيل (المضمون)								
	الإغتراب الثقافي		الفئة الرئيسية					
tiett vätt vä tota	تنمية حب الاكتشاف							
تعزيز فهم الفرد للعالم والبيئة	والاستطلاع لدى	تقوية معلومات الفرد	الفئات الفرعية					
وانبيته	الشباب							
		منافسة وسائل الإعلام						
		للأسرة في تربية الفرد.						
		وسائل الإعلام أحدثت فجوة						
		كبيرة بين هذا الجيل وجيل						
		الآباء.						
		من سمات المراهقة أن						
		تكون سوية أو انسحابية أو						
		عدوانية.						

			، کیف ۱۱. ۱۱. ۱۱								ماذا قر		\				
		(, ,	ل البرناه	ر سحر				دغتراب لثقافي			ع البرنا لاغتراب 'جتماع	١		راب الذ	الاغت		
أخرى تذكر	استخدام التكنولوجيا الحديثة	الصورة	اللون	الصوت	الموقع	الزمن	تعزيز فهم الفرد للعالم والبيئة	تنمية حب الاكتشاف والاستطلاع لدى الشباب	تقوية معلومات الفرد	إشراك الشباب في أنشطة المجتمع	تعزيز الروابط الأسرية	تقوية العلاقات الاجتماعية	تعزيز الخبرات الجمائية والعاطفية	الإطمئنان على المستقبل	الثقة بقدرات الشباب	اسم البرنامج	نوعية البرنامج
		/			المساء	52 دقیقة			/// /// //		 	/// /// /// ///		//// //// //// //// //// ////	///	خط أحمر	برامج اجتماعية
																	برامج ثقافية
																	برامج ترفيهية

	ن قیل	فئة لم			اسلوب الإقناع ا		أسلوب البرنا		
।४ँवडा	المرأة	الأسرة	الشباب	استمالات عقلية	استمالات عاطفية	יילני	حوار	اسم البرنامج	نوعية البرنامج
		/		//////	////////		/		برامج اجتماعية
									برامج ثقافية
									برامج ترفيهية

النموذج (2) «برامج ثقافية»

برنامج التشكيلية

- عظمة الرجل من عظمة المرأة وعظمة المرأة من عظمة نفسها.
- المرأة نصف المجتمع، هذه العبارات ليست مجرد كلمات وأشكال حروف وإنما هي صفة إبداعية استحقتها المرأة السورية، التي شغلت مناصب عليا مهام رسمية، وصنعة أتقنتها، ومعلمة أجيال، وفنانة تشكيلية، أنتجت أهم الأعمال الإبداعية القيمة التي أسهمت بشكل ملحوظ في إثراء الحركة الفنية السورية.
 - المرأة هي كل المجتمع.
 - المرأة الفنانة التشكيلية في سوريا هي في مساواة مع الرجل.
 - المرأة رغم الظروف الصعبة التي تعيشها تستطيع أن تحقق ما تشاء.
 - المرأة رمز لكثير من المفردات المتناقضة (القوة والضعف- الحنان واللؤم- الرقة والخشونة).
- يظهر هذا بشكل كبير عند الأنثى النحاتة، حيث تستطيع تطويع مادة صلبة (البرونز)، وتحويلها الى حالة فنية إبداعية مفعمة بالإحساس الثقافي الإبداعي الأنثوي.
 - العمل الفني هو تعبير عن الشخص.
- عندما تعمل فنانة بالنحت لا تقصد أن يكون العمل تعبير عن الأنوثة، ولكن تحس أن هذا العمل هو شغل فنانة نتيجة الإحساس الذي تطفيه على العمل والذي يختلف عن إحساس الرجل.
- الفن التشكيلي تطور نتيجة الاهتمام به، وهذا ينعكس على المرأة؛ حيث ازداد عدد الفنانات وأصبح لهم حضور على الساحة العربية و أصبح هناك اهتمام بالفن التشكيلي.
- مسؤوليات المرأة أكبر من مسؤوليات الرجل ولكن إذا كان هناك هدف في الحياة يجب أن يتحمل الإنسان.
 - ولكن هناك متعة وهي تحقيق الذات لدى المرأة.
- الخامة الرئيسية للطين المشوي هو التراب الذي يشبه العاطفة الأنثوية عند تشكيله عجيناً، والتمرد أمام الصعوبات في حياتها عند شيه.
- ثلاثة هي عناصر العمل الخزفي الطين واللون والنار، وهو بالنسبة إلى الفنانة التشكيلية (آمال مرويد) علم بالإضافة إلى كونه فرع من فروع الفن التشكيلي، وهي ممن ساهموا في تأسيس المدرسة التشكيلية في بيروت.
 - الخزف يحتاج إلى مسافات والتعامل مع الطين والنار.

- بدأنا بإعطاء دروس مهمة في الخزف، وكان الهدف منها إنشاء جمهور يحترم، ويرجع إلى مناهل الخزف ليستقى منها، والحمد لله نجحنا في تحقيق هذا الشيء.

- الفنون التطبيقية ليست أقل قيمة من الفنون التشكيلية.
- نحتاج إلى دعم من المؤسسات والأشخاص لكي ننهض بتاريخ الخزف ليكون حاضراً ومستقبلاً.
- تميزت المرأة السورية في مجال الخزف أكثر من مثيلاتها العربيات، ويعود ذلك إلى واقع التطور الثقافي الملحوظ في سوريا، الذي أسهم بإعطائها حقوقها في كافة المجالات.
- المجتمع جاهز للخوض في إلغاء مصطلح النصف، ووعينا وضميرنا كامرأة ورجل (أي أحد منا هو كل) ينتظر تحفيز الآخر للخوض في هذه المسيرة.
- عندما كنت صغيراً لم يكن خطي يعجب والدتي، فكانت تمسك بالقلم وتساعدني في الكتابة حتى أصبح خطى جميلاً.
 - المرأة صانعة وهي سبب من أهم الأسباب لجعل الحياة محتملة كم اللوحة تماماً.
 - الفن التشكيلي لا يميز بين رجل وامرأة.
 - اللوحة كعمل فني هي انعكاس للمشاعر، وبالتالي لا تختلف إلا بالتفاصيل أحياناً.
 - المرأة التشكيلية السورية صاحبت تاريخ.
 - هناك فنانات تشكيليات أضافوا كثيراً للفن التشكيلي.
 - يعتبر الفن التشكيلي رسالة كبيرة تحمل في طياتها عمقاً ثقافياً.
- المرأة التشكيلية تحتاج إلى الوقت والتفرغ كما الرجال، فهناك صعوبة في تنظيم الوقت الوظيفي لدى المرأة، ولكن ذلك لا يعنى أنها غير سعيدة.
 - المرأة ظهرت وتميزت بالفن التشكيلي وهناك تطور كبير وصل إلى حد منافسة الغرب.
- واقع الفنانة السورية إذا ما قورنت مع فنانة عربية أخرى نجد أنها أخذت دوراً كبيراً في موضوع اللوحات والتقنية بسبب الدور الثقافي الذي أعطى للمرأة حقوقها.
 - أنا من خلال تجربتي مررت بصعوبات ولكن هناك رغبة دائمة في تجاوزها.
 - يجب عدم تحديد الأمور بيوم واحد إن كان المرأة أو الرجل أو الطفل أو الحالة الاجتماعية.
 - يوم المرأة العالمي يجب أن يكون جرداً لما تم تحقيقه خلال عام كامل.
 - الحقيقة أن المرأة يجب أن تعمل وتترك بصمات في المجتمع.
 - يجب على المرأة أن تتمى لدى أطفالها مواهبهم، ولا تحصرهم بفكرة واحدة.
 - يجب ألا تكون المرأة سلبية في المجتمع فهي تستطيع أن تعمل داخل وخارج المنزل.

البحث البحث

نموذج برنامج ثقافي (التشكيلية)

	فئات ماذا قيل (المضمون)								
	الفئة الرئيسية								
تعزيز فهم الفرد للعالم	تنمية حب الاكتشاف	تقديق ماد دات الفرد	الفات الفرية						
والبيئة	والاستطلاع لدى الشباب	تقوية معلومات الفرد	الفئات الفرعية						
الخامة الرئيسية للطين	یظهر هذا بشکل کبیر	الفن التشكيلي تطور نتيجة	الأفكار						
المشوي هو التراب	عند الأنثى النحاتة،	الاهتمام به، وهذا ينعكس							
الذي يشبه العاطفة	حيث تستطيع تطويع	على المرأة؛ حيث ازداد عدد							
الأنثوية عند تشكيله	مادة صلبة (البرونز)،	الفنانات وأصبح لهم حضور							
عجيناً، والتمرد أمام	وتحويلها إلى حالة فنية	على الساحة العربية و							
الصعوبات في حياتها	إبداعية مفعمة	أصبح هناك اهتمام بالفن							
عند شّيه.	بالإحساس الثقافي	التشكيلي.							
	الإبداعي الأنثوي.								
	العمل الفني هو تعبير								
ثلاثة هي عناصر	عن الشخص.								
العمل الخزفي الطين									
واللون والنار									
	عندما تعمل فنانة								
التشكيلية (آمال مرويد)	بالنحت لا تقصد أن								
,	يكون العمل تعبير عن								
	الأنوثة، ولكن تحس أن								
التشكيلي، وهي ممن	هذا العمل هو شغل								
ساهموا في تأسيس	فنانة نتيجة الإحساس								
المدرسة التشكيلية في	الذي تطفيه على العمل								
بيروت.	والذي يختلف عن								
	إحساس الرجل.								
الخزف يحتاج إلى									
مسافات والتعامل مع									
الطين والنار.									

فئات ماذا قيل (المضمون)						
	الاغتراب الثقافي		الفئة الرئيسية			
تعزيز فهم الفرد للعالم	تنمية حب الاكتشاف	تقديق ما ما ما القيالة	الفارس الفاصية			
والبيئة	والاستطلاع لدى الشباب	تقوية معلومات الفرد	الفئات الفرعية			
الفنون التطبيقية ليست						
أقل قيمة من الفنون						
التشكيلية.						
يعتبر الفن التشكيلي						
رسالة كبيرة تحمل في						
طياتها عمقاً ثقافياً.						

	(المضمون)	فئات ماذا قيل	
	الفئة الرئيسية		
إشراك الشباب في أنشطة المجتمع	تعزيز الروابط الأسرية	تقوية العلاقات الاجتماعية	الفئات الفرعية
	المرأة الفنانة التشكيلية	نحتاج إلى دعم من	الأفكار
	في سوريا هي في	المؤسسات والأشخاص لكي	
	مساواة مع الرجل	ننهض بتاريخ الخزف ليكون	
		حاضراً ومستقبلاً.	
	مسؤوليات المرأة أكبر	المجتمع جاهز للخوض في	
	من مسؤوليات الرجل	إلغاء مصطلح النصف،	
	ولكن إذا كان هناك	ووعينا وضميرنا كامرأة	
	هدف في الحياة يجب	ورجل (أي أحد منا هو كل)	
	أن يتحمل الإنسان.	ينتظر تحفيز الآخر	
		للخوض في هذه المسيرة.	
		المرأة التشكيلية تحتاج إلى	
		الوقت والتفرغ كما الرجال،	
		فهناك صعوبة في تنظيم	
		الوقت الوظيفي لدى المرأة،	
		ولكن ذلك لا يعني أنها غير	
		سعيدة.	
		يجب عدم تحديد الأمور	
		بيوم واحد إن كان المرأة أو	
		الرجل أو الطفل أو الحالة	
		الاجتماعية.	
		يوم المرأة العالمي يجب أن	
		يكون جرداً لما تم تحقيقه	
		خلال عام كامل.	

	فئات ماذا قيل (المضمون)					
	الاغتراب الاجتماعي		الفئة الرئيسية			
إشراك الشباب في أنشطة المجتمع	تعزيز الروابط الأسرية	تقوية العلاقات الاجتماعية	الفئات الفرعية			
		الحقيقة أن المرأة يجب أن تعمل وتترك بصمات في				
		المجتمع.				
		يجب على المرأة أن تنمي الدى أطفالها مواهبهم، ولا تحصرهم بفكرة واحدة.				
		يجب ألا تكون المرأة سلبية في المجتمع فهي تستطيع				
		أن تعمل داخل وخارج المنزل.				

	فئات ماذا قيل (المضمون)						
	الفئة الرئيسية						
تعزيز الخبرات الجمالية	الاطمئنان على	الثقة بقدرات الشباب	الفئات الفرعية				
والعاطفية	المستقبل	ببعد بعدرات السبب	العدات العرجية				
المرأة رمز لكثير من	تميزت المرأة السورية	عظمة الرجل من عظمة المرأة	الأفكار				
المفردات المتناقضة	في مجال الخزف أكثر	وعظمة المرأة من عظمة					
(القوة والضعف-	من مثيلاتها العربيات،	نفسها.					
الحنان واللؤم- الرقة	ويعود ذلك إلى واقع						
والخشونة).	التطور الثقافي الملحوظ						
	في سوريا، الذي أسهم						
	بإعطائها حقوقها في						
	كافة المجالات.						
المرأة صانعة وهي	واقع الفنانة السورية إذا	المرأة نصف المجتمع، هذه					
سبب من أهم الأسباب	ما قورنت مع فنانة	العبارات ليست مجرد كلمات					
لجعل الحياة محتملة كم	عربية أخرى نجد أنها	وأشكال حروف وإنما هي					
اللوحة تماماً.	أخذت دوراً كبيراً في	صفة إبداعية استحقتها المرأة					
	موضوع اللوحات	السورية، التي شغلت مناصب					
	والتقنية بسبب الدور	عليا مهام رسمية، وصنعة					
	الثقافي الذي أعطى	أتقنتها، ومعلمة أجيال، وفنانة					
	للمرأة حقوقها.	تشكيلية.					
الفن التشكيلي لا يميز		أنتجت أهم الأعمال الإبداعية					
بين رجل وامرأة.		القيمة التي أسهمت بشكل					
		ملحوظ في إثراء الحركة الفنية					
		السورية.					
اللوحة كعمل فني هي		المرأة هي كل المجتمع.					
انعكاس للمشاعر،							
وبالتالي لا تختلف إلا							
بالتفاصيل أحياناً.							

	فئات ماذا قيل (المضمون)					
	الاغتراب الذاتي		الفئة الرئيسية			
تعزيز الخبرات الجمالية	الاطمئنان على	الثقة بقدرات الشباب	الفئات الفرعية			
والعاطفية	المستقبل	بسبب تعدرت السبب	العدات العرفية			
		المرأة رغم الظروف الصعبة				
		التي تعيشها تستطيع أن تحقق				
		ما تشاء				
		ولكن هناك متعة وهي تحقيق				
		الذات لدى المرأة.				
		المرأة التشكيلية السورية				
		صاحبت تاريخ.				
		هناك فنانات تشكيليات				
		أضافوا كثيراً للفن التشكيلي.				
		المرأة ظهرت وتميزت بالفن				
		التشكيلي وهناك تطور كبير				
		وصل إلى حد منافسة الغرب.				

			، كيف أ ل البرنا							قيل نِامج)	ماذا رع البر)				
								لاغتراب الثقافي			(غتراب جتماء		اتي	إب الذ	الاغتر		
أخرى تذكر	استخدام التكنوئوجيا الحديثة	الصورة	اللون	الصوت	الموقع	الزمن	تعزيز فهم الفرد للعالم والبيئة	تنمية حب الاكتشاف والاستطلاع لدى الشباب	تقوية معلومات الفرد	إشرك الشباب في أنشطة المجتمع	تعزيز الروابط الأسرية	تقوية العلاقات الاجتماعية	تعزيز الخبرات الجمالية والعاطفية	الإطمئنان على المستقبل	الثقة بقدرات الشباب	اسم البرنامج	نوعية البرنامج
																	برامج اجتماعية
		/		/	المساء	20 دقیقة		///	/// /		///	//	///	/	//	التشكيلية	برامج ثقافية
																	برامج ترفيهية

	ن قیل	فئة لم			اسلوب الإقناع ا		أسلوب		
।ধুবহা	المرأة	الأسرة	الشباب	استمالات عقلية	استمالات عاطفية	سرد	حوار	اسم البرنامج	نوعية البرنامج
									برامج اجتماعية
		/			/	/			برامج ثقافية
									برامج ترفيهية

النموذج (3) «برامج ترفيهية»

برنامج طرائف من العالم

- يقول بعض العلماء في مدينة سيدني أنهم قد اكتشفوا طريقة جديدة لعلاج الصمم عند الأطفال حديثي الولادة، تقوم هذه الطريقة على ذرع بعض الخلايا الجذعية التي تتطور بعد ذلك تلقائياً التصبح خلايا سمعية، قاموا أولاً بتجربة هذه الطريقة على الحيوانات في المختبرات وكانت النتيجة تحسناً ملحوظاً في قدرة السمع وإن لم تؤدي هذه الطريقة إلى إعادة هذه الحاسة بشكل كامل، وقد شجعتهم هذه النتائج على تجربة معالجة الصمم عند الأطفال وقد اتضح لهم أن ذلك مفيد في معالجة بعض الأمراض النفسية.
- في منطقة سوان الباكستانية منحدرات جبلية يبدو أنها صالحة لرياضة التزحلق ويتم ذلك في حملات يقومون بتنظيمها تحت إشراف عدد من المدربين المتخصصين وبصورة عامة فإنهم يحاولون أن يجعلوا هذا المكان منتجعاً سياحياً لجذب عدد كبير من السياح الأجانب، وقد قاموا بحملة من أجل إقناع الناس بعودة الأمن والحياة اليومية والعادية إلى هذا المكان، وفي موازاة تلك الحملة قاموا أيضاً بعملية معقدة وطويلة لتوفير إمكانية التسوق للناس من الدكاكين المختلفة في مواسم ممارسة هذه الرياضة، وذلك لإحياء هذه الأماكن اقتصادياً.
- لديهم في ألمانيا أجهزة هاتف نقالة صمموها خصيصاً للمقعدين والهدف هو تمكينهم من التواصل مع أقاربهم وكذلك للوصول إلى المحلات التجارية المجاورة ومقاهي الدردشة الشعبية، وهذه المقاهي تمكن المشترك من التواصل مع المدن المجاورة ومن مكالمة المطاعم وبذلك يتمكن المقعدون من الذهاب إلى المنتجعات السياحية والملاعب الرياضية إن أرادوا ذلك، وبالنتيجة فإن المقعدين يشعرون بأن حياتهم اليومية صارت عادية وممكنة.
- في بريطانيا يدور جدل شديد وخلافات في الرأي بين الأمهات والأطباء حول أفضل طريقة لفطام الطفل، وهناك خلاف أيضاً على المدة الكافية التي يحتاج إليها الطفل من الرضاعة الطبيعية من صدر أمه وهل هي أربعة أشهر أم سنة أم أكثر، وهم يقولون أن فترة الرضاعة تختلف حسب صحة الأم وراحتها من جهة، وبحسب معدلات نمو الطفل من جهة ثانية، كما أنها تختلف بين الأولاد والبنات من جهة ثالثة، وهذا كله يتم حسب التجربة مع الانتباه إلى ضرورة تجنيب الأطفال الإصابة بالإسهال أو الإمساك، ويجب الاهتمام أيضاً بانتقاء أنواع الأطعمة المقدمة إلى الأطفال مع حليب الأم سواء أثناء فترة الرضاعة أم بعد الفطام مباشرةً ويقول الخبراء أن الطفل يحتاج إلى الحديد.

- لديهم في هنغاريا مدرسة خاصة لتدريب الكلاب المنزلية المدربة التي تقتنيها عائلات كثيرة في جميع أنحاء هنغاريا، حيث يتم تعليم الكلاب على إطاعة الأوامر، ويدربونها أيضاً على القيام بأنواع مختلفة من الحركات، ومن الضروري أولاً أن يتمكن الكلب من تفهم لغة المدربين كي يستطيع أن يستجيب لإيعازاتهم. مدارس لتدريب الكلاب المدللة وجعل حياتها أفضل أو هكذا يدعى القائمون على هذه المدارس.

- في منطقة هندية بدأت حملة كبرى للقضاء على مرض شلل الأطفال، وقد بدأت الحملة بشكل خاص بالتركيز على الريف النائي والمحروم من البنى التحتية ووسائل المواصلات الحديثة، وهكذا يجري العمل بشكل حثيث لمنع انتقال هذا المرض من مكان إلى آخر، وتشمل الحملة أيضاً تدريب الناس لتسهيل إعطاء الأطفال اللقاحات المضادة للمرض في وقت مبكر من حياتهم، وتشمل أيضاً توعية لربات البيوت وأمهات الأطفال حديثي الولادة، والهدف هو إدراك أهمية الوقاية التي هي خير من العلاج، وبالإضافة إلى توزيع اللقاحات مجاناً يتم تدريب النساء على كيفية إعطاء هذه اللقاحات لأطفالهم بأنفسهن قبل فوات الأوان.
- في الهند عقد منتجوا الأفلام الكوميدية للأطفال أول مؤتمراتهم تحت شعار الأفلام الهزلية مصدر للمتعة والثقافة، وقد أكدوا في هذا المؤتمر على ضرورة خلو هذه الأفلام من مناظر العنف والجريمة والأسلحة والقتل وغير ذلك من المواد الضارة والسلبية. وكان هناك دعوة في المؤتمر إلى التركيز على التراث الهندي، كما أكد المتخصصون على ضرورة تحطيم الفوارق بين الطبقات والأعراق، والتشجيع على الحوار والتفاهم السلمي بين الناس عن طريق العلاقات الإنسانية الودية. وكان الهدف هو معرفة الاستفادة من الأفلام الهزلية في تشجيع ذلك ونشر هذه الرسالة الإنسانية وتعميمها بين الناس، مع تشجيع مساهمة الشركات المختلفة في هذا المجال وفي مختلف أرجاء القارة الهندية، وكان هناك محاضرات وحملات توعية في الأماكن العامة لهذا الغرض.
- في بريطانيا لديهم حملة تغذية كبرى لإعطاء عامة الناس أفكار عملية عن كيفية تحضير أفضل الأطعمة المغذية التي تغيد صحة أطفالهم، وقد شملت الحملة تقديم وجبات متنوعة من الخضروات والفواكه الملائمة خصيصاً لنمو الطفل؛ وكان الهدف من تلك الحملة أن يتلقى الأطفال كل العناصر اللازمة لنمو أجسامهم ولا سيما بعد الفطام مباشرة، وقد تم التركيز على ضرورة حصول الأطفال على الكميات الضرورية من البروتينات والنشويات من جهة، وعلى فيتامين D اللازم لنمو العظام من جهة أخرى؛ كي يتم استيعاب الطفل لكميات الكلس ومركباته.

البدشع البدشع

نموذج برنامج ترفيهي (طرائف من العالم)

	فئات ماذا قيل (المضمون)						
	الاغتراب الثقافي						
تعزيز فهم الفرد للعالم	تنمية حب الاكتشاف	تقوية معلومات الفرد	الفئات الفرعية				
والبيئة	والاستطلاع لدى الشباب	تعویه معومات انعرد	العدات العرصية				
ف منطقــة ســوان	لديهم في ألمانيا أجهزة	يقول بعض العلماء في					
الباكستانية منحدرات جبلية	هاتف نقالة صموها	مدينة سيدني أنهم قد					
يبدو أنها صالحة لرياضة	خصيصاً للمقعدين والهدف	اكتشفوا طريقة جديدة					
التزحلق ويتم ذلك في	هو تمكينهم من التواصل	لعلاج الصمم عند					
حملات يقومون بتنظيمها	مع أقاربهم وكذلك للوصول	الأطفال حديثي الولادة					
تحت إشراف عدد من	إلى المحلات التجارية						
المدربين المتخصصين	المجاورة ومقاهي الدردشة						
وبصورة عامة فإنهم	الشعبية ، وهذه المقاهي						
يحاولون أن يجعلوا هذا	تمكين المشترك مين						
المكان منتجعاً سياحياً	التواصل مع المدن						
لجذب عدد كبير من	المجاورة ومن مكالمة						
السياح الأجانب	المطاعم وبذلك يتمكن						
	المقعدون من الذهاب إلى						
	المنتجعات السياحية						
	والملاعب الرياضية إن						
	أرادوا ذلك						
وقد قاموا بحملة من أجل		تقوم هذه الطريقة على					
إقناع الناس بعودة الأمن		ذرع بعــض الخلايــا					
والحياة اليومية والعادية		الجذعية التي تتطور					
إلى هذا المكان		بعد ذلك تلقائياً لتصبح					
		خلايا سمعية					

	فئات ماذا قيل (المضمون)						
	الاغتراب الثقافي						
تعزيز فهم الفرد للعالم	تنمية حب الاكتشاف	. 211 1 . 7	I - 211 - 15211				
والبيئة	والاستطلاع لدى الشباب	تقوية معلومات الفرد	الفئات الفرعية				
وفي موازاة تلك الحملة		قاموا أولاً بتجربة هذه					
قاموا أيضاً بعملية معقدة		الطريقة على الحيوانات					
وطويلة لتوفير إمكانية		في المختبرات وكانت					
التسوق للناس من		النتيجة تحسناً ملحوظاً					
الدكاكين المختلفة في		في قدرة السمع وإن لم					
مواسم ممارسة هذه		تؤدي هذه الطريقة إلى					
الرياضة، وذلك لإحياء		إعادة هذه الحاسة					
هذه الأماكن اقتصادياً		بشکل کامل					
لديهم في هنغاريا مدرسة		وقد شجعتهم هذه النتائج					
خاصة لتدريب الكلاب		على تجربة معالجة					
المنزليــة المدربــة التــي		الصمم عند الأطفال					
تقتنيها عائلات كثيرة في		وقد اتضح لهم أن ذلك					
جميع أنحاء هنغاريا، حيث		مفيد في معالجة بعض					
يتم تعليم الكلاب على		الأمراض النفسية.					
إطاعة الأوامر							
ويدربونها أيضاً على القيام		في بريطانيا يدور جدل					
بانواع مختلفة من		شديد وخلافات في					
الحركات، ومن الضروري		الرأي بين الأمهات					
أولاً أن يتمكن الكلب من		والأطباء حول أفضل					
تفهم لغة المدربين كي		طريقة لفطام الطفل					
يستطيع أن يستجيب							
لإيعازاتهم.							

فئات ماذا قيل (المضمون)						
	الاغتراب الثقافي					
تعزيز فهم الفرد للعالم	تنمية حب الاكتشاف	تقدية والمارية الفرا	الفارس الفرص تر			
والبيئة	والاستطلاع لدى الشباب	تقوية معلومات الفرد	الفئات الفرعية			
مدارس لتدريب الكلاب		وهناك خلاف أيضاً				
المدللة وجعل حياتها		على المدة الكافية التي				
أفضل أو هكذا يدعي		يحتاج إليها الطفل من				
القائمون على هذه		الرضاعة الطبيعية من				
المدارس.		صدر أمه وهل هي				
		أربعة أشهر أم سنة أم				
		أكثر				
في منطقة هندية بدأت		وهم يقولون أن فترة				
حملة كبرى للقضاء على		الرضاعة تختلف حسب				
مرض شلل الأطفال		صحة الأم وراحتها من				
		جهة، وبحسب معدلات				
		نمو الطفل من جهة				
		ثانية، كما أنها تختلف				
		بين الأولاد والبنات من				
		جهة ثالثة				
c						
وقد بدأت الحملة بشكل		وهذا كله يتم حسب				
خاص بالتركيز على		التجربة مع الانتباه إلى				
الريف النائي والمحروم من		ضرورة تجنيب الأطفال				
البنى التحتية ووسائل		الإصابة بالإسهال أو				
المواصلات الحديثة،		الإمساك				

	فئات ماذا قيل (المضمون)						
	الاغتراب الثقافي						
تعزيز فهم الفرد للعالم	تنمية حب الاكتشاف	. 211 1 1 1	I - iti 1 siti				
والبيئة	والاستطلاع لدى الشباب	تقوية معلومات الفرد	الفئات الفرعية				
في الهند عقد منتجوا		ويجب الاهتمام أيضاً					
الأفلام الكوميدية للأطفال		بانتقاء أنواع الأطعمة					
أول مؤتمراتهم تحت شعار		المقدمة إلى الأطفال مع					
الأفلام الهزلية مصدر		حليب الأم سواء أثناء					
للمتعة والثقافة		فترة الرضاعة أم بعد					
		الفطام مباشرة ويقول					
		الخبراء أن الطفل يحتاج					
		إلى الحديد.					
وقد أكدوا في هذا المؤتمر		وهكذا يجري العمل					
على ضرورة خلو هذه		بشكل حثيث لمنع					
الأفلام من مناظر العنف		انتقال هذا المرض من					
والجريمة والأسلحة والقتل		مكان إلى آخر					
وغير ذلك من المواد							
الضارة والسلبية							
وكان هناك دعوة في		وتشمل الحملة أيضاً					
المؤتمر إلى التركيز على		تدريب الناس لتسهيل					
التراث الهندي، كما أكد		إعطاء الأطفال					
المتخصصون على		اللقاحات المضادة					
ضرورة تحطيم الفوارق بين		للمرض في وقت مبكر					
الطبقات والأعسراق،		من حياتهم،					
والتشجيع على الحوار							
والتفاهم السلمي بين الناس							
عن طريق العلاقات							
الإنسانية الودية.							

	فئات ماذا قيل (المضمون)					
	الاغتراب الثقافي		الفئة الرئيسية			
تعزيز فهم الفرد للعالم	تنمية حب الاكتشاف		الغادي المارية			
والبيئة	والاستطلاع لدى الشباب	تقوية معلومات الفرد	الفئات الفرعية			
وكان الهدف هو معرفة		وتشمل أيضاً توعية				
الاستفادة من الأفلام		لربات البيوت وأمهات				
الهزلية تشجيع ذلك ونشر		الأطفال حديثي الولادة،				
هذه الرسالة الإنسانية		والهدف هو إدراك أهمية				
وتعميمها بين الناس، مع		الوقاية التي هي خير				
تشجيع مساهمة الشركات		من العلاج				
المختلفة في هذا المجال						
وفي مختلف أرجاء القارة						
الهندية، وكان هناك						
محاضرات وحملات توعية						
في الأماكن العامة لهذا						
الغرض.						
		وبالإضافة إلى توزيع				
		اللقاحات مجاناً يتم				
		تدريب النساء على كيفية				
		إعطاء هذه اللقاحات				
		لأطف الهم بأنفسهن قبل				
		فوات الأوان.				
		في بريطانيا لديهم حملة				
		تغذية كبرى لإعطاء				
		عامــة النــاس أفكــار				
		عملية عن كيفية				
		تحضير أفضل الأطعمة				
		المغذية التي تفيد صحة				
		أطفالهم				

	فئات ماذا قيل (المضمون)										
	الإغتراب الثقافي		الفئة الرئيسية								
تعزيز فهم الفرد للعالم	تنمية حب الاكتشاف	تقوية معلومات الفرد	الفئات الفرعية								
والبيئة	والاستطلاع لدى الشباب	تعویه معومات انعرد	العدات العرجية								
		وقد شمات الحملة تقديم									
		وجبات متنوعة من									
		الخضروات والفواكم									
		الملائمة خصيصاً لنمو									
		الطفل									
		وكان الهدف من تلك									
		الحملة أن يتلقى									
		الأطفال كل العناصر									
		اللازمة لنمو أجسامهم									
		ولا سيما بعد الفطام									
		مباشرة									
		وقد تم التركيز على									
		ضرورة حصول الأطفال									
		على الكميات الضرورية									
		مـــن البروتينـــات									
		والنشويات من جهة،									
		وعلى فيتامين D اللازم									
		لنمو العظام من جهة									
		أخرى؛ كي يتم استيعاب									
		الطفل لكميات الكلس									
		ومركباته									

			، کیف							قيل							
		ىج)	ل البرناه	(شکا			(موضوع البرنامج)										
							نافي	إب الثَّفُ	الاغتر		'غتراب بتماء		اتي	اب الذ	الاغتر		
أخرى تذكر	استخدام التكنوئوجيا الحديثة	الصورة	اللون	الصوت	الموقع	الزمن	تعزيز فهم الفرد للعالم والبيئة	تنمية حب الاكتشاف والاستطلاع لدى الشباب	تقوية معلومات الفرد	إشراك الشباب في أنشطة المجتمع	تعزيز الروابط الأسرية	تقوية العلاقات الاجتماعية	تعزيز الخبرات الجمالية والعاطفية	الإطمئنان على المستقبل	الثقة بقدرات الشباب	اسم البرنامج	نوعية البرنامج
																	برامج اجتماعية
																	برامج ثقافية
		/	1	/	المساء	20 دقیقة	//// //// ////	/	//// ///			/				طرائف من العالم	برامج ترفيهية

	ن قیل	فئة لم		-	اسلوب الإقناع ا		أسلوب البرنا		
।४ँदछ।	المرأة	الأسرة	الشباب	استمالات عقلية	استمالات عاطفية	سرد	حوار	اسم البرنامج	نوعية البرنامج
									برامج اجتماعية
									برامج ثقافية
		/		//////	//	/			برامج ترفيهية

ملحق رقم (4)
«استمارة تحليل المضمون»

			، كيف أ ل البرناد						(، ماذا ع الد	فئات موضو)				
				,				لاغتراب الثقافي		ب	<u>ی ۳۰۰</u> لاغتراب جتماء	71		اب الذ	الاغتر		
أخرى تذكر	استخدام التكنولوجيا الحديثة	الصورة	اللون	الصوت	الموقع	المزمن	تعزيز فهم الفرد للعالم والبيئة	تنمية حب الاكتشاف والاستطلاع لدى الشباب	تقوية معلومات الفرد	إشراك الشباب في أنشطة المجتمع	تعزيز الروابط الأسرية	تقوية العلاقات الاجتماعية	تعزيز الخبرات الجمالية والعاطفية	الإطمئنان على المستقبل	الثقة بقدرات الشباب	اسم البرنامج	نوعية البرنامج
																	برامج اجتماعية
																	برامج ثقافية
																	برامج ترفيهية

	فئة لمن قيل			اسلوب الإقناع المستخدم في البرنامج		أسلوب تقديم البرنامج			
।४ूंदड़ा	المرأة	الأسرة	الشباب	استمالات عقلية	استمالات عاطفية	ייאלי	حوار	اسم البرنامج	نوعية البرنامج
									برامج اجتماعية
									برامج ثقافية
									برامج ترفيهية

ملحق رقم (5) «مقياس الاغتراب النفسى لزينب محمود شقير»

فيما يلي مجموعة من العبارات، المرجو منك أن تقرأ كل عبارة وتفهمها جيداً، فإذا رأيت أنها تتفق مع وجهة نظرك تماماً ومع ظروفك وشخصيتك ضع علامة (\vee) أمام رقم العبارة نفسها داخل العمود (موافق)، وإذا رأيت أن العبارة لا تتفق مع وجهة نظرك أو مع ظروفك وشخصيتك ضع علامة (\vee) أمام العبارة نفسها داخل العمود (غير موافق)، وإذا لم تتأكد من الحكم على العبارة ضع علامة (\vee) أمام العبارة نفسها داخل العمود (محايد – غير متأكد).

من فضلك لا تترك عبارة بدون الإجابة عليها، لا تتوقف كثيراً للاستجابة لكل عبارة، معلوماتك سرية تماماً:

ما هو نوع البرامج التلفزيونية التي تشاهدها على الفضائية السورية ؟

الإجابة	البرامج
	برامج ثقافية
	برامج اجتماعية
	برامج ترفيهية

ما هي مدة مشاهدة البرامج التلفزيونية على الفضائية السورية ؟

أكثر من 4 مرات أسبوعياً	من 2–3 مرات أسبوعياً	مرة أسبوعياً	البرامج
			برامج ثقافية
			برامج اجتماعية
			برامج ترفيهية

غیر موافق	غیر متأکد	موافق	العبارة	م
			أشعر أنني وحيداً في هذا الكون.	1
			أكره الاختلاط بالآخرين.	2
			أشعر بانعدام التواصل الانفعالي مع نفسي ولا أفهم ذاتي.	3
			أشعر أنني منبوذ من الآخرين.	4
			أيأس وتفتر همتي مما يقلل من شأني لنفسي.	5
			أشعر بالعجز عن اتخاذ قرار تجاه بعض المواقف الصعبة.	6
			أشعر بالخوف من المستقبل.	7
			أشعر بالضيق والحزن لعجزي عن معالجة بعض المواقف	8
			بنفسي.	
			أؤمن بالمثل القائل: الغاية تبرر الوسيلة.	9
			تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن مما يجعلني أشعر	10
			بالاستياء منها وبانعدام قيمتها.	
			أؤمن بالمثل القائل: من تحسب سلِم.	11
			أحياناً اعتمد الكذب لتحقيق مصالحي.	12
			أشعر بالسعادة عندما أكون بمفردي بعيداً عن الآخرين.	13
			أشعر أن حياتي عقيمة بلا هدف أو معنى.	14
			يغلب على التشاؤم في حياتي بدون سبب واضح لشعوري بأن	15
			وجودي ليس له قيمة كبيرة.	
			أشعر بالفراغ واليأس في حياتي ومن الصعب تحسينها	16
			مستقبلاً.	
			أكره الاعتماد على تفكيري بمفردي لشعوري بأن تفكيري	17
			مشوش.	18
			أعارض الآخرين أراءهم لاقتناعي برأيي الشخصي.	10
			أرفض التعامل مع أفراد أسرتي وأصدقائي لأنني أشك في مشاعر الحب الحقيقي بيني وبينهم.	19
			مساعر الحب الحقيقي بيني وبينهم.	

غیر موافق	غیر متأکد	موافق	العبارة	م
			أهمل كثيراً واجباتي تجاه نفسي وتجاه الآخرين.	20
			أفضل شيء في الحياة أن يعيش الفرد بعيداً عن الناس منعاً	21
			للمشاكل.	
			البعد عن الناس غنيمة.	22
			أعتقد أنه لا توجد روابط حقيقية بين معظم الناس.	23
			أشعر بأنني غريبعن أفراد أسرتي رغم أنني أعيش معهم.	24
			القيادة صفة تستغرق وقتاً طويلاً لممارستها ويصعب تحقيقها.	25
			أشعر بالقلق على أطفالنا إزاء المستقبل.	26
			أصبح الإنسان في هذا العصر مجرد ترس في آلة (عجلة الحياة).	27
			أنا غير راضٍ عن علاقاتي بوالدي وأخواتي لأنهم لا يقدرونني بدرجة كبيرة.	28
			يحق للفرد مخالفة العادات الاجتماعية حتى لو سبب الضرر	29
			للآخرين.	
			لكل فرد في المجتمع الحق في تغيير المعايير الاجتماعية السائدة أو خالفت أهدافه.	30
			مخالفة معايير الجماعة ليست خروجاً عن القانون لأنها غير	
			موضوعية.	31
			النظام السائد في المجتمع هو أن البقاء للأقوى، وهذا يؤكد	32
			المثل القائل القوة تغلب الشجاعة.	32
			أشعر بوجود فجوة بين وضعي الحالي وبين ما أتوقعه في	33
			الحياة. الموت أفضل من العيش بلا هدف، لذلك أشعر أن الحياة لا	
			الموت الخصل من الغيس بالرهدف، لدلك اسعر أن الحياة لا تستحق أن يحياها الإنسان.	34
			أعتقد أن سلوك الإنسان يجب ألا تقره عادات المجتمع وتقاليده	35

غیر موافق	غیر متأکد	موافق	العيارة	م
			لأنه يعيش حياة اجتماعية أصبحت معقدة وتحكمها المصالح.	
			بعض الناس تفكر في الانتحار هروباً من الواقع وبعيداً عن	36
			عالم اهتزت فيه القيم الاجتماعية الثابتة.	20
			أثور وأغضب عادة عندما أجد غيري يشعر بالسعادة أو بالحظ	37
			السعيد.	
			أسخر من المجتمع والنظم السائدة فيه، ولا أتمسك بالكثير من	38
			قواعده وقيمه.	
			أفضل العنف على المسالمة، وأهاجم من يعارضني.	39
			أحب أن أصادق من يخالف عادات المجتمع وقوانين السلطة.	40
			الغزو الثقافي الأجنبي يتسبب في الاختلاف بين الناس مما	41
			يؤدي إلى التباعد بينهم.	
			الالتزام بالمنهج الدراسي ودون حرية اختيار الموضوعات	42
			يبعدنا عن مجتمعنا.	
			المعلومات والثقافة التي يكتسبها الشباب لا تحل مشكلاتهم	43
			الاجتماعية وتباعد بين تحقيق رغباتهم.	
			انخفاض التواصل الفكري بين المعلم والطالب يفسد روابط	44
			التواصل الاجتماعي.	
			أنا مستمع غير جيد لكل من يتحدث في موضوعات ثقافية	45
			مهما کان مرکزه.	
			لا يستطيع الطالب (أو العامل)، أن يعبر عن رأيه بوضوح	
			عندما يخالف رأي المعلم (أو رئيس العمل) لاعتقاده بضعف	46
			معلوماته وثقافته عنه.	
			لدى إحساس باستغلال الآخرين لي، لأنهم أكثر مني علماً	
			وثقافة.	47

البحث

غیر موافق	غیر متأکد	موافق	العيارة	٩
			أعجز عن كتابة قصة أو مسرحية أو شعر لصعوبة التعبير عما أقرأه أو أفهمه.	48
			أنا أؤمن بالمثل القائم: أصحاب العقول في راحة.	49
			العلم والثقافة ليسا كل شيء في الحياة.	50
			أفضل المال على العلم، لأن العلم أطول الطرق للوصول إلى المجد.	51
			أعتقد أن النجاح والتفوق يعتمدان كثيراً على الصدفة ولذلك فالتفوق الدراسي ليس معياراً للنجاح في الحياة.	52
			ليس هناك فرق بين الجاهل والمثقف طالما أنَّ كلاً منهما راضٍ عن حياته.	53
			العولمة مفهوم غامض لا معنى له، والمعلومات والثقافة عقيمة وليس لها قيمة في حياة الإنسان.	54
			الحياة الدراسية لا تشبع حاجات ورغبات الفرد وهي بعيدة عن واقع الحياة، وهناك تباعد بين ما يتعلمه الفرد وبين أمور الحياة من حوله.	55
			معظم رجال الأعمال والأثرياء لا يعرفون القراءة والكتابة.	56
			أرفض المثل القائل: العلم في الصغر كالنقش على الحجر.	57
			أحب قراءة الصحف الناقدة واهتم بما فيها.	58
			عندما أجهل شيئاً لا أهتم بالاعتراف بذلك، أو حتى محاولة البحث عن حقيقة هذا الشيء.	59
			ما أتعلمه في المدرسة أو الجامعة لا يعنيني كثيراً، لأن الحياة تجارب يتعلم منها الإنسان.	60

Damascus University

Faculty of Education

Department of Psychology



The Syrian Official Visual Media Speeches Implementation

And its Relationship with Psychological Alienation

Among University Youth

"Analytical field study applied on a sample of Syrian

academic youth"

A Ph. D. Dissertation in Media Psychology

Prepared by

Fayez Fayez Yazbek

Supervised by

Dr. Faten Barakat

An Assistant Professor in the Department of Psychology

Damascus: $\frac{1434-1435 H-A}{2013-2014 C-A}$

SUMMARY

The Syrian official visual media speeches implementation and its relationship with psychological alienation among university youth "Analytical field study applied on a sample of Syrian academic youth"

The research problem

The researcher experience as a recipient of the Syrian visual media and his research interest in the field of media psychology are the motivation to recognize the importance of answering the research question:

What is the relationship between the contents of the Syrian official visual media speeches and psychological alienation among university youth?

The research significance:

The significance of this research is determined in the following points:

- The significance of this research is clear because of the importance of the addressed problem which is studying the contents of the Arabic official media speeches and their relationship to the problem of psychological alienation. On one hand the study is trying to present a proposed conception to develop the Syrian visual media based on the results of field research. That is based on the results of the content analysis of the Syrian visual media speeches. On the other hand, psychological alienation is one of the most serious social and psychological problems that have emerged in recent years among youth in universities.
- The results of the current study are expected to contribute in the development of more objective alternatives to deal with the reality of the Syrian official visual media speeches and to improve its image, and that is by focusing on the related psychological aspects such as color, movement, image and modern ideas.

Research aims and objectives:

The aims of this research are:

- Recognizing the contents of the Syrian official visual media speeches.
- Recognizing the extent of expansion of the psychological alienation phenomenon among the Syrian academic youth.
- Studying the differences between the score means of the students who are the research sample on the psychological alienation scale according to the variables (gender scientific specialization the university place of residence The level of income the type of watching the time of watching).

- Studying the relationship between the follow-up (time of watching) of the contents of the Syrian official visual media speeches and between the mean scores of students members of the research's sample on psychological alienation's scale..

Research Methodology

The researcher depend on analytical and descriptive method for detecting the content of the Syrian official visual media speeches, and on the form that presenting this speech, and how to satisfy the official visual media the needs of academic youth, and also to know the psychological alienation level among the Syrian academic youth; and to study its relationship to the quality of media programs and the time of watching these programs.

Research variables

This search has the following variables:

- 1. Variables that researcher will follow up their transformations which are:
- The contents of the official Syrian visual media speeches.
- Psychological alienation.
- 2. Classification variables that are expected to influence the content and psychological alienation which are: gender, specialization, place of residence, and university.

General population:

The research population is divided into:

a- The general population of the programs sample: The research population consists of a sample of the Syrian official visual media speeches (cultural - social - and entertainment).

b- University students: the population of the research consists of university students: (Damascus, Al Baath , and Teshreen) registered in (2012 - 2013) and the total number of them is (25340) male and female students.

Research sample:

The programs sample:

The researcher selected the unit sample for analysis in circular sample way, the Syrian satellite TV programs has been recorded for a week in the period from (22/2/2011) to (03/26/2011).

The students sample: The number of the research sample is (971) male and female, which is (3.8 %) of the general population. This research sample was selected from education, dentistry and informatics engineering faculties at the universities of Damascus, Al Baath and Teshreen universities.

Research questions and hypotheses: this research sets from the following hypotheses:

Research questions: this research attempts to answer the following questions:

- 1. What are the Syrian official visual media speech implications?
- 2. What is the psychological alienation's extent among the Syrian academic youth?

The research Hypotheses:

- 1. There are no statistically significant differences between the average scores of the psychological alienation and its sections for the members of the research sample according to the variables of (gender, scientific specialization, university, residency).
- 2. There are no statistically significant differences between the average scores of psychological alienation types (self-alienation, social, educational) among

- members of the research sample according to the variables of (gender, scientific specialization, university, residency).
- 3. There are no statistically significant relationship between the follow-up the Syrian official visual media speech contents (the time of watching) and between the average scores among members of the research sample on the psychological alienation's scale and its extent.

The research tools:

To test Hypotheses and answer the researcher questions a new tool was designed to analyze the content. It is a form to analyze the content. The psychological alienation measurement, to measure the prevalence of psychological alienation extent among members of the research sample.

The research result:

First – answering the research questions:

1- What is of Syrian official visual media speech implementation?

- It is clear that the most frequent programs are cultural programs 66.6%, social programs 25.6% and, finally, entertainment programs 7.6%.
- It is clear that the most frequent categories for self-alienation category is a category who wants to secure the future 46.63%, and then came the aesthetic and emotional enhancement experiences category 28.25%, whereas the category that confidence in the youth capabilities were less frequent (25.11%).
- It is clear that the most frequent categories for the social alienation is the supporting social relations category (47.5%), and also strengthen the families' ties category (44.58%).
- It is clear that the most frequent categories for cultural alienation category is a category of discovery and analysis improvement among the youth

- (60.50%), and the category of enhancing the individual understanding to the world first and of the environment came (26.53%).
- It is clear that the less frequent categories are self-alienation categories with (23.87%), followed by social 25.69%, while the cultural alienation category is the most frequent categories 50.42%.

2 - What is the spread percentage of the psychological alienation?

This percentage shows the existence of the psychological alienation's phenomenon among the members of the research sample with high scores where most of the members of the research sample set in the third with an average of (148.81) and a percentage of (73.9%), while we find that only 5% of members of the research sample do not suffer from psychological alienation, and 25.5% of members of the research sample suffer from psychological alienation moderately.

Second – the hypothesis results:

- There are no statistically significant differences in the average scores of the psychological alienation's scale among the total members of the study sample due to the gender variable.
- there are differences between males and females in social alienation in favor of females; while there are no differences in the rest of the type on the psychological alienation's scale.
- There are statistically significant differences in the average scores on the psychological alienation's scale due to the college variable; favor of Dentistry university.
- There are differences in the average scores on the psychological alienation's scale regarding to the university variable.
- There are differences between province students and city students in the nonstandard and the meaninglessness extent in favor of the city students; while there are no differences in the rest of the sections and the total degree.

- There are differences between province students and city students on selfalienation in favor of city students; while there are no differences in the rest of the students on a psychological alienation's scale.
- There are no statistically significant differences in the average scores on the psychological alienation's scale among the members of the study sample who watch TV programs in general or who watch only based on the program's type.
- There are no statistically significant differences in the average scores on the psychological alienation's scale among members of the study sample for the alienation types due to the type of watching.
- There are no differences in average scores on the psychological alienation's scale regarding to the time of watching variable for the cultural programs.
- There are no differences in the average scores on the psychological alienation's scale regarding to the time of watching variable for social programs.
- There are statistically significant differences in the average scores on the psychological alienation's scale for total scores due to the time of watching variable for entertaining programs between one time watching and between 2-3 times watching; in favor of 2-3 times watching.
- There is no statistically significant correlation between psychological alienation and the time of watching, that for total scores of alienation and for self-, social and cultural alienation's types.
- There is statistically significant correlation between rebellion extent, nonstandard and meaninglessness and the time of watching social programs.
- There is statistically significant correlation between the shortage's extent and the time of watching cultural programs.

SUMMARY

Based on this research the researcher recommends the following:

- Develop a clear strategy and a right vision for the required role of the media achievement, and the categories which the Syrian official visual media heads.
- Work to increase the amount of special programs for all of society groups, and to concentrate on the quality of the social and cultural programs which presented in the Syrian official visual media.
- Take care of the youth category and support the confidence in their abilities and their energies, and work to solve their problems, and satisfy their psychological needs and desires, through specializing media programs for them look after them.
- Work to combine the youth in community activities, by focusing on some ideas about volunteer work and preserving the environment.
- Adoption of talking shows in which dealing and discussing seriously different views in various issues.
- The use of modern technical means that appropriate each program, and interest with the sound effects and artistic direction.